

صَدَقَ الْوَصْفُ

عامة مستقلة نصف شهرية تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة / شعبة الاعلام
السنة السابعة / العدد ١٤٨ / ١٦ شوال ١٤٣١ هـ
رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٧٢٢ لسنة ٢٠٠٩ م

**دار مخطوطات
العتبة العباسية
المقدسة
مركز للبحوث
ومتحف للنقائس
الخادرة...**

**مشاريع العتبة العباسية المقدسة
بني تحتية لخدمات وطنية
عامة...
مشروع المحاليل الوريدية**



**مشاريع مديرية ماء كربلاء
المقدسة تغطي حاجة المحافظة
لـ (٣٠) سنة قادمة...**





صَدَقَ الْوَضَائِعُ

عامة مستقلة نصف شهرية تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة . شعبة الاعلام

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق العراقية ١١٦٣ / ٢٠٠٨ م



الافتتاحية

الإنصات

الإنصاتُ قيمة إسلامية...
وسلوكٌ حضاري وإنساني...
هو لغة التفكير...
ومهارة التفاعل المبدع...
يمنحنا الهيبة والمودة والذكاء...
الإنصاتُ ولانعني الاستماع...
بل هو استجابة الضمير لشغف مؤمن
يحثنا على الهداية والرّشاد...

رئيس التحرير

رئيس التحرير

علي حسين الخباز

مدير التحرير

رضوان عبد الهادي السلمي

سكرتير التحرير

المهند س احمد صادق

هيئة التحرير

صباح محسن كاظم

عبد الحمزة المشهداني

عصام عباس الشمري

التدقيق اللغوي

هاشم علي كريم

التحقيقات

ميثم العتابي ... نبيل الجابري

كاظم الناشي

التصوير الفوتوغرافي

علي السعدي

عصام الموسوي

الآخراج الفني

منتظر العلي

عباس المياحي

التصميم

المهند س رالد الاسدي

اقرأ في هذا العدد

ان المشاكل سنتتهي شريطة ان يتوفر أناس مهنيون لهم القدرة على مجابهة العمليات الاجرامية أناس لهم الحس الوطني في سبيل أن يحافظوا على جميع شرائح المجتمع من أمثال هؤلاء القتلّة الاشرار وأن تشترك كل الجهات المعنية في العمل على توفير ...

4 السيد الصافي ... مقتطفات من وحي الجمعة

ما انفكت الاساليب التي انتهجتها الدول الاستعمارية لاجل احكام هيمنتها المطلقة على الشعوب للتحكم بمقدراتها والتي يأتي أخطرها وأشدّها فتكا تلك التي تتعلق بمحو التراث وتدمير البنى الحضارية فما قام به الفرنسيون أبان القرن الماضي من انتهاجهم ل...

5 فرنسة وتترك وتطبيع وتطيل مرة أخرى

لحقا بركب التطور الحاصل في المجتمعات الانسانية عالميا وما وصلت اليه من تقدم نتيجة الاهتمام بالفرد كعنصر منتج وفاعل يسهم في صناعة الحياة البشرية على اختلاف القدرات والمؤهلات التي يملكها وفق تخطيط مسبق وبرنامج علمي أكاديمي ...

8 معهد الكفيل لذوي الإحتياجات الخاصة ... خطوة رائدة ...

لقد شملت العقود الثلاثة الماضية متغيرات رئيسية في ملامح عملية التنمية العربية تمثلت في تدفق لم يكن مشهودا من قبل للسيولة النقدية ناجم عن العائدات النفطية وتمثل كذلك في بناء بنية اقتصادية تحية يصعب الحفاظ عليها سليمة وفاعلة من دون استمرار هذا التدفق أيضا وتمثلت كذلك في هروب رأس المال العربي الى الخارج ...

16 السمات العامة للإقتصاد العربي ... والتبعية

ان المتتبع للواقع الثقافي في العراق قبل سقوط النظام السابق يلاحظ وبشكل جلي ان المشهد الثقافي لا يمثل الثقافة العراقية الحقيقية فقد دأب النظام السابق على تعبئة هذه الثقافة بالاتجاه الذي يتوافق مع توجهاته السياسية ...

22 الواقع الثقافي العراقي وأهميته دراسته

تندرج الحاجة الى (مأسسة) الحياة اليوم ضمن ضرورة من ضروريات الحداثة والتطور وجزء أساسي من تركيبة التنافس العلمي والاقتصادي من حيث أنها خلاصة ما توصل له علماء الإدارة والإجتماع في أفضل الطرق لإدارة الدول ونجاحها وديمومتها ، فال (مأسسة) ملازمة للتقدم والتطور والإستقرار السياسي والاقتصادي

25 مأسسة المجتمع ... والوصول الى الدولة الناجحة



7



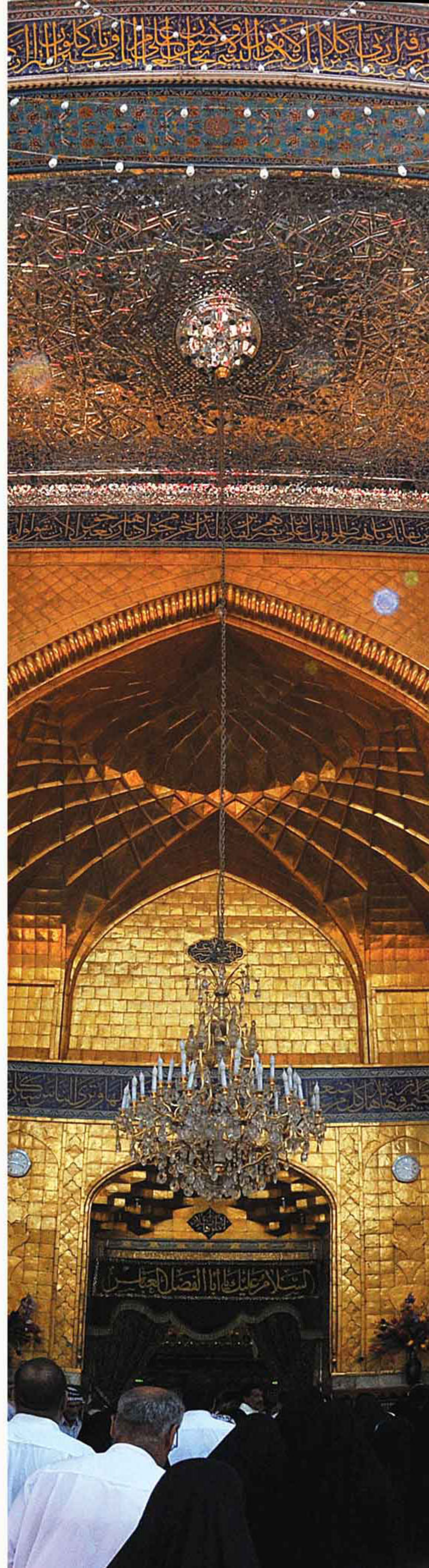
12



13



20



العتبتان الحسينية والعباسية المقدستان تشجران شوارع وأزقة المدينة القديمة

في خطوة ليست الأولى لإظهار مدينة سيد الشهداء وأخيه قمر العشيرة (عليهما السلام) بما يتلائم وما تحتله من مكانة في قلوب المسلمين الذين يؤمنونها من كل بقاع الأرض، من خلال زيادة المساحات الخضراء التي تنعكس آثارها على نقاء الأجواء وكثافة الظلال، قامت العتبتان المقدستان بالشروع بتشجير مركز المدينة القديمة باستخدام الشتلات التي يتم إنتاجها في مشاتل شعبي الزراعة في العتبتين المقدستين.

حيث تنقسم شعبة الزراعة في العتبة العباسية المقدسة على: وحدة الصحن والحدائق، وحدة المشتل، وحدة المواقع الخارجية، ووحدة الوقاية، وأن قسم الشؤون الخدمية الذي تعتبر شعبة الزراعة إحدى تشكيلاته، قد نفذ العديد من المشاريع الخدمية الداخلية والخارجية طوال السنوات السبع الماضية.

المشروع الذي يتضمن زراعة عشرات الآلاف من شتلات الأشجار والشجيرات والزهور على جانبي الشوارع الرئيسية لمركز المدينة المقدسة، والتي تشمل أزقة المدينة القديمة التي يحدها رصيفان على جانبيها (والتي كان يحيطها سور المدينة) إضافة إلى شوارع أخرى تعد الآن ضمن مركز المدينة، كشارع الجمهورية، وشارع ميثم التمار، وشارع المهدي (شارع المحيط) وشارع قبلة الإمام الحسين وأبي الفضل العباس (عليهما السلام)، وشارع الشهداء، وشارع المخيم.

وأضاف: يتضمن المشروع زراعة الأشجار والشتلات ضمن حدائق شريطية ستتوزع على جزء من الأرصفة في جوانب تلك الشوارع، بعد أن يتم رفع قطع المقرنص منها بمقدار يتلائم مع الأنواع التي غرسها من الأشجار والزهور، وذلك بالتنسيق مع مديرية بلدية كربلاء المقدسة، حيث تم تزويد المديرية بمخططات المشروع في وقت سابق، وحصلت الموافقات الرسمية عليها..

الحاج (خليل مهدي محمد) رئيس قسم الشؤون الخدمية في العتبة العباسية المقدسة، تحدث لصدى الروضتين عن هذا المشروع فقال:

باشرت ملاكات شعبي الزراعة في العتبتين المقدستين والجهات الساندة لهما في التاسع من شهر شوال المعظم ١٤٣١ هـ الموافق ١٩ أيلول ٢٠١٠ م، بهذا



مؤسسة أنصار الإمام الحسين

تكرم الفائزين بالمسابقة الخاصة بكتاب (ليالي بيشاور)

خاص / جريدة صدى الروضتين

بالتنسيق مع الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة، وعلى قاعة خاتم الأنبياء (عليه السلام) فيها، وبحضور ممثل بالوجهاء والفضلاء من مكاتب الحوزة العلمية المشرفة، والشخصيات الدينية في مدينة كربلاء المقدسة ومحافظات العراق كافة، وسط حشد جماهيري غفير، أقامت مؤسسة أنصار الحسين (عليه السلام) الخيرية في مدينة كربلاء، احتفالاً لتكريم الفائزين بالمسابقة الخاصة بكتاب (ليالي بيشاور).

جريد صدى الروضتين كانت مواكبة للحدث في تغطيتها لفعاليات الاحتفال، وكان لها أن تلتقي الحاج طلال فائق الكمالي مدير المؤسسة يحدثنا عن الاحتفال:

اعتادت مؤسسة أنصار الحسين (عليه السلام) الخيرية في كل عام لإطلاق مسابقة الكتاب، والمتضمنة إختيار كتاب من كتب مذهب أهل البيت (عليه السلام)، ويكون محوراً للمسابقة، وفي

هذا العام تم اختيار كتاب (ليالي بيشاور) لمؤلفه السيد محمد الموسوي المعروف بلقب (سلطان المؤلفين). المؤسسة تبنت على عاتقها أن تطبع ١٠٠٠٠ آلاف نسخة من هذا الكتاب، ليتم توزيعه على محافظات العراق كافة، وبعد إطلاق المسابقة، وفرز المشاركات، تبين مشاركة أكثر من ١٨٢٧ مشاركاً في المسابقة، بلغت نتائج المتفوقين فيها ما يقارب الـ (٨٠٠) مشاركة؛ أجرينا القرعة التي اقترحنا أن تكون منصفة ما بين الرجال والنساء بنسبة ٨٠ فائزاً لكل منهما، أما الجائزة فقد كانت عبارة عن التكفل بمصروفات سفر دينية إلى الإمام الرضا (عليه السلام) ذهاباً وإياباً.

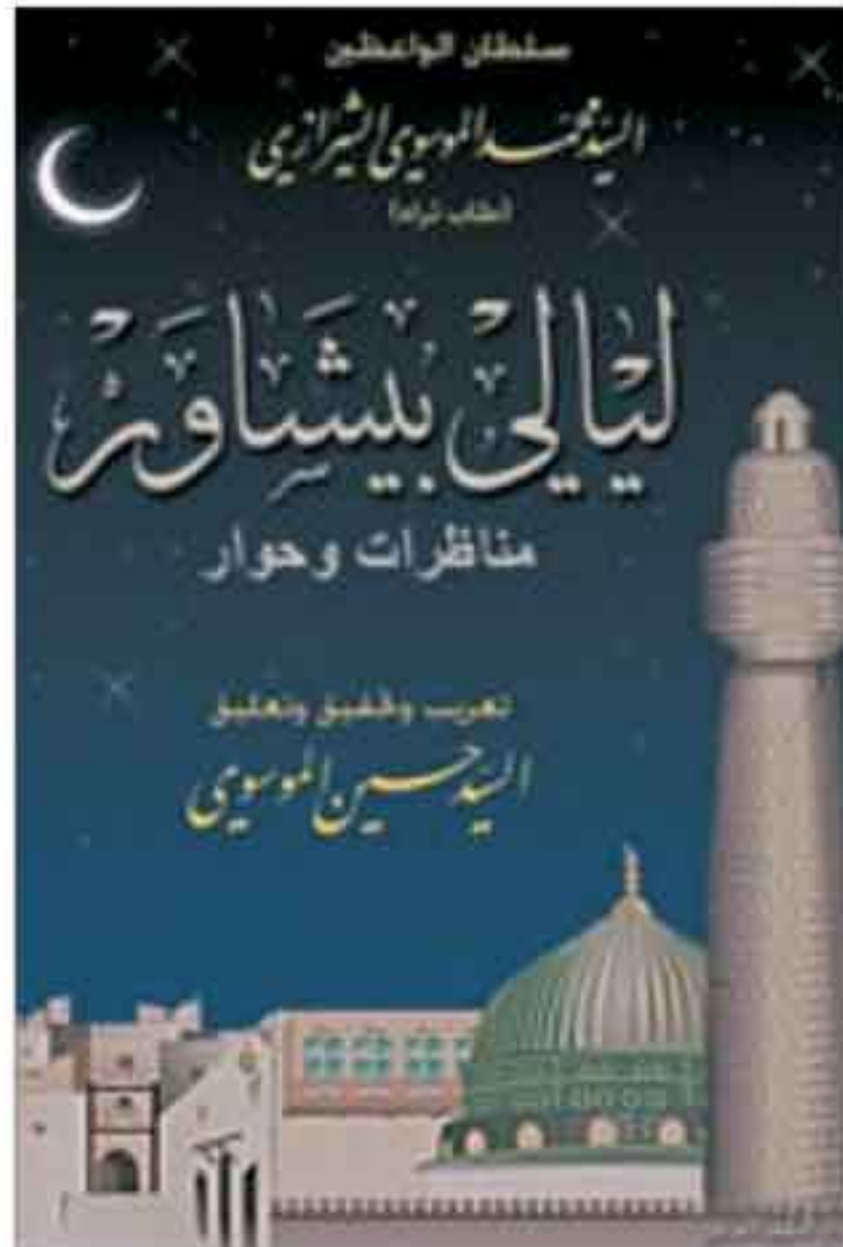
فعاليات الاحتفال كانت كثيرة هي الأخرى، فقد ابتدأ الاحتفال بتلاوة آيات من الذكر الحكيم، كانت بعدها كلمة المؤسسة، ألقاها المهندس عبد الأمير الهر، استعرض فيها أهمية هذه المسابقة في عصرنا الحالي، للسعي من أجل خلق حوار ونقاش فعال، ينطلق من مضامين روح الإسلام ومعانياته

الخلاقية، والمتمثلة في التعايش والتسامح والحوار الانساني المبتعد عن التعصب الأعمى، ليتطرق بعدها إلى أهمية الكتاب والمتمثلة في حمله لهذه المضامين.

بعدها كانت كلمة لفضيلة السيد علاء الموسوي الأستاذ في الحوزة العلمية المشرفة في النجف الأشرف، بارك فيها الجهود التي تقوم بها المؤسسة على نحو خاص، ومؤسساتنا الدينية برمتها على نحو عام.

كما تضمن الاحتفال قراءات شعرية من الشعر العمودي والشعر الشعبي، وبمشاركة خادم أهل البيت الشاعر الشعبي أبو محمد المحمداوي، صدحت الحناجر وهي تذكر فضائل أمير المؤمنين علي عليه السلام، ليكون المسك ختاماً للحفل حينما ارتقى المنبر سماحة آية الله عبد الهادي المدرسي (دام ظله)، وبين مجموعة من التفاصيل والأحداث التي يعيشها العالم الحالي بتناقضاتها، المبتعدة عن شريعة الله عز وجل التي سنّها حفاظاً على

البشر.



توزيع الجوائز على الفائزين بالمسابقة كان وسط حضور كبير من قبل المشتركين... لينال الفائزون شرف التكريم بزيارة مرتقبة لمشهد الإمام الرضا عليه السلام.

السيد الصافي: نناشد رؤساء الكتل السياسية باختزال الطريق، وجعل المشاكل وراء ظهورهم، للوصول إلى تشكيل الحكومة.



أبدي ممثل المرجعية الدينية العليا وخطيب الجمعة في كربلاء المقدسة سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) في الخطبة الثانية من صلاة الجمعة التي أقيمت في الصحن الحسيني الشريف في ١٤ شوال ١٤٣١ هـ الموافق ٢٤-٩-٢٠١٠م قلقه الشديد إزاء ما يتعرض له المواطنون من حالات اغتيال منظم، على أيدي الإرهابيين في الآونة الأخيرة، وأشار إلى إن هذه الاغتيالات ليست جديدة، وإنما منذ فترة، عندما كان الملف الأمني ملفاً ساخناً، كانت تحدث مثل هذه الاغتيالات وبشكل كبير، لكن لم يسلط عليها ضوء بشكل يتناسب مع حجمها، أما الآن فإن أرقام ضحايا هذا النوع من الأسلحة، باتت مهولة، وتناقضت وسائل الإعلام عن المسؤولين الأمنيين، وهذه الاغتيالات تتم عن طريق كاتم الصوت، والاغتيال الصامت الذي قد لا يثير ضجيجاً، ويعمل بشكل يستهدف طاقات معينة، وجهات معينة، ورموزاً معينة، مستذكراً ضرورة القضاء على هذه الحالة، وتوفير الأمن حفاظاً على أرواح الناس، وهي نقطة جوهرية في مثل تلك الأجواء التي نمر بها. وتابع سماحته لعل أبسط الحقوق التي ينتظرها المواطن من المسؤولين، أن يعيش في بلده بأمن وأمان، فعندما تصل النوبة إلى إن الإنسان يمشي ولا يعلم من أين تأتيه حالات القتل يعيش حالة من القلق، وأكد إن الإخوة عندما يستعرضون هذه المسألة، يستعرضونها بشكل يبقى حالة الخوف، لا يستعرضونها مع حلولها الجذرية التي تشعير المواطن بالاطمئنان، أما أن تبقى الضبابية، ويبقى الخوف، هذه المسألة غير صحيحة...

مع هذا شكر سماحته الاخوة الامنيين على الجهود المبذولة مقابل ما تحدث من أعمال إجرامية، لكن إبراز هذا الجهد مطلوب بحد ذاته وفي نفس الوقت، أن يتناسب مع حجم المشكلة.

وعن أهمية الإعلام وتطلعات المواطن إزاء توفير الأمن في البلاد، قال سماحته: إن التفجيرات التي

تحدث في العاصمة بغداد تحديداً لابد أن يوضع لها حل، وأن لا تكون في حلقة مفرغة، وهذه المسألة تحتاج إلى علاجات جذرية...

وأضاف سماحته: إن المشاكل تنتهي شريطة أن يتوفر أناس مهنيون لهم القدرة على مجابهة العمليات الإجرامية، أناس لهم الحس الوطني في سبيل أن يحافظوا على جميع شرائح المجتمع من أمثال هؤلاء القتلة الأشرار، وأن تشترك كل الجهات المعنية في العمل على توفير الأمن، ومن ثم توفير وسائر الخدمات الضرورية للعيش الكريم. وعن انتشار الأجهزة النقلة التي فيها فوائد جمّة، بيد أنها لا تخلو من بعض المنغصات التي قد تؤثر على سلوك الفرد المسلم، قال ممثل المرجعية الدينية العليا: لا شك من إن تلك الأجهزة تختصر المسافة على الشخص، وتقضي حوائجه، كل هذا جيد... لكن فيها بعض الجوانب السلبية التي تحتاج إلى تربية وترشيد ومعالجة، تشترك فيها الأسرة والمدرسة والجامعة والسوق والمحيط. وعقب سماحته عن عمل شركات الهاتف النقال بقوله: أنا هنا لا أتحدث عن أسعار المكالمات أو صرف الرصيد بدون استيفاء المكالمات، أو ما شاكل ذلك، وإنما أتحدث عن موضوعين، الأول: كثرة الرسائل التي تأتي من الشركة، وقد يقول البعض هذا أمر طبيعي، والشركات تعمل دعاية... لكن المشكلة الأعقد عندما تأتي رسالة فيها رقم، والرقم يطلب أن تتصل به لأنه مشتاق لك جداً، وهذه الحالة حصلت مع عشرات الإخوة! المشكلة عندما يتصل ماذا يظهر؟! للأسف الشديد تظهر موارد للبغاء تناغم

هؤلاء الأشخاص، لاحظوا الحالة عندما تصل هذه الرسائل إلى امرأة عفيفة، إلى رجل، إلى شبيبة، إلى شاب، إلى أسرة... وعندما يتصل يعلم إن المكان الذي اتصل به هو مكان بغاء، من المسؤولين عن هذه القضية...!!

وطالب الشـركات المعنية الابتعاد عن هذه الأساليب المقززة، والتي تخدش الحياء والآداب وسط الأسر، وكذلك طالب الجهات الأمنية والرقابية أن تقف وقفة مسؤولية، حيال ما يجري من تلك الشركات، من انتهاكات وتصرفات مشينة بعيدة كل البعد عن الأخلاق والأعراف التي تحافظ على الفضيلة، وتحارب الرذيلة بأصنافها شتى. وعن المعمة التي دخلت بها الكتل السياسية في تشكيل الحكومة منذ أكثر من ستة أشهر، وهي تراوح مكانها من دون حلول جذرية وواقعية ترضي ولو بشكل نسبي جميع الأطراف، عقب سماحته عما يجري بقوله: إنه لا جديد عندي في هذه المسألة، سوى من باب الطرفة نحن نقول: عجلوا بتشكيل الحكومة!! لا نقول أجلاو تشكيل الحكومة!! داعيا الإخوة إلى حلّ العقبات لتعطيلنا نتائج طيبة. وفي الختام ناشد رؤساء الكتل السياسية قائلاً: لقد مللنا وذكرنا كثيراً عن مسألة تشكيل الحكومة، وتأمّلنا من الإخوة أن يجعلوا من عيد الفطر المبارك عيدين بتشكيل الحكومة، لكن للأسف الشديد لم يحصل ذلك... وطالبهم باختزال الطريق وجعل المشاكل وراء ظهورهم للوصول إلى تشكيل الحكومة، وما تعقبه من مراحل الأمن والاستقرار وتقديم الخدمات.

الإجتهد

السؤال: إذا اشترطت العلمية، ماذا لو كان الثابت تساوي العلمية بين مجتهدين، وماذا لو أذن أحدهما، ولم يأذن الآخر، بأن لم يسمح بالفعل؟

الجواب: يكفي إذن أحدهما، وإذا تعارض القولان أخذ بالأول.

السؤال: من هو الحاكم الشرعي، هل هو كل مجتهد عادل أم ثمة شروط أخرى؟

الجواب: الحكماء في ما يدعى بالأمور الحسبية كالصرف في أموال اليتامى لصالحهم، ونحو ذلك هو كل مجتهد عادل. وأما في الأمور العامة للمسلمين ففيه شروط أحدها أن تكون له مرجعية عامة.

السؤال: من هو المجتهد؟

الجواب: هو من له الاجتهاد ويشترط في المرجع شروط منها العدالة والأعلمية...

السؤال: ما هو الاجتهاد، وفي أي الموارد يكون؟

الجواب: الاجتهاد هو القدرة على استنباط الأحكام الشرعية من مصادرها أي الكتاب والسنة.

السؤال: كيف يثبت الاجتهاد؟

الجواب: يثبت الاجتهاد، أو الأعلمية بأحد أمور: (١) العلم الوجداني، أو الإطمئنان الحاصل من المناشئ العقلية. كالاختبار ونحوه. وإنما يتحقق الاختبار فيما إذا كان المقلد قادراً على تشخيص ذلك.

(٢) شهادة عادلين بها. والعدالة هي الاستقامة العملية في جادة الشريعة المقدسة الناشئة غالباً عن خوف راسخ في النفس، وينافيتها ترك واجب أو فعل حرام.

ويعتبر في شهادة العدلين أن يكونا من أهل الخبرة، وأن لا يعارضها شهادة مثلها بالخلاف، ولا يبعد ثبوتهما بشهادة من يثق به من أهل الخبرة وأن كان واحداً، ومع التعارض يؤخذ بقول من كان منهما أكثر خبرة بحد يوجب صرف الريبة الحاصلة من العلم بالمخالفة إلى قول غيره.

السؤال: هل الاجتهاد واجب كفائي؟

الجواب: الاجتهاد واجب كفائي، فإذا تصدى له من يكفي به سقط التكليف عن الباقيين، وإذا تركه الجميع استحقوا العقاب جميعاً، وقد يتعذر العمل بالاحتياط على بعض المكلفين، وقد لا يسعه تمييز موارد. كما ستعرف ذلك، وعلى هذا فوظيفة من لا يتمكن من الاستنباط هو التقليد، إلا إذا كان واجداً لشروط العمل بالاحتياط فيتخير. حينئذٍ بين التقليد والعمل بالاحتياط.

طبقت الفتاوى سماحة المرجع الديني الأعلى
آية الله العظمى السيد
علي الحسيني السيستاني
(دام ظلّه)

فرنسة وتترك وتطبيع وتُليل مرة أخرى؟

ما انفكت الأساليب التي انتهجتها الدول الاستعماري لأجل احكام هيمنتها المطلقة على الشعوب للتحكم بمقدراتها، والتي يأتي أخطرُها وأشدّها فتكاً تلك التي تتعلق بمحو التراث وتدمير البنى الحضارية، فما قام به الفرنسيون أبان القرن الماضي من انتهاجهم لسياسة الفرنسة كان له وقعه الذي أفرزته السنوات على اللغة العربية في محيط بلدان المغرب العربي، كذلك ما عمله العثمانيون وانتهاجهم لسياسة التتريك والعملية مستمرة...

كاظم فنجان الحماني

البشرية التي ضمّها هذا المكان في الفترة البابلية القديمة والوسطية والحديثة (الكلدانية) ثم استمر بالنمو والاتساع في العهد (الفيرثي)، ولغاية العهد الإسلامي... كانوا يطلقون على تل اللحم (Ku'ara). ثم (Kisiga) بالسمورية. وتعني (بوابة القصب). فيما أطلق عليه (درم) في الفترة الأكديّة. وأطلق عليه في الفترة الكلدانية (بيت باقين). أو (بيت سالميني). وما زالت الجامعات الأوروبية والأمريكية المعنية بدراسة تاريخ وادي الرافدين تستخدم (Kisiga) أو (Ku'ara) في الإشارة إلى تاريخ (تل اللحم). ترى بعض المراجع إن (تل اللحم) سمي بهذا الاسم نسبة إلى الشيخ (شلاش ابن عمر بن الحميدي الشمري) الذي كان كرمه لا يجارى في حينها (سنة ١٨٥٠) وما بعدها. وما يقدمه للضيوف من طعام على هيئة (تل). وكان للشيخ ثار مع عائلة (آل صباح) فسكن هنا. ولما أدرك ثاره، ارتحل إلى منطقة عقروقوف. في حين ترى مراجع آخر، انه سمي بهذا الاسم نسبة لتراكم جثث القتلى في المعارك التي اندلعت في العصر العثماني وما بعده. نذكر منها المعركة التي دارت رحاها عام ١٨٩٩ بين عشائر المنتفك بقيادة الشيخ عجمي السعدون وعبد العزيز بن متعب الرشيد (أمير حاييل آنذاك)، فقد انتصر (الرشيد) في الجولة الأولى من المعركة، واحتل معسكر المنتفك في (الخميسية)، ثم تحقق النصر للمنتفك في الجولة الثانية والأخيرة، فاسترجعوا (الخميسية) وطرّدوا رجال (الرشيد) من تل اللحم... ونذكر منها أيضاً معركة أخرى دارت رحاها عام ١٩٢١ بين قبيلة (الظفير) و(الأخوان).

أما القاعدة الجوية العراقية الواقعة في المكان نفسه فكانت تحمل منذ تأسيسها اسم أمير المؤمنين (علي بن أبي طالب (عليه السلام)). لكن الغزاة واصلوا حماقاتهم ونزواتهم وخزعبلاتهم، وأطلقوا اسم (طليل) أيضاً على القاعدة ومقترباتها. والمثير للغضب هو تمادي معظم صحفنا المحلية وفصائلتنا، التي صارت تتكاثر بالانشطار، وصارت تعتمد استخدام (طليل) بدلاً من (تل اللحم). الأمر الذي قد يؤدي إلى اندثار الملامح التراثية والثقافية والجغرافية.



اليوم وبعد التطور الذي طرأ على الحياة البشرية، بدأ تأثير الدول الاستعمارية يأخذ طابعاً آخر، كما وبدأ ينتهج سياسة موازية لهذا التطور، يعمل على محو الإرث الحضاري، ليجعلوا من البلدان المستغلة أرضاً جرداء تعاني الخريف في مقبّل المواسم، من سرقة للآثار، وحرق للمخطوطات، لينتهي المسلسل بالتلاعب بأسماء أعرق المناطق والمدن، وهذا التلاعب ليس نتيجة عبث أحمق، أو جهل مطبق، أو سذاجة مفرطة، وإنما هو نتيجة مخططات مدروسة بدقة متناهية، تصبّ وفق ما تمّ الاعداد له حتى تعاني الشعوب من الاغتراب المكاني والزمني.

الباعث الذي يدعو للأسف الشديد، التحجّر الذي تعاني منه العقول في تقبل الأمر على انه عارض سرعان ما ينتهي، بعد أن يهدأ الأمر ليتلاشى نهائياً بعده، إلا أنهم ما عرفوا أنها مثل السم الذي تحقن به الأوردة، ليساعد على الموت البطيء، (طليل) مرة أخرى؟ فعلى الرغم من رفضنا لهذا الاسم المستهجن، ما انفكت وكالات الأنباء تواصل إصرارها العجيب على نشر أخبار (تل اللحم)، متمدة استخدام الاسم البديل (طليل).

طليل: اسمٌ مستهجن لا جذر له، ولا صلة له بتاريخ وجغرافية ولغة وتراث العراق وأهله... ومن المرجح إن اللوحة المرورية الوحيدة التي كانت تحمل اسم المكان (تل اللحم TALL-AL-LAHAM) قد تعرضت للعبث وفقدت المقطع الأخير من الاسم. فأصبح الاسم (تل ال TALL-AL). وخصوصاً أن الأسماء المرورية المطبوعة على اللوحات التوضيحية في الطرق الخارجية، تتعرض من حين إلى آخر للتلّف والفقدان، كونها مصنوعة من المصنّقات البلاستيكية المرنة القابلة للتلّف، وربما تعمد الأمريكيان اختزال الاسم حذفوا المقطع الأخير منه، فصار الاسم الجديد (TALL-AL تل ال). ثم كتبوه على مزاجهم. هكذا (TILLIL طليل).

المؤسف أن الصحف والفصائيات العراقية، باتت تجهل أو تتجاهل أسماء أهم المواقع والمدن العراقية. وأغلب الظن إنها ورطت نفسها في تعميم الأسماء والاصطلاحات الدخيلة التي

بدلاً لـ (تل اللحم) ولجئوا بعد ذلك إلى تعميم الاسم على قواعدهم العسكرية ثم (شقلبوا) الاسم وثبّثوه على خرائطهم التبعية وتناقضته فيما بعد وكالات الأنباء عبر جميع وسائلها المتاحة. لكن المثير للدهشة والغريبة إن فضائياتنا تعاملت مع الاسم المستحدث بسذاجة لا تخلو من غباء ومن دون أن يلتفتوا إلى أن الاسم (طليل) الذي صنّعه ارتال وثكنات جيوش الاحتلال، لا ينتمي إلى هذه الربوع، التي كانت مستقراً حضارياً لأقدم السلالات

قلبتها قوات الاحتلال وأطلقتها على الأماكن التي تجحفت فيها، واتخذت منها معسكرات وثكنات لجنودها وآلياتها وإمداداتها، والطامة الكبرى أن بعض مؤسساتنا انجرفت من حيث تدري أو لا تدري مع برامج طمس أسماء المواقع العراقية العريقة، وصارت تتعامل مع الأسماء البديلة، وتعممها على الناس وكأنها تعتمد تعميق إحساسنا بالغربة داخل أوطاننا، واستمرت على هذا النهج على الرغم من استيائنا وتذمرنا من تداول اسم (طليل) الذي حلّ



شمس الحقيقة بين ثنايا لقاء

على وهاد القداسة، تكون للضمائر إشراقة البوح الأسر لخفايا الحقيقة، وهي تشع نورها الوضاء لقاءً مع وفد المستبصرين من فرنسا، ضيوف مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي السادس، لنقتفي عوالم الهداية، وما تجود به الأواصر بين الأمم والشعوب... قالوا عن التشيع: إنه مسعى ارتزاق، أي أنكم تشيعتم من أجل المال، أم أن السبب في التحول يعود لطبيعة المذهب؟

التزايد والتنامي الفكري والانتشار السريع، فهم يحاولون بكل ما يملكون لزرع الإحباط من تهم وافتراءات.

الحاج مصطفى بوراسي:

أي تأمل فطن إلى المذهب سيصل إلى الإعجاب الذهني، إلى الدهشة، كيف يفوتنا نحن مثل هذه السمات الفاعلة، فيصير هذا التأمل فاعلاً رئيسياً في التحول؟ طبيعة المذهب تمثل طبيعة الاسلام، اكتشفنا من خلال هذه الطبيعة كم كنا في تيه، أدركنا كم هو حجم الزيغ الذي صار تقليداً وعادة من عادات الانتماءات الشكلية... قلت: لا بد أن أدارك نفسي، وهكذا صححت انتمائي إلى هذا المذهب الحق.

الأستاذ عبد الحميد مجدوب:

السلسلة الذهبية لإثني عشر إماماً معصوماً، هي أحد أهم المقومات الفكرية التواصلية غير الموجودة في المذاهب الأخرى، سلسلة شفاعة هم أهل البيت (عليه السلام)، سلسلة هم أمل للنجاة، هذه السلسلة ستشد ذهن المسلم إلى المتابعة، وهي بدورها تخلق تمسكاً روحياً بالعروة الوثقى.

المركز، وأكال له شتائم من كل لون، وهو يصيح نحن نصر مليون دولار لمواجهة كتاب (ثم اهتديت) وأنتم تشرونه عندنا؟ هل يعقل أن الشيعة دفعت له أكثر مما يدفعه البستروال الوهابي؟

إن بنية المذهب الجعفري طيبة تتحمل أي بحث في العمق الفكري الجوهري، ومن حقنا أن نسأل: لماذا تواصل وجود الأئمة المعصومين عليهم السلام لثلاثة قرون؟

سنجد أن الأمر يتعلق بذاكرة الإنسان، عبر استشهاد الأئمة تعميق في الذاكرة الإنسانية، عاش أئمتنا عليهم السلام، لتركيز المبادئ عبر هذه المساحة الزمنية الكبيرة، عاشوا ليرسموا القيم لتترك فينا جسراً تواصلياً إلى الدين.

الحاج وائل:

المشكلة أنهم لا يستطيعون أن يفكروا أكثر من رؤاهم القاصرة، هذه العوالم تفضح نفسياتهم ومحتواهم، أذهلتهم الأسماء الكبيرة لما تمتلك من سعة فكرية وإعلامية، أذهلهم هذا

عبر الركائز اليقينية التي لا تخطئ، هو انتماء روحي لا يمكن أن يزوغ، هي انقلابة تشد معها كل مفردات الوجدان، الشعور، الأحاسيس... عوالم تتحرك باتجاه الهدم، لتعلي عوالم جديدة نورانية. وهذا يتم في مذهب يمتلك الجاذبية الإيمانية.

الدكتور بلقاسم برشيش:

لو تابعنا أسماء المتشيعين سنجدهم رموزاً كبيرة، ويعيشون مساحة من الفاقة والحرمان، وعلى سبيل المثال التيجاني (أدام الله لنا في عمره المبارك) إلى الآن لم يحتضن مادياً بالشكل المطلوب، ولو يدرك الوهابيون أنه يمكن المقايضة معه مادياً لما قصرُوا عنه! لقد سعينا في فرنسا لترجمة كتاب (ثم اهتديت) للشيخ التيجاني، ونشر الكتاب المترجم: في باريس هناك مجلة سعودية يصدرها سلطان عبد العزيز، نشرت صفحة إصدارات خبراً عن إصدار طبعة فرنسية لكتاب (ثم اهتديت)، خبر في إصدارات لا أكثر، وحين وصلت الرياض بعد مدة، قامت قيامتهم، اتصل أحدهم بمدير

الأستاذ جمال بنكوشة:

عرفتهم يشيّدون مشاريعهم من أوهام، أو ربما من مرتكزات فردية، عبر حادثة هنا أو فعل هناك، يتم تعميمها قسراً إلى ظاهرة، ويتعاملون معها على أنها حقيقة عامة هي محنة تمثل الفراغ الذي يحتويهم. صحيح إن فترة القرون الثلاثة في فترة إلهية نشرت الوهج المؤمن، لكن علينا أن ندرك وجود المد الحضوري لغيبية حجة الله صاحب الأمر (عليه السلام).

الأستاذ محمد مغربي:

لقد أشاعوا عن ردة وهمية لأحد المتشيعين أساساً هو متشيع كان سنياً فتشيع، حصلت له بعض المشاكل المادية مع أشخاص وليس مع مذهب. الرجل لم (يزعل) على مذهب ويبتعد عنه، هو تحدث عن مشكلة شخصية، فالرجل ما زال شيعياً، وهو أحد المفكرين ولا يمكن له أن يتراجع عن هذا المنجز الضخم.

أنا شخصياً انجذبت لمنطقية ومعقولية المذهب الجعفري الاثني عشري، هذه المعقولية سوف تترسخ



مدير التحرير

إعادة للتاريخ أم تصحيح للمسار؟

إن حاجة الناس للتاريخ كحاجتهم إلى الغذاء، إذا ما تجاوز التاريخ مفهومه القديم القصصي والحكاياتي السردية، أما اليوم فقد أصبح للتاريخ مفهوم أوسع وأشمل، فهو يعني الحياة بكامل أدوارها، وليس الماضي وحسب، بل هو الحاضر والمستقبل أيضاً.

ومن هنا المنطلق باتت تتوسل أمم اليوم في سباقها الحضاري بأية قيمة حضارية، تمنحها القدرة على البقاء والاستمرار في هذه الحياة المتلازمة، فهي تغوص في أعماق تاريخها لكي تكتشف هذه القيمة لتستخرجها من العدم إلى الوجود، حتى تصبح مبرراً لبقائها على هذه الأرض، ولكل أمة تجارب في الحياة، فالتجربة هنا ووفق هذا الأساس هي أكبر رأس مال في الأمة، والتاريخ هو الذي يخزن تجارب الأمم، ومن هنا: جاء اهتمام الأمم المعاصرة بتاريخها.

ومن هنا أيضاً جاءت الدعوة المدوية بتطهير سجلات التاريخ من الأوساخ، وإزالة الأشواك والألغام التي وضعها بطانة الحكام بما يوافق نزعاتها العنصرية والطائفية والقومية، وكل ما يصب في جانب مصالحها وفق رؤية أحادية البعد والاتجاه.

فالأخبار هي مادة التاريخ التي من خلالها يمكننا أن نتعرف على الماضي ونكتشف العبر والدلائل، والعراق غيب التاريخ العديد من صفحاته المشرقة، وبالأخص التي تتناول إنجازات رجال الدين الأعلام، وما حققوه من مكاسب كبرى، وكذلك بعض ساسته الذين اعتبروا واتقوا وحكموا وفق الشرع.

وذلك ما نراه بوضوح تام من خلال ما كتب ووثق أبان النظام المظبور ومن سبقه، فزور التاريخ المعاصر من جديد، وسجلت بطانة الظالم ما تشتهي لتتقرب ويظهر الجلال بصورة المصلح، والمصلح بصورة الخارجي والجلال أحياناً.

ومن هنا كان بل ولا بد من إعادة كتابة أو على الأقل تصحيح التاريخ، وذلك أضعف الإيمان وفق المعطيات العلمية والواقعية التي تظهر الحقيقة.

فأين رجالات التاريخ اليوم عن النهضة الفكرية والعمرانية التي تشهدها العتبات المقدسة في العراق عموماً وكربلاء المقدسة بالتحديد — بعيداً عن التطرف لكن للإنصاف — هي دعوة لتقنية صفحات التاريخ لا أكثر.

أزمة الكهرباء.. إلى أين؟

محمد سناء الحسيني

الأمام لتحقيق آمال الشعب بتأمين الخدمات ورفع المستوى المعاشي للمواطن. إننا نأمل أن ترتقي الحكومة بمهامها، وتتقني الحلول السريعة لمشكلة الكهرباء كاللجوء إلى قطاع الاستثمار أو الاعتماد على الكوادر العراقية، والاستفادة منها لبناء محطات كهربائية بالتعاون مع الشركات العالمية. كما يمكنها الاستفادة مرحلياً بالتعاون مع الدول المجاورة للعراق لتأمين أكبر طاقة كهربائية ممكنة، لحين إنتاج مشاريع مستقبلية لإنتاج الكهرباء، واللجوء إلى التكنولوجيا الحديثة في هذا المجال، وأقصد بذلك استغلال الطاقة النووية للأغراض السلمية، كذلك الطاقة الشمسية رغم محدوديتها أو العمل على إنتاجها بواسطة وقود الغاز (زيت الغاز)...

وتخصيص المبالغ المطلوبة لتنفيذ وتطوير قطاع الكهرباء، والاستفادة من تجارب الدول الأخرى في هذا المجال، خاصة في مجال الاستثمار... وانعدام وعي المواطن في ترشيد الطاقة الكهربائية، وعدم وجود آلية مستقرة في التوزيع، وحصول التجاوزات على الشبكة، إضافة إلى استغلال شبكة الطوارئ من قبل ضعاف النفوس قد أدى إلى تفاقم المشكلة، فبات انقطاع التيار الكهربائي يشمل معظم المدن العراقية، فولد حالة من الضجر ونفاد الصبر لدى المواطن، الذي بات حائراً بين ضرورة المحافظة على المكاسب السياسية المتحققة من حرية الرأي والانتخابات الديمقراطية، وكيفية التوصل إلى أفضل الطرق الحضارية للمطالبة بالحقوق والخدمات... إذن على الحكومة بالمقابل أن تخطوا إلى

إن حل مشكلة الطاقة الكهربائية وأزمته بحاجة إلى وقفة جادة من قبل أولئك السادة المسؤولين الذين قطعوا على أنفسهم الوعود خلال حملاتهم الانتخابية، بل لم يوفوا حتى بالنذر اليسير فضلاً عن تأسيس قاعدة لحلول مستقبلية. وأن المواطن لا يملك الحول والقوة أو القرار الذي نتوسم من خلاله حل أزمة الكهرباء المستعصية لعقود من الزمن، وبالتالي تجاوز جميع الأزمات التي يعاني منها الشعب العراقي المظلوم الذي عانى من ويلات الفتن، فبات يبحث عن الاستقرار والأمان متناسياً حقوقه في توفير الخدمات والعيش الكريم؛ فأهملت المقومات الأساسية لقطاع الصناعة والزراعة والتجارة، وبات العراق سوقاً لمختلف البضائع الأجنبية الرديئة وغير الخاضعة للرقابة... فكانت المؤامرة واضحة وجلية في عدم السماح للحكومة العراقية بمعالجة مشكلة الكهرباء، والتي لو تمكن العراقيون من حلها لاستطاعوا حل جميع المشاكل الأخرى، فالكهرباء عصب الحياة، وتعتمد جميع القطاعات عليها لتطوير واقعها وتنفيذ خططها.

إن هدف القوى المعادية بات واضحاً، وهو إفشال التجربة العراقية الجديدة، من خلال زيادة محنة الشعب العراقي ومعاناته، في مقابل عدم استفادة الحكومة العراقية من طاقات وخبرة الكوادر العراقية المخلصة،



قمر هاشم المشهداني

سبق فيه الشيعة غيرهم من بناء الحضارة الإسلامية والتراث الإسلامي، فكان هذا المسلك منه سجلها التاريخ الإسلامي كما سجلها على غيره، ممن ضلوه من أساتذة الجامعات الذين آثروا التعصب الأعمى على حرية الرأي، وجحدوا بأرائهم عند مذهب معين على إن الذين يأخذون على الشيعة الإمامية لجوءهم إلى التقية من أجل حفظ حياتهم، وحقن دمائهم، ويتناولونهم بالنقد اللاذع الحاد لانصرافهم إلى التقية عوضاً عن المقاومة والجهاد... ألا يلقي هؤلاء الناقدون نظرة إلى الوراء ليروا بيقين أن التقية عند البشر مشروعة ومستمدة من لدن نبي الله نوح إلى مؤمن آل فرعون إلى كلهم الله موسى الذي خرج من مصر خائفاً يترقب حيث قال: (فَقَرَرْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خَفْتُكُمْ) إلى أخيه هارون الذي قال: (أَبْنِ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضَعُّوْنِي وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي) إلى لوط حيث قال: (لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ) إلى خاتم الأنبياء والمرسلين محمد بن عبد الله (ﷺ)، فهل يجسر أحد على اتهام هؤلاء الأنبياء عليهم السلام وجلهم من أولي العزم، بركونهم إلى الخداع، ونكولهم عن الجهاد، مثلما يتهم المغرضون الشيعة الإمامية؟

(الشيخ الدكتور مصطفى الرافعي)

قمریات

لقد مضى زمان العصبية الجاهلية، كلنا مسلمون ومذاهبنا تتبثق من أصل واحد هو رسالة محمد (ﷺ) - كتاب الله تعالى وسنة رسوله (ﷺ).

لقد رجحت مذهب الشيعة خضوعاً لقوة الدليل في كثير من مسائل المسلمين أخص منها ما تضمن قانون الأحوال الشخصية.

إن الباحث المستوعب سيجد في مذهب الشيعة ما يقوي دليله، ويلتئم مع أهداف الشريعة من صلاح الأسرة والمجتمع.

(الشيخ محمد شلتوت)

الشيخ (محمد شلتوت) أنا كنت من المعجبين به وبخلقه وعلمه، وبسعة اطلاعه وتمكنه من اللغة العربية، وتفسير القرآن، ومن دراسته لأصول الفقه... وقد أفتى بذلك فلاشك أنه أفتى فتوى مبنية على أساس في اعتقادي.

(الشيخ محمد محمد الفحام شيخ الجامع الأزهر)

كانت خسارة العلم أعظم فيما يمس الشيعة والتشيع، بسبب ما رماهم به مبعضوهم من ترهات وخرافات هم في الحقيقة براء منها.

كان - للأسف الشديد - أحمد أمين واحداً من هؤلاء النفر الذين حجوا عن أنفسهم نور المعرفة، في ركن عظيم من أركان الحضارة الإسلامية، ذلك الركن الذي

معهد الكفيل لذوي الاحتياجات الخاصة

خطوة رائدة لإعداد وتأهيل المعاقين في مدينة كربلاء المقدسة

لحاقاً بركب التطور الحاصل في المجتمعات الإنسانية عالمياً، وما وصلت إليه من تقدم نتيجة الاهتمام بالفرد كعنصر منتج وفاعل، يسهم في صناعة الحياة البشرية على اختلاف القدرات والمؤهلات التي يمتلكها، حتى ليصل إلى شريحة المعاقين أو ما يسمون (بذوي الاحتياجات الخاصة)، كان للعبة العباسية المقدسة أن تقدم على فكرة رائدة في مجال الاهتمام والرعاية بالمعاقين على اختلاف درجات عوقهم النفسانية والجسمانية، متمثلة في المعهد الذي حمل اسم الكفيل (عليه السلام)، اهتماماً منها بهذه الشريحة، والعمل على رعايتهم، وتربيتهم، وإمدادهم بخبرات ومؤهلات فقدوها نتيجة العوق الموروث أو المكتسب منه على حد سواء، وفق تخطيط مسبق في برنامج علمي، أكاديمي، يهدف إلى إشراكهم في المجتمع، لغرس روح التعايش مع أقرانهم الأسوياء، وليكونوا دعامة أخرى تسهم في البناء والانتاج

تحقيق/نبيل نعمه الجابري



المتمثل في تشجيع الأمانة للكوادر العاملة في هذا المجال الانساني الرحب، كان للدعم المادي أثره في تحقيق هذه النقلة الناجحة السريعة على مستوى المكان والنقل والاحتياجات الاخرى، حيث تم استئجار دار واسعة في منطقة (حي الحسين) بمدينة كربلاء المقدسة، وتم تهيئتها بالمستلزمات الخاصة بالمعهد، من رحلات دراسية، وسبورات، وتهيئة ورشة لتعليم النطق لدعم الرعاية الخاصة بهم، واختيار كادر مهني يتمتع بكفاءة علمية وعملية في هذا الجانب، إضافة إلى ذلك تهيئة عجلات خاصة بنقل الطلبة من وإلى المعهد، كل هذه الأمور وما زالت

أو المعاقين نفسياً وجسمانياً، وبتمويل مباشر من قبل مشروع الكفيل للمنتوجات الحيوانية، وبمشاركة شركة مجموعة كربلاء، وبإشراف مباشر من قبلنا.

تهيئة وتوفير المستلزمات الادارية والفنية، والدعم (المادي والمعنوي) من أساسيات النجاح في أي مشروع رائد، يهدف لتقديم خدمة للفرد والمجتمع، في هذا الصدد حدثنا الحاج (جواد الحسناوي):

الدعم اللامحدود من لدن الأمانة العامة للعبة العباسية المقدسة، كان حافزاً ودافعاً يوجه عمل المعهد نحو الأمام، فإضافة إلى الدعم المعنوي

صاحب المكان أولاً، وبجهود الاخوة المنتسبين السائرين وفق تخطيط مسبق لبلوغ النجاح ثانياً، ومن هذه المشاريع، كانت فكرة إنشاء معهد متخصص بذوي الاحتياجات الخاصة، ولكن لعدم توفر الظروف الملائمة والمناسبة في حينها، كتوفر الكوادر والطاقت العلمية التي تأخذ على عاتقها إدارة المعهد... وحينما تهيأت مستلزمات النجاح المخطط لها من قبل، صدر الأمر الإداري من قبل مجلس إدارة اللعبة العباسية المقدسة، والمتضمن تأسيس معهد الكفيل لذوي الاحتياجات الخاصة، الغاية منه تقديم الاهتمام والرعاية اللازمة للأفراد غير الأسوياء

للاطلاع بشكل مكثف على (معهد الكفيل لذوي الاحتياجات الخاصة)، التابع للأمانة العامة للعبة العباسية المقدسة، جريدة (صدى الروضتين)، أجرت تحقيقاً صحفياً؛ وقفت فيه عند هذا الصرح العلمي، لمعرفة غاياته، وأهدافه، وطبيعة عمله، والشرائح التي يستقبلها، الحاج جواد الحسناوي المشرف العام على المعهد، التقيناه يحدثنا عن تبلور الفكرة والغاية من المعهد:

اتباع المنهج العلمي المدروس والمصاحب لكل المشروعات التي تقدم عليها الأمانة العامة للعبة العباسية المقدسة، أكسبها النجاح ببركة



في قريب عاجل أن يتم فتح ورش خاصة لممارسة أعمال الخياطة، أو النجارة، أو السيراميك، وهذا مقترح مطروح للمستقبل.

أما عن الخدمات النفسية والتربوية المقدمة للمعاقين في المعهد، وسبل تطويرها، حدثتنا مستشارة المعهد:

المعاق نفسياً: هو الطفل الذي لا يستطيع التكيف مع نفسه ومع الآخرين، وفي المعهد تكون الرعاية شاملة من خلال دمج الطفل مع الآخرين، وتهيئة السبل المناسبة لتكيفه وتشجيعه، وبوجود الألعاب والحاسوب الفردي، يندمج الطفل ويبدأ بالتعلم والتواصل مع الآخرين.. وهذه الحالة لمست من خلال بعض الأطفال الاعتياديين.. إذ تم الفطام النفسي عن الأم تدريجياً، وتعود على المجيء والذهاب بمفرده إلى المعهد.

من أجل مواجهة المشكلات اليومية للأفراد المنتمين إلى المعهد، حدثتنا الدكتورة (إيمان الموسوي) عن الدور التواصلي بين الأسر والمعهد؟

لدينا اتصالات إيجابية منظمة، ومتابعة دورية مع أهالي وذوي المعاقين، وفي أكثر من جانب، ومجالس الآباء والأمهات يمثل أحدها، لمتابعة المعاق المنتمي للمعهد من خلال سجل المتابعة الموجود لدى المعلمة، والذي من خلاله تقوم بتسجيل ملاحظاتها اليومية عن الطفل والتطور الذي يحصل أو الانتكاسة التي يمر بها، وعند نهاية كل أسبوع يذهب بالسجل إلى أهالي المعاقين، ليسجلوا ملاحظاتهم وفق ما جاء بالسجل من تطور أو انتكاسة.

يبقى العمل في معهد الكفيل يسير بخطى حثيثة في تقديم الخدمات الخاصة بهذه الشريحة المحرومة من الرعاية والاهتمام، ما لم يتم دعم الدولة على اعتبار أنه من مؤسسات بناء الأفراد، بكل ما يحمل من مضامين إنسانية مصاحبة، ويبقى الأمل الذي بنت على أساسه الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة ثقتها بمنسوبيها يمثل الحافز لعمل ستجني ثماره في مستقبل قريب.

المعهد لا يمكنه أن يقوم بالعمل الملحق على عاتقه دون التنسيق والتعاون مع مؤسسات الدولة المعنية بهذه الشريحة من المجتمع، مستشارة المعهد حدثتنا عن التنسيق والنتائج التي تحققت من خلاله:

العمل المجتمعي لا يمكنه أن يصل إلى نتائج ايجابية، دون تعاون ملموس مع مؤسسات الدولة، ونحن في معهد الكفيل لدينا تنسيق مثمر مع دوائر الدولة وبضمنها دائرة صحة مدينة كربلاء المقدسة، حيث شكلت لجنة من قبلها، تتكون من أطباء اختصاص في الأمراض النفسية وأمراض الأطفال والصحة المدرسية وأخصائي السمع، تحضر إلى المعهد بشكل دوري بالتعاون مع العتبة العباسية المقدسة... وقد يحال الطفل المريض إلى الصحة أو الطبيب النفسي، علماً أن لكل طفل ملفاً صحياً خاصاً به، لمعرفة الحالة التي يعاني منها.

بعد احتضان المعاق في المعهد طيلة مدة دراسته ورعايته وإكسابه للمهارات والقيم، يتم إرساله إلى قنوات أخرى، مستشارة المعهد حدثتنا عن هذا الأمر، وعن طموحات المعهد مستقبلاً:

الأطفال الذين يكتسبون المهارات اللازمة، ولهم القدرة على التواصل في المدارس الاعتيادية، يحالون إلى المدارس الاعتيادية (مدارس اليافعين) لمواصلة مسيرتهم. أما الذين لا يمكنهم إلا تعلم المهارات فقط، نأمل



وبعض الأطفال الذين لديهم صعوبات بالنطق، أو زارعو القوقعة، ومن لديه حالة توحد غير الشديد، هؤلاء الأطفال يشخصون من قبل لجان طبية في دائرة صحة كربلاء ويحالون من قبلهم إلى المعهد، لعدم وجود معهد مشابه في المحافظة.

أما الفئة العمرية فنحن نقبل الأطفال من عمر 6-11 سنة، ومن كلا الجنسين، وفي هذا العام ولكثرة طلبات الأهالي، تم فتح رياض الأطفال، حيث نقبل الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة من عمر 4-6 سنوات.

وعن استقطاب طاب الأفراد المخصوصين بذوي الاحتياجات الخاصة في المعهد، وآلية إكسابهم الخبرات وفق التعامل التربوي، حدثتنا مستشارة المعهد:

يتم استقطاب ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال إعلان في إذاعة الكفيل (صوت المرأة المسلمة)، أو عن طريق الطبيب المختص أو دائرة الصحة الذين أبدوا تعاوناً تاماً في هذا المجال، ومن خلال آلية علمية نعتمدها في إكساب المنتمين للمعهد لخبرات تخصصهم في تعليمهم السلوك الصحيح، لأجل اندماجه تعايشياً مع الآخرين في المجتمع، تربوياً يتم إكساب الأفراد المنتمين للمعهد بمهارات القراءة والكتابة والرسم والألعاب الرياضية المفيدة، إضافة إلى تزويدهم بدروس في التربية الإسلامية لحفظ السور القصار.

الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة مستمرة في دعمها لكل ما من شأنه أن يحقق النجاح.

وللعمل وفق التخطيط المسبق الذي أعدّه العاملون في المعهد من أجل أن يكون بذرة يانعة في مجال الاهتمام بالطفل ذي الاحتياج الخاص، والوقوف عند آلية محددة للتطوير المستقبلي للعمل مستقبلاً حدثتنا الحاج جواد الحسناوي:

العمل من أجل تطوير العمل في المعهد وفق ما حدد وأعد سلفاً، يجري بخطى متتدة من أجل الوصول لل غاية الرئيسية في إعداد وتأهيل الأفراد المنتمين له، بما نملكه من قدرات وكفاءات ذاتية نحن على ثقة تامة بكفاءتها في هذا المجال، مع ذلك نحن نعمل على تطوير هذه الكفاءات بما يضمن النهوض التام بالواجب المكلفين به، فقد أرسلنا الأخوات العاملات في التدريس بالمعهد إلى المعاهد المماثلة للاستفادة من تجارب الآخرين، وإقامة علاقات علمية مهنية مع المؤسسات ذات الصلة، من أجل متابعة المناهج والدراسات المستحدثة في هذا المضمار، إضافة إلى ذلك كله نحن ماضون بما نملكه من قدرات مادية ومعنوية للوصول إلى ما رجونا في رسم ابتسامة على شفاه الأطفال وذويهم.

العمل المهني والإداري الخاص بتطبيق المناهج التي تتولى إعداد وتأهيل طلبة المعهد شرط كفيل في إحداث النجاح المرجو، خصوصاً وإن المعهد يحوي كفاءات فنية وتدريبية لها إلمام بطبيعة العمل ومقوماته الفنية، لأجل تسليط الأضواء على شريحة ذوي الاحتياجات الخاصة التقينا مستشارة المعهد الدكتورة إيمان الموسوي تحدثنا:

ذوي الاحتياجات الخاصة، هم الأطفال الذين لديهم عوق بسيط (قابليين للتعلم)، وهذا العوق إما ذهني؛ يتمثل في مستوى ذكاء دون المتوسط، أو مصاب بمتلازمة داون (المنغولي)، أو لديه حالة نفسية صعبة جداً كحالة الصمت الاختياري، أو الإكتئاب النفسي...

مقام السيدة فاطمة عليها السلام عند النبي آدم

الأبصار، قالوا: يا رب! ما هذه؟ قال: صورة فاطمة (عليها السلام) سيدة نساء ولدك. قال: ما هذا التاج على رأسها؟ قال: علي بعلمها. قال: فما القرطان؟ قال: ابناهما). وقد مر بنا في أحد تفاسير هذه الآية: (وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ...) ان تلك الأسماء هي أسماء النبي وأهل بيته: علي وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام). وجاء في أحد تفاسير هذه الآية: (فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ...) انه سأل الله عز وجل بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام) كما سبقت الإشارة لذلك.

آدم (عليه السلام) مما أكرمه الله تعالى بسجاده ملائكته له، وبإدخاله الجنة ناداه الله عز وجل: ارفع رأسك يا آدم فانظر الى ساق عرشي. فنظر فوجد عليه مكتوباً: (لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي بن أبي طالب أمير المؤمنين، وزوجته فاطمة سيدة نساء العالمين، والحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة). فقال آدم: يا رب من هؤلاء؟ قال عز وجل: هؤلاء ذريتك، لولاهم ما خلقتك. وأيضاً ورد عن جابر بن عبد الله الأنصاري: (لما خلق الله آدم وحواء... فبينما هما كذلك، إذ هما بصورة امرأة لم ير مثلهما، لها نور يكاد يطفئ

فأنا المحمود وهذا محمد، وأنا العالي وهذا علي، وأنا الفاطر وهذه فاطمة، وأنا الإحسان وهذا الحسن، وأنا المحسن وهذا الحسين. آليت بعزتي انه لا يأتيني أحد بمثقال ذرة من خردل من بغض أحدهم إلا أدخلته ناري، ولا أبالي، يا آدم! هؤلاء صفوتي من خلقي، بهم أنجيهم، وبهم أهلكهم، فإذا كان لك إلي حاجة فبهؤلاء توسل. فقال النبي (ﷺ): نحن سفينة النجاة، من تعلق بها نجا، ومن حاد عنها هلك، فمن كان له الى الله حاجة فليسال بنا أهل البيت). وعن الإمام الرضا (عليه السلام) قال: إن

عن أبي هريرة عن النبي (ﷺ) انه قال: (لما خلق الله تعالى آدم أبو البشر ونفخ فيه من روحه، التفت آدم يمينا العرش فإذا في النور خمسة أشباح سجداً ركعاً. قال آدم: يا رب! هل خلقت أحداً من طين قبلي؟ قال: لا يا آدم. قال: فمن هؤلاء الخمسة الأنوار الذين أراهم في هيئتي وصورتني؟ قال: هؤلاء خمسة من ولدك، لولاهم ما خلقتك، هؤلاء خمسة، شققت لهم خمسة أسماء من أسمائي، لولاهم ما خلقت الجنة، ولا النار، ولا العرش، ولا الكرسي، ولا السماء ولا الأرض، ولا الملائكة ولا الإنس ولا الجن).

الأذان شعار الإسلام

الشيخ فيصل الكاظمي



جيشه ومقاومته أم لا؟ ولما أوضح المترجم أنه يدعو إلى الصلاة حسب، وأنه لا يسب هذا الجيش الغازي، علق ذلك القائد أن لا بأس عليه، ولكنني أعتقد أن توجسه وخيفته بقيت تلازمه، كلما طرق سمعه الأذان.

وعجباً لهؤلاء الغربيين، بينما هم يؤكدون على علمانيتهم، وعدم اكتراثهم حتى بالدين المسيحي، حتى هجرت كنائسهم، وبيعت في المزادات... ومع ذلك فإن الحقد على المسلمين يبقى أمراً واضحاً، ينعكس على جملة من تصرفاتهم عبر عبارات، ورسوم وإشارات نابية عن القرآن والإسلام، ونبيه (ﷺ) في مناسبات كثيرة، ومهما عمل أعداء الإسلام فإن صوت الأذان صوت الإسلام، لا يزال يرتفع ويرتفع...

بالعربية إلى المآذن، خرج الناس مبتهجين فرحاً، وتحررت مئات الذبائح سروراً بهذه العودة الحميدة، وابتهاجا بصوت النداء الإلهي.

كان الأذان ولا يزال يشد الغربيين إليه، وقد انعكس على مذكراتهم وتأملاتهم، وربما كان الأذان، لاسيما عند الفجر يدهشهم أو يقلقهم أحياناً.. إذ يحكى أن الجيش الانكليزي لما غزا العراق، وأخذ يتحرك ببطء استمر ثلاث سنوات للتحرك من البصرة إلى بغداد، وذلك بفعل جهاد أبناء الإسلام هناك؛ خيم ذلك الجيش الغازي ذات ليلة في أطراف إحدى المدن العراقية، وعند الفجر حيث أطلق صوت المؤذنين للصلاة، انتبه قائد الجيش مرعوباً!! واستدعى المترجم يسأله عما يقوله هذا المؤذن، وهل أنه يدعو الناس إلى محاربة

وينصب الليل خيامه، يرتفع صوت الأذان مرة أخرى، ليعلن الإنسان نهاية يوم وبداية ليلة، ولينبه الناس على آيات الله تعالى وتصرم سني حياتهم... وكم هو جميل ورائع وأنت ترى المصلين أفراداً وجماعات يتجهون إلى المساجد، مستجيبين للنداء الخالد (حي على الصلاة، حي على الفلاح، حي على خير العمل...).

وقد تعلق المسلمون بشكل غريب ومذهل بالأذان وصوته، وإن كانوا غير عرب، ولهذا لما منع الدكتاتور العلماني (أتاتورك) صوت الأذان عن مساجد تركيا السامقة، بقيت المآذن كئيبة تشعر بغربة وضياح، وقد أراد هذا الطاغية أن يكون حتى الأذان باللغة اللاتينية! ولما عاد بعد سنين عجاف صوت الأذان كما أراد الله تعالى،

لما شرعت الصلاة، تساءل المسلمون الأوائل: كيف سيعلن عن أوقات الصلاة؟ هل بقرع النواقيس كما في الأديرة والكنائس؟ أم بالأبواق كما تصنع اليهود؟ وإذا بالأمين جبرائيل (عليه السلام) يهبط على رسول الله (ﷺ) يعلمه فصول الأذان، وأن يعلن به عن كل صلاة... وهكذا ارتفع صوت الأذان مركزاً مفاهيم الإسلام في رفض عبودية غير الله تعالى، وتأكيد رسالة النبي (ﷺ)، والدعوة إلى الصلاة والحث عليها، وأنها هي الفلاح وهي خير العمل. ومن مسجد النبي (ﷺ)، رددت جميع المساجد تلك المقاطع المباركة: (الله أكبر أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن محمداً رسول الله) وراحت حناجر المؤذنين على اختلاف أجناسهم وألوانهم وألسنتهم في مشارق الأرض ومغاربها تترنم بها، فمؤذن في أندونيسيا يتجاوب مع آخر في نيجيريا، ماراً بأذان البيت الحرام التي ترتبط به جموع المؤذنين والمصلين، من مآذن (سرايغو) إلى مآذن (أذربيجان والصين) معه، ثم مآذن (جزر القمر ومدغشقر)...

وكم هو عظيم هذا الإسلام في تشريعاته وأحكامه، ينطلق صوت الأذان عند الفجر أولاً، ليعلن بداية يوم جديد، وبينما الناس منشغلون في أعمالهم ومعادلات الحياة والمعاش، يأتي صوت المؤذن ليذكر الإنسان بالله سبحانه، وأن لا يستغرق في الدنيا، فيجعلها هدفاً يستسيغ كل شيء لأجلها، يرتفع صوت الأذان ويعلو على أصوات وصخب الأسواق والشوارع، ليوجهها ويذكرها بالخالق الكريم. وعندما تبدأ شمس النهار بمغادرتنا

العمل الصالح

الشيخ علي عبد الجواد

قَالَ تَعَالَى: ((وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ)) البقرة: ٢٥

كثيرة هي الآيات الكريمة التي تتحدث عن العمل الصالح، ولكنه تقرنها بالإيمان... إذن فالعمل الصالح وحده لا يجدي من غير إيمان ورجاء القربة منه تعالى.

هناك قسمان من العمل، أولهما ما يعمل به الإنسان نفسه وفي حياته، وثانيهما ما يعمل به غيره، ويصل ثوابه إليه بعد مماته... سنحصر بحثنا هنا عن العمل الذي يعمل به الإنسان في حياته... فقد يتبادر إلى البعض بأن هناك من يعمل عملاً صالحاً، بحيث يصل إلى انتفاع البشرية جمعاء من غير إيمان، بل قد لا يدين بدين، فهل إن الله سبحانه وتعالى لا يؤجره على ذلك، ويلقي به إلى جهنم، وخاصة بأن الله عادل ولا يظلم أحداً؟

نعم، إن الله عادل ولا يظلم أحداً، ولكن من لا يقصد بعمله القربة إليه تعالى، فسوف يكون مصيره النار، لأن الإنسان إذا لم يكن راغباً بالجنة، ولم يسع لها، فكيف تعطى له، وخاصة بأن عمله كان من أجل الدنيا لجاه أو مال أو رفع شأن بلده أو غيرها من الأمور الدنيوية، فهو بالغالب سيعطيها له الله سبحانه وتعالى في الدنيا، كما قال في كتابه العزيز: ((وَمَنْ كَانَ يَرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نُوَدِّعْهُ هُنَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ)) الشورى: ٢٠. فهذه الآية صريحة بأن الله تبارك وتعالى يجازي كلاً حسب قصده، فمن أراد الدنيا سوف يعطيه ما قصده وليس له في الآخرة من شيء، وبذلك تتحقق العدالة، فقد قال تعالى: ((مَنْ كَانَ يَرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصْلَاهَا مِنْ مَدْحُورًا)) الاسراء: ١٨، ((وَقَدَّمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا)) الفرقان: ٢٣، ((وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ)) النور: ٣٩.

وبالعكس من ذلك تماماً من أراد بالعمل وجهه الله تعالى، فإنه تعالى سيعضاه له: ((مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يَجْزِي إِلَّا مِثْلُهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ)) الأنعام: ١٦٠، ((مَنْ كَانَ يَرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ))

يتبين مما سبق بأنه يجب أن يقرن الإنسان عمله بالإيمان، حتى يصل إلى القرب الإلهي المنشود، لأنه شرط وصول العمل... ومن الناس من يخلط عمله الصالح بالسيء، ومع ذلك يتوعدهم الله بالخير بشرط التوبة والاستغفار: ((وَأَخْرَجُوا عَنْهُمْ أَنْفُسَهُمْ يَظُنُّوهُمْ حَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا عَسَى اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ)) التوبة: ١٠٢.

ونرى من خلال استعراض الآيات الكريمة، بأنها قد تقدم فيها الإيمان على العمل الصالح، وذلك لأن أساس العمل الصالح هو الإيمان، فما نفع العمل الصالح من غير إيمان، وقد سبق آنفاً نتيجته، ويكون الإيمان بمثابة الجناحين الذي يطير بالعمل ويرفعه إلى ما شاء الله سبحانه: ((إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ)) فاطر: ١٠. وبالنسبة فإن العمل الصالح وحده لا يكفي، ولا الإيمان وحده بدون عمل ينفع، فلا ينفرد أحدهما من غير الآخر، فهما مقترنان.



غزوة حنين

محمد الموسوي

ترتيب صفوف المسلمين:

رتب رسول الله (ﷺ) أصحابه أمام العدو، ووضع الأولوية والرايات مع المهاجرين والأنصار:

- ١- الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) لواء رسول الله (ﷺ) ولواء المهاجرين.
- ٢- راية لسعد بن أبي وقاص.
- ٣- الحباب بن المنذر وهو لواء الخزرج.

٤- لواء الأوس بيد أسيد بن حضير. بعد ذلك رتب قبائل العرب، ووزع عليهم الأولوية والرايات، ولبس رسول الله (ﷺ) درعين والبيضة والمغفر، ورايته البيضاء بيد الإمام علي (عليه السلام) وركب بغلته الذلول. وأرسل رسول الله (ﷺ) رجلاً من أصحابه، وهو عبد الله بن أبي حذرد الأسلمي، وأمره أن يدخل في جيش العدو ويسمع منهم ما أجمعوا عليه، فمكث يوماً ثم أتى إلى النبي محمد (ﷺ) وأخبره أنه سمع من خيمة قائد المشركين مالك بن عوف وعنده رؤوس هوازن، يحرضهم على القتال، بأن يكونوا حملة رجل واحد، وأن الغلبة لمن حمل أولاً. من جهته أرسل مالك بن عوف ثلاثة رجال من الجواسيس ينظرون إلى صفوف جيش المسلمين، فرجعوا خائفين إلى قومهم.

بداية القتال:

عمل المشركين كمائن للمسلمين في شعاب الوادي في حنين ومضايقه، عملاً بإشارة دريد بن الصمة، فحمل عليهم المسلمون، فانكشفوا ثم انشغلوا بالغنائم كما حدث في غزوة أحد، فاستقبلهم العدو بالسهم فعاذوا منهزمين، وانكشف خيل بني سليم وهو مع رسول الله (ﷺ) فتبعهم أهل مكة والناس، فانهمزوا وقسم منهم تراجع عن القتال.

ثبات رسول الله (ﷺ) ومن معه من المسلمين:

كان ثبات رسول الله (ﷺ) وشجاعة حامل لوائه الإمام علي (عليه السلام) سبباً في كسب المعركة، واختلف المؤرخون في عدد المسلمون الذين ثبتوا مع رسول الله (ﷺ)، وكان رسول الله (ﷺ) على بغلته وهو يقول: (أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب).

وأخذ رسول الله (ﷺ) كفاً من تراب فرماه في وجه العدو وقال لهم: (شاهت الوجوه) فانهمزوا وتركوا غنائمهم، وولوا الأدبار، والمسلمون يقتلون ويأسرون فيهم، ويتبعون آثارهم... حتى قال رسول الله (ﷺ) للأنصار: (اللهم أرحم الأنصار وأبناء الأنصار وأبناء أبناء الأنصار). وقد أنزل الله تعالى في هذه المعركة في سورة التوبة: (لقد نصركم الله في مواطن كثيرة ويوم حنين إذ أعجبتكم كثير تكلم فلم تغن عنكم شيئاً وضاعت عليكم الأرض بما رحبت ثم وليتم مدبرين ثم أنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وأنزل جنوداً لم تروها وعذب الذين كفروا وذلك جزاء الكافرين).

(حنين) واد في طريق الطائف إلى جنب ذي المجاز (وهو سوق القوافل) بينه وبين مكة المكرمة ثلاث ليال سفر. وسميت غزوة (حنين) بغزوة (أوطاس)، وهو اسم لموضع كانت به الواقعة أو المعركة، وهو واد في ديار هوازن. وتسمى أيضاً بغزوة (هوازن)، وهوازن اسم قبيلة كبيرة من العرب، فيها عدة بطون، وحدثت هذه الغزوة في العاشر من شوال، سنة ثمان من الهجرة، وفي بعض الروايات في الخامس من شوال.

سبب الغزوة:

إن رسول الله محمداً (ﷺ) لما فتح مكة في شهر رمضان المبارك، خافت أشراف هوازن وثقيف أن يسير إليهم ويفزؤهم، فغزموا على قتال الرسول (ﷺ) قبل أن يقاتلهم، وكانوا مستعدين للقتال قبل فتح مكة، وذلك حين سمعوا بخروج رسول الله (ص) من المدينة المنورة بجيش كبير، وكانوا يظنون أنه إنما يريد بهم، فأسندوا القيادة للمعركة إلى مالك بن عوف، وهو أحد بني نصر، وعمره آنذاك (٣٠) سنة، فاجتمع إليه من القبائل جموع كثيرة، منهم بنو سعد بن بكر، ومعهم دريد بن الصمة رئيس بني جشم، وكان شجاعاً مجرباً، لكنه كان كبير السن وعمره آنذاك يفوق المائة وعشرين سنة، وكان حضوره للمعركة لخبرته ومعرفته بالحروب. أما قائد ثقيف فهو كنانة بن عبد ياليل الذي أسلم بعد هذه الغزوة.

قوة جيش المسلمين:

كان مع رسول الله (ﷺ) في هذه الغزوة اثنا عشر ألف رجل، منهم عشرة آلاف من الذين جاءوا معه من المدينة المنورة لفتح مكة، وألفان من الذين أسلموا في فتح مكة، واشترى رسول الله (ﷺ) السلاح من صفوان بن أمية، واستعار الباقي من ابن عمه نوفل بن الحارث بن عبد المطلب ثلاثة آلاف رمح، وقال رسول الله (ﷺ) لأبن عمه: (كأنني أنظر إلى رماحك هذه تقصف ظهر المشركين).

قوة العدو واستعداده:

كان جملة من اجتمع من بني سعد وثقيف أربعة آلاف، وانضم إليهم من سائر العرب جموع كثيرة، وكان مجموعهم نحو ثلاثين ألف مقاتل، فيهم قبيلة هوازن وهم رماة، وكان قائد الجيش مالك بن عوف الذي أمر بالخيل، فجعلت صفوفاً، ثم جعل النساء فوق الإبل وراء المقاتلين، ثم جعل الإبل والبقر والغنم وراء ذلك كيلا يفروا من المعركة... خرج رسول الله (ﷺ) من مكة المكرمة يوم الخامس من شوال سنة ثمان من الهجرة... واستعمل رسول الله (ﷺ) عتاب بن أسيد بن أبي العيص على مكة أميراً عليها، وترك معه معاذ بن جبل الأنصاري يعلم الناس الأحكام والشرائع الإسلامية، لأن معاذ عالم بالقرآن الكريم، ومتبحر في الدين الإسلامي.

الأساس الاجتماعي في التربية

الأستاذ كامل حسين

من أهم أركان الأسس الاجتماعية للتربية هو (التعاون) بين جميع القوى الاجتماعية التي تساهم في التربية وهي: الأسرة، المدرسة، وعلماء الدين، ورجال الدولة، والوسائل الإعلامية المختلفة.

من مصاديق التعاون إعانة الآخرين بالنصيحة كمقدمة وأساس للتربية: قال الإمام علي (عليه السلام): (أحضر أخاك النصيحة حسنة كانت أم قبيحة). وقال (عليه السلام): (المسلم مرآة أخيه، فإذا رأيتم من أخيك همزة فلا تكونوا عليه ألباً، وأرشدوه وأنصحوه، وترفقوا به). وقال الإمام محمد الباقر (عليه السلام): (ليكن قويمكم ضعيفكم، وليعطف غنيكم علي فقيركم، ولينصح الرجل أخاه كنصيحته لنفسه). الشورى: وهي خير وسيلة للعملية التربوية، لأنها تساهم في خلق الأجواء المناسبة والصالحة للتربية السليمة، وقد حدد الإمام علي (عليه السلام) جملة من فوائد الشورى فقال: (في الشورى سبع خصال: - استنباط الصواب، واكتساب الرأي، والتحصن من السقطات، وحرز من الملامة، ونجاة من الندامة، وألفة القلوب، واتباع الأثر).

الوفاق الاجتماعي: حيث تشكل العلاقة مع الآخرين ضرورة مهمة نحو العملية التربوية، التي تجعل الفرد ملتزماً بأخلاق المجتمع، ومسايرة معايير، والإمتثال لقواعد الضبط الاجتماعي. ولأهمية الوفاق الاجتماعي حث أهل البيت (عليهم السلام) على تقريره في الواقع الحياتي، فقد اعتبره الإمام علي (عليه السلام) من خصائص المؤمن كما جاء في قوله: (المؤمن مألوف ولا خير فيمن لا يألوف ولا يؤلف). وقمة التوافق الاجتماعي أن يكون المؤمن خادماً للآخرين، وفي ذلك قال الإمام جعفر الصادق (عليه السلام): (المؤمنون خدم بعضهم البعض، يفيد بعضهم بعضاً، وحث الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) على الوفاق الاجتماعي، عن طريق التواصل والتراحم والتزاور، وكل ذلك يساهم في إحياء أمر أهل البيت (عليهم السلام)، وفي ذلك قال (عليه السلام): (اتقوا الله وكونوا إخوة بررة متراحمين، تزاوروا وتلاقوا وتناكروا أمرنا وأحيوه).

روح التنافس المشروع: وهو يخلق روح الإبداع، وتحريك الطاقات الكامنة، ويوصل إلى تبني الأسلوب الأمثل للتربية، وتقديره في الواقع الإنساني، وقد أشار الإمام علي (عليه السلام) إلى أن المنافسة طريق للإصلاح والصلاح. وقال (عليه السلام): (صلاح الأخلاق بمنافسة العقلاء). وحث الإمام الحسين (عليه السلام) على التنافس في المكارم، فقال: (أيها الناس تنافسوا في المكارم، وسارعوا في المغانم). وقال الإمام جعفر الصادق (عليه السلام): (تنافسوا في المعروف

مفردات التربية الإسلامية.. ودورها في البناء والإعداد التربوي السليم

نبيل نعمه الجابري

السليبي الذي كان مسيطراً عليها إبان الحقب الماضية، بشريطة أن تكون انطلاقاً من مبادئ الإسلام الإنسانية، المستقاة من أصولها التشريعية المعروفة، والتي تهدف إلى غرس تعاليمه من خلال الابتعاد عن أي أدلجة فردية، ممكن أن تؤطر الدين برمته بنطاق ضيق.

٢- الابتعاد عن الأسلوب التقليدي المتعلق بتدريس هذه المادة، والمتأني أساساً من الثبات الذي تعاني منه مفرداتها، والذي ينعكس على ثبات وجمود طرائق التدريس وأساليبها التي تقيد المعلم والمتعلم على حد سواء، ولا تسمح بغرس خصيصتي المشاركة والتفاعل الإيجابي المطلوب، بما يحقق المرونة والحركة والتجديد.

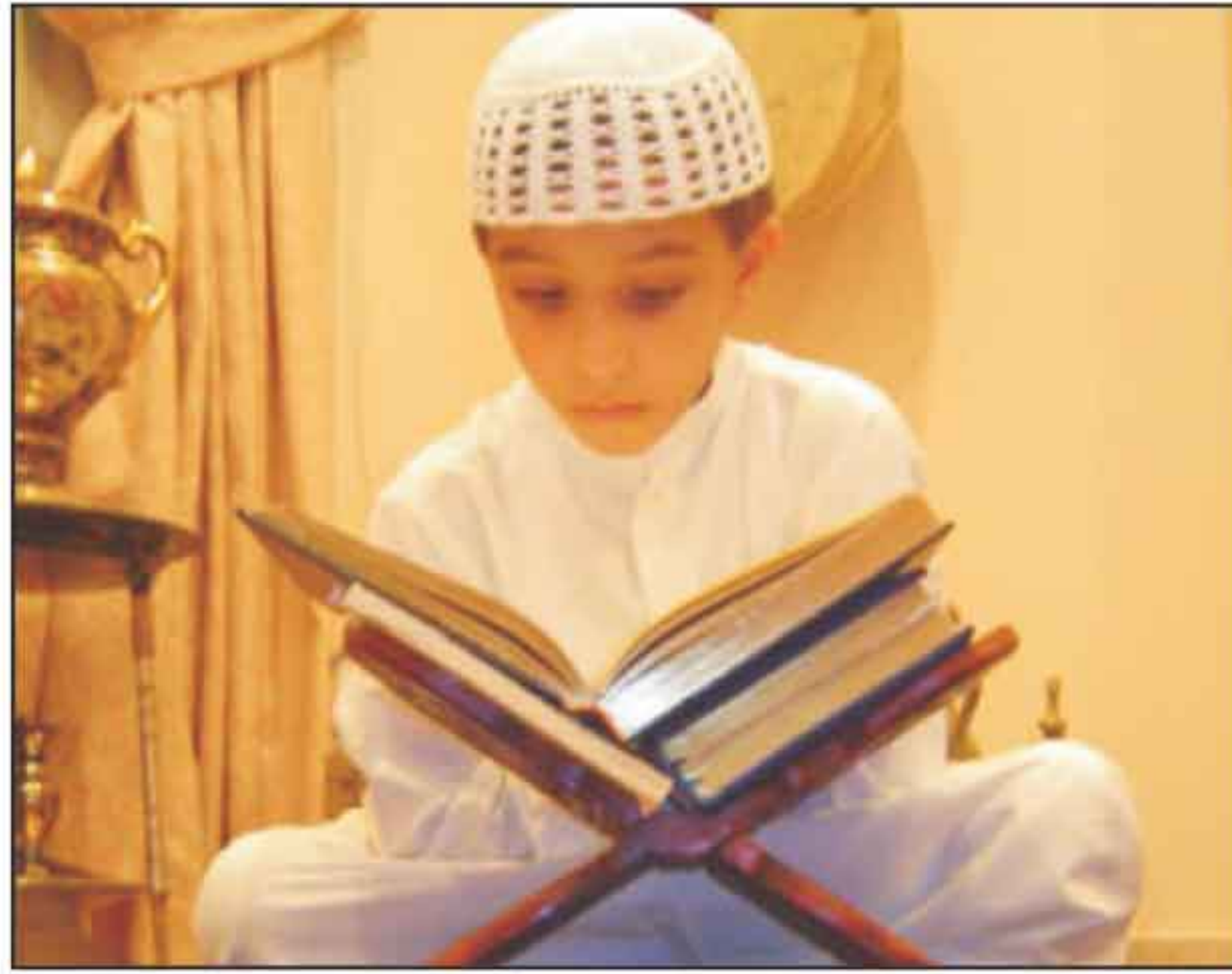
٣- عدم الاكتفاء بتقديم نموذج موحد للوسيلة التعليمية والمتمثل بالكتاب المدرسي، خصوصاً ونحن نعيش في ثورة تقنية كبرى، أصبحت فيها الوسائل التعليمية (السمعية والبصرية) متاحة وبشكل يكاد يكون مجانياً لأغلب أفراد المجتمع، لذا فإن التوظيف الأمثل للمدخلات التقنية الحديثة ك(وسائل تعليمية) في تدريس هذه المادة، وبأسلوب علمي مخطط ومدرّس يتلاءم وطبيعة العقول ومدرّساتها، تحقق للمتعلم بالتجديد، ليجعل من مفرداتها ساحة أوسع في الإدراك والاستنتاج المطلوب.

٤- النظر لمفردات المواد التعليمية المقدمة للمتعلم بما يحقق تنمية العقول، والانتماء لمنظومة الإسلام الكونية، عن طريق فسحة مستقلة للموازنة والتحليل والاستنتاج، تترك لديه فرضية سليمة لقراءة التاريخ الإسلامي فيما بعد، والتركيز على الشريعة الإسلامية والأحاديث النبوية والأحاديث القدسية الشريفة، بعيداً عن ذكر الرموز التي تمثل موضع خلاف عقائدي أو طائفي، تتأني بالمنهج عن الغاية والموضوع الذي من أجله قد وضع.

نحن في تركيزنا على هذه الأمور، نعطي وسيلة مساعدة للأساتذة والمختصين في المجال التربوي، من أجل تسهيل العمل الذي يقومون به في تهيئة كل الفرص والامكانيات التي تحقق التواصل المثمر في الميدان التربوي والاجتماعي نحو مشاركة فاعلة في التقييم والانتاج.

الإصلاح والتغيير، تبقى أسيرة الوقوع بمطبات عدة، لها علاقة بطبيعة المجتمع وتنوعه تارة، والطريقة التي تقدم بها هذه المواد للمتعلم، وملائمتها لقدراته العقلية والنفسية تارة أخرى... فالعوامل المؤثرة في طبيعة المنهج التعليمي بهذه المادة بالذات، تنحصر في جانبين، خارجي له ارتباط وثيق بحياة المجتمع، وداخلي على تماس مباشر بطبيعة المنهج، وعلاقته بالمعلم والمتعلم على حد سواء...

وهنا لا نريد أن نغوص أكثر في تفاصيل المواد ومتضمناتها التربوية، بالقدر الذي نريد من خلاله الوقوف على ما أغفل حقه من قبل القائمين على وضعه، كيما نساهم في صناعة



العقول، وتأهيل النشء وفق منهج قادر على إحداث هزات ارتدادية بإمكانها الوقوف بوجه أعتى المتغيرات التي تجابه مجتمعاتنا، تهيأ لهم سلاح الفكر المستقوى من الكتاب الكريم، ونبراس الفضيلة المستل من السنة النبوية الصحيحة، والحديث القدسي.

ولأجل بناء منهج تعليمي متكامل خاص بالتربية الإسلامية يتناسب ومدرّكات التلاميذ، ويلبي متطلباتهم في صوغ رؤية إسلامية كأساس يبنى عليه المتعلم حياته في المستقبل، كان لا بد أن تتشارك المؤسسة التعليمية (الوزارة)، وبعمل دؤوب مع دوائرها المعنية كافة في:

١- لا بد أن تتوفر في مفردات التربية الإسلامية الموائمة مع مرحلة العصر الحديث، المتجاوز للمفهوم

التغيرات في الظروف الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية والفكرية، وأثرها في الواقع الاجتماعي، جلبت معها الكثير من المفهومات والمطالب الخاصة بالحياة العامة، وأثرت بطريقة مباشرة في طبيعة تكوين المجتمعات التي صار لكل منها قيمه ومبادئه وأساليبه الساعية للتكيف مع ما هو إيجابي منها، وتستعمل ما تمتلكه من موروث ديني وفكري وعقائدي للوقوف بوجه كل ما هو سلبي دخيل، ضمن نطاق المنظومة الفكرية التي تؤمن بها، ومجتمعاتنا الإسلامية - باعتبارها جزءاً من هذه المجتمعات - تنطلق من شمولية الإسلام بما يمتلكه من خزين

ثقافي ومعرفي وفكري، وإرث تربوي خلاق، تسعى لبث مضامين ما احتوته الشريعة الإسلامية المتمثلة بالقرآن الكريم، والسنة النبوية الشريفة في المجتمع المسلم، ابتداء من تأهيل الناشئة من أفراد، وفق خطط هادفة ومدرّسة بدقة.

والمؤسسة التربوية باعتبارها أحد المرتكزات التي عن طريقها يتم تحقيق المبادئ والقيم الساعية للتكيف مع المتغيرات الحاصلة في المجتمع، سعت وما زالت تسعى عبر ما قدمته من مناهج تعليمية في جميع المواد الدراسية بصور عامة، والمتعلق منها بالخصوص في مادة التربية الإسلامية، إلى تغيير المجتمع وإصلاحه عن طريق استقاء المضامين المستلّة من معين التشريع الإسلامي، إلا أنها وبرغم محاولاتها لتطبيع هذا



القبس

الصحفي حسين دشتي: الإعلام في الكويت غير مُقيّد والتعامل على أساس المواطنة

سنوات طوال عاشت الشعوب العربية تعتيماً مقصوداً من قبل حكوماتها، أو من يتولّى زمام الأمور من خلف الستار، والغاية تتفق مع الأهداف في غالبيتها، وهي زيادة البعد الاجتماعي والمعرفي، والعراق بصورة خاصة عاش هذه المرحلة، وهذه العزلة المقصودة... أما اليوم ونحن نعيش إنفتاحاً وعلى مختلف الصعد، ونشهد توافداً المئات من الشخصيات الباحثة عن الحقيقة، هنا بدأت الصورة تتغير عما يعيشه شعب العراق بصورة عامة، ومدننا المقدسة بصورة عامة. ضيف صدى الروضتين الصحفي (حسين دشتي) من جريدة القبس الكويتية، ندخل مباشرة بالسؤال عن إنطباعاتك الأولى، وأنت في مدينة كربلاء المقدسة؟

هذه أول زيارة لي إلى مدينة كربلاء المقدسة، وتحديدًا للعتبة العباسية المقدسة. وسبب حضوري هو لتغطية مراسيم الزيارة، وطبيعة الأنشطة والخدمات التي تقدم للمجاميع المليونية التي تصل إلى هذه البقعة الطاهرة، وذلك لنقل الصورة الحقيقية والصحيحة، وتغيير ما ينقل من صورة غير مناسبة، أما إنطباعي فهو لا يوصف، حيث كرم الضيافة والتعامل والأخلاق الطيبة، وبصراحة هذه صورة مغايرة جداً عما شهدته في صغري أثناء احتلال الكويت من قبل النظام المظبور.

كيف تتعامل جريدة القبس مع ما تقدمه من ملفات خاصة عن جهة تختلف هي معها في الفكر والعقيدة؟ إن جريدة القبس الكويتية هي جريدة كبيرة، وذات انتشار واسع، والحقيقة هي غير متشدة لجهة معينة، بل معتدلة في نقل الخبر، والتعامل مع الملفات بمختلف مكوناتها؛ والصراحة هم مشكوكون جداً لفتحهم هذه الفسحة الحرة، وخير دليل على عدم التشدد، أنهم خصصوا أكثر من 6 صفحات لتغطية مراسم عاشوراء الإمام الحسين عليه السلام.

كيف هو الإعلام في الكويت؟ كيف تتعامل على أساس المواطنة، أي أن المواطن الكويتي يمارس حريته في التعبير، أو ممارسة الشعائر بغض النظر عن قوميته أو مذهبه. ولكن فيما يخص النشر في الصحف فالتوجهات تختلف، لأنه في الكويت أكثر من 17 جريدة يومية، كل جريدة تختلف في سياستها، وتختلف بتوجه ملاكها، والجرائد الشيعية التي عندنا في الكويت اثنان (النهار - الدار).

الرقابة الرسمية والمقصد؟

كل الجرائد لا تتبع إلى أي جهة حكومية، أما بالنسبة إلى الرقابة، فهي رقابة لاحقة، والمقصد بعد النشر، والقضاء موجود والحمد لله تعالى، القضاء نزيه ولا يظلم أحداً مهما كانت مكانة الأطراف المتنازعة.

كلمة أخيرة؟

سأنقل ما رأيته من خدمات جليلة تقدمها العتبات المقدسة للزائرين، وإن شاء الله تعالى سأوفق بنشر ما جمعته من لقاءات وصور، توضح هذه الخدمة في جريدة القبس.

د. الطريحي: الإسلام عقيدة تحمل كل سمات التعايش

اللقاء بالصوت المثقف القادم من عوالم الغرب للمشاركة في الندوات والمهرجانات التي ترعاها وتقيمها العتبات المقدسة، يمنحنا الصورة الأسمى للتفاعل الوجداني الذي نبصر به عوالم الواقع الغربي، ونذكر من خلالها تطلعات المسلمين هناك. ضيفنا لهذا العدد هو القاضي الدكتور (محمد جواد الطريحي) وهو من العناوين الثقافية المعروفة في جميع أنحاء العالم، نسأله عن مكونات القلق الإنساني العراقي، وعن نظرة العالم للإسلام.

د. الطريحي: الإسلام عقيدة تحمل كل سمات التعايش، مكونة المحصن الاجتماعي الذي يسمح بالذوبان داخل المجتمعات، دون أن يفقد معناه، ولذلك ينظر له باحترام وتقدير، هناك مشترك إنساني عام، وهناك خصوصيات ثقالية وقوانين تختلف ربما عن المألوف الشرقي، وبالمقابل هناك أساليب إرهابية تؤديها بعض العصابات السياسية التي تلبس لبوس الدين، فزرعوا انطباعات سلبية عند شعوب العالم، حتى صار الكثير منهم في بداية المعضلة، ينظر إلى الإسلام على أنه تكوين إرهابي، لكن هذا الانطباع تغير اليوم والله الحمد، وصارت الشعوب تدرك براءة الإسلام من العنف، وتكونت أثر ذلك انعكاسات ايجابية، عمقت سبل التعايش السليم، ورغبت بالاطلاع على

المكونون الاسلامي؛ وعلى مرور السنوات تنامي الوجود الإسلامي، مكوناً حضوراً للفكر الإسلامي، ومدى الاستلزام المعرفي الذي ميز به الغربيون العناوين المذهبية الإسلامية، فصار العنوان الشيعي من أهم العناوين الدالة على الألفة والسلام.

صدى الرضتين: بصفتك قاض ورجل قانون كيف تقيم المنجز العراقي اليوم؟

د. الطريحي: ما زال الشعب العراقي بحاجة إلى الثقافة القانونية، فقد خرج من رحم معاناة مرة، فلذلك تجد في شخصية القاضي العراقي رجلاً دكتاتورياً هيأته الظروف، ليلعب هذا الدور ويتزين بهذه الموصفات المتعسفة بالمقابل، ولعدم استيعاب ماهية القانون،

فهو مطالب من قبل الجميع بخصوصية الرؤية بتفريدها عند الاحتياج حتى القاتل يريد من القاضي البراءة، حيث عاش الشعب العراقي سنوات طوال، وهو يمقت القوانين بسبب جور السلطة، وتعرض القضاة إلى الكثير من الضغوط ومنها العوز المادي.

الشعب اليوم هو قائد نفسه، واليوم برزت سلطاته الحقيقية، وإلى الآن تعتبر تلك القرارات التي أصدرها مجلس قيادة الثورة الهالكة، والتي أخذت وقفتها صيغاً قانونية قائمة، أي نافذة المفعول إلى اليوم، وهذا معناه المظلومية لا تزال موجودة؛ لماذا إلى الآن لم يشترع المجلس التشريعي ما يؤسس لهوية الانتماء الوطني الحقيقي، فالذي نحتاجه اليوم هو التفكير بمشروع جدي لبناء



الشخصية العراقية. التربية الوطنية إلى فهم معنى الدين الذي هو النصيحة والمعاملة الحسنة والصدق والوفاء والوضوح... أنا أعتقد جازماً أن القانون وفي أي بلد كان، وفي أي أمة هو من الأمور المقربة بين الشعوب...

ختاماً رأيت في العتبات المقدسة حراكاً ثقافياً روحياً وإعياً، وإقامة هكنا مهرجانات ظاهرة حضارية أتمنى أن تدوم ويدوم معها تطورها من خلال السعي لإقامة مركز للتنسيق في أوروبا، وتأسيس مدارس تربوية، ومكاتب تخصصية في الأمر الفقهي الشيعي، كما هو موجود عند باقي المذاهب.



للدول النامية والناشئة خصائص مهمة تميزها عن الدول الصناعية، لذا لا بد لها أن تبذل كل جهودها للتطور، من خلال الاستثمارات المتوجهة نحو البنية التحتية، والتي بدونها لا يكون الاقتصاد منتجاً، فتستثمر الدول في بنيتها التحتية لتأثيرها الكبير على النمو والتنمية، كما تؤثر تأثيراً كبيراً على محاربة الفقر، وتبلغ نسبة استثمار الدول النامية في مشاريع الصحة والصحة الوقائية والمياه ٩٪ والتي ما زالت دون معدلاتها، رغم أن تحسينها يساهم في تحسين الأوضاع الاجتماعية لجميع المواطنين.. تبقى أكثر شركات الكهرباء والمياه والصناعات الطبية في الدول العربية ملكاً للدولة، ولا تخضع للمنافسة، لذا هي غير منتجة، ولا تحقق عائداً كافياً، بل تعمل بكلفة مرتفعة، وتؤدي خدمات غير جيدة.

مشاريع العتبة العباسية المقدسة

بُنى تحتية لخدمات وطنية عامة

قسم التحقيقات

ولكن قلة الاستثمارات في الجوانب الصحية والطبية آنذاك وما تلاها من سنوات تسببت في عدم توسيعه وتطويره، فأصبح لا يغطي حاجة البلد الفعلية لهذه المحاليل وذلك بسبب النمو السكاني المتزايد، كما أن هذا المصنع الوحيد قد توقف عن العمل بسبب الحروب وأعمال التخريب التي مرّ بها البلد.. لذا كانت الحاجة ملحة للقيام بمشاريع تساهم مساهمة فاعلة في تطوير الصناعات الدوائية في العراق والمنطقة عموماً، وهذا ما تبنته العتبة العباسية المقدسة التي باشرت بإنشاء مصنع المحاليل الوريديّة، كأحد المشاريع الخدمية العامة للمواطن العراقي.. صدى الروضتين تابعت سير الأعمال في المشروع، والتقت بعضاً من أعضاء اللجان الخاصة بالإشراف ومتابعة الأعمال في مشاريع العتبة...

الحاج جواد الحسنوي، عضو اللجنة الطبية:

تم تشكيل لجنة فرعية من قبل اللجنة الطبية لتحضير وتجهيز الأرض مكونة من الإخوة:

كل مشروع قيد التنفيذ لتطبيق المواصفات الهندسية حسب المخططات التي تم الاتفاق والتعاقد عليها، إضافة إلى تقديم السلف إلى الشركات العاملة، وتقديم التقارير المصوّرة أسبوعياً عن سير الأعمال، وهل هي مطابقة للجدول الزمنية المقدمة من قبل الشركة المنفذة، وكذلك أخذ نماذج الفحص التي بموجبها يتم الحكم على المواصفات المطلوبة.. أما الصلاحيات التي يتمتع بها قسم المشاريع في إيقاف الأعمال أو رفضها في حالة تأخيرها أو عدم مطابقتها للمواصفات، إضافة مدة في حالة توقف الأعمال لأسباب خارجية، كأيام الزيارات مثلاً.. حتى استلام العمل النهائي من الشركة المنفذة.

مشروع المحاليل الوريديّة:

أسس أول مصنع للمحاليل الوريديّة في مدينة الموصل عام ١٩٨٣، كأحد مصانع إنتاج الأدوية الحكومية في العراق، حيث كانت الحاجة في ذلك الوقت كبيرة للمحاليل الوريديّة التي تستعمل في العمليات والحالات الطارئة،

عملها، حيث قامت بتوفير كل ما تحتاجه مواقع هذه المشاريع من تجهيزات ومكائن ومعدات وكرفانات إستراحة العاملين، مع متابعة سير الأعمال، ومناقشة معوقاتهما، مع إيجاد الحلول السريعة والناجعة لتلك المعوقات في حال وجودها.. الحمد لله تعالى جميع الأعمال تسير بخطى متسارعة، وفي جميع المشاريع التي تمت المباشرة بالأعمال فيها.. وتتكون اللجنة من:

- ١- السيد مؤيد محسن الموسوي.
- ٢- السيد نافع نعمة الموسوي.
- ٣- الأستاذ رضا ناجي.
- ٤- الأستاذ عادل المطيري.

كما أن جميع هذه المشاريع تكون بإشراف مباشر من قبل قسم المشاريع الهندسية في العتبة العباسية المقدسة.

المهندس ضياء مجيد الصائغ، رئيس قسم المشاريع الهندسية:

عمل قسم المشاريع هو تهيئة الأرض اللازمة لإقامة المشاريع التي تُنفذ من قبل شركات أجنبية وعربية، وكذلك الإشراف على المواصفات العامة للمشروع، فلدينا دائرة مهندس مقيم في

لذا وجدت الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة ضرورة النهوض بالبنى التحتية التي تنعكس إيجاباً على الواقع العام للوطن والمواطن، فلا يمر يوم دون أن تشهد مشاريعها خطوات بل قفزات واسعة في التخطيط والتنفيذ اللذين ينطلقان نحو تحقيق الأهداف والغايات النابذة من أهمية هذه المشاريع، والتي أضحت شواخص تشدّ الأبصار وتشغل الأفكار وتشرح الصدور، لتكون دليلاً وبرهاناً على الجهود المبذولة من قبل الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة وأقسامها العاملة.. ومن أهم هذه المشاريع هو مشروع المحاليل الوريديّة المقام في منطقة الحر، والذي يعد الأكثر تطوراً من نوعه في القطر والمنطقة.

السيد مؤيد الموسوي عضو اللجنة المشرفة على متابعة مشاريع العتبة المقدسة، تحدث لصدى الروضتين:

بعد صدور كتاب الأمانة العامة للعتبة المقدسة بتكليف اللجنة الخاصة بمتابعة جميع المشاريع التي تنفذها العتبة المقدسة، باشرت هذه اللجنة

مشروع الخبّاطة المركزية

بعد التوسّع والتسارع الملحوظ في مشاريع العتبة العباسية المقدسة الخدمية منها والإستثمارية، أصبح مشروع (الخبّاطة) المركزية من المشاريع المكتملة التي تعتمد عليها بقية المشاريع في سرعة إنجازها وجودة المواد المستخدمة فيها.. صدق الروضتين تابعت مراحل العمل، والتقت المهندس عادل المعمار المهندس المقيم في موقع المشروع، فقال:

الهدف من المشروع هو لرفد مشاريع العتبة المقدسة بما تحتاجه من الخرسانة الجاهزة، وتوفيرها بكلف مناسبة أقل من كلفة السوق المحلية، وبموصفات جيدة تتناسب مع أهمية المشاريع التي وجدت من أجلها، أما الفائض فيطرح في السوق، أي أن هناك جانباً استثمارياً يضاف إلى جانب الإكتفاء الذاتي الذي تسعى إليه الأمانة العامة للعتبة المقدسة.. العمل في المشروع يمر بثلاث مراحل: الأولى: تهيئة الأرض من خلال رفع الأنقاض وفرشها بمادة السبّيس وحدها.

الثانية: تهيئة الأسس وصبّ القواعد اللازمة لنصب المكائن والمعدات.

الثالثة: نصب وتشغيل (الخبّاطة) والمعدات الملحقة بها.

تمّت المباشرة بالأعمال المدنية للمشروع والتي تتضمن تهيئة الأرض، وصبّ القواعد يوم ١٢/٧/٢٠١٠، وتم الإنتهاء منها بعد أقل من شهر واحد تقريباً، وعلى مساحة (٣) دونم أي (٧٥٠٠) م^٢، ونحن الآن في المرحلة الثالثة من العمل وهي مرحلة النصب والتشغيل، والتي سيتم بعون الله تعالى الفراغ منها بعد أسبوعين من الآن.. أما الطاقة الإنتاجية للمشروع هي (٦٠-٧٠) متراً مكعباً في الساعة.

الحاج زكي صاحب، عضو اللجنة المشرفة على المشروع:

بحمد الله تبارك وتعالى تمّت أغلب أعمال المشروع في شهر رمضان المبارك، فبالإضافة إلى الأعمال التي تمّت في المرحلتين الأولى والثانية قمنا بتجهيز الكرفانات والأماكن الخاصة باستراحة العاملين في المشروع، أما الجهة المنفذة فهي قسم المشاريع الهندسية في العتبة العباسية المقدسة، بالإضافة إلى قسم الآليات الذي أخذ على عاتقه جميع أعمال تهيئة الأرض، وإزالة بعض البنىات غير الضرورية، ورفع الأنقاض، وتجهيز الموقع بـ(السبّيس والرمل)، وحمل الموقع وتهيئة الطريق الخاص به، كما قام قسم الآليات بنقل أجزاء (الخبّاطة) إلى الموقع ليتم في الأيام القادمة نصبها وتشغيلها.

المشروع هي الماكينة الخاصة بصناعة العبوة البلاستيكية ثم ضخ المادة السائلة وغلغها بإحكام (BFS) .. أما المواصفات المعتمدة في المشروع فهي من أرقى المواصفات العالمية، وبطاقة إنتاجية (١٢,٠٠٠,٠٠٠) عبوة سنوياً.. وبعد إطلاع السيد وزير الصحة الدكتور (صالح الحسناوي) على تفاصيل المشروع، تم توقيع مذكرة تفاهم مع الوزارة لشراء جميع المنتج، حيث من المؤمل أن يغطي إحتياج المنطقة الوسطى وجزء من الجنوب، بعد أن يباشر عمله بعون الله تعالى.

المشروع في مرحلته الأولى سيقترن على إنتاج المحاليل الوريدية (٢٥٠) مل، ولكن من الممكن توسعته لإنتاج الـ (١٠٠) (VIALS) مل، والـ (AMPOULES)، أي أن المعمل يمكن توسعته للدخول في إنتاج مختلف الصناعات الدوائية إضافة إلى المحاليل الوريدية.

الأستاذ سالم سعد عضو اللجنة المشرفة على التنفيذ:

باشر قسم الآليات في العتبة المقدسة بتهيئة الأرض المخصصة لإقامة مشروع إنتاج المحاليل الوريدية باستخدام آلياته المتنوعة والمتعددة



الأغراض، فتمّت المباشرة بأعمال المرحلة الأولى من مراحل المشروع، وذلك بقشط التربة وإكسائها بالحجر (الجلمود) وبارتفاع (٥٠) سنتيمتراً، ثم إكسائها بالسبّيس وبارتفاع مناسب أيضاً، ثم حمل الأرض بين مرحلة وأخرى، لتكون الأرض بمستوى الشارع العام.. وبمساحة إجمالية (٧) دونم.



العربي عموماً، كما أن هذا المشروع يمثل قمة الحضارة الدوائية، لأن هذه المحاليل تُعطى مباشرة عن طريق الوريد إلى الدم، لذا فإن التعامل معها أو بها مهم جداً وخطر في ذات الوقت؛ فبعد أن قدمت العروض من إيطاليا والصين والهند وسويسرا... أحيل المشروع على شركة روميلاك السويسرية الرائدة في صناعة المكائن والآلات الخاصة بالمحاليل الوريدية، حيث أن قلب



١- المهندس محمد الأشيقر.

٢- الأخ سالم سعد السعدي.

٣- الأخ رياض عبد الأمير المنكوشي.

وقد أكملت اللجنة عملها، وتم تسليم الأرض إلى الشركة المنفذة لتجهيز الجملون (الهنكار)، وهي الشركة السورية الطبية الهندسية للتجارة (متكو metco)، والتي تم بوساطتها التعاقد مع شركة (روميلاك) السويسرية الألمانية الأصل، لتجهيز المكائن والمعدات الخاصة بإنتاج المحاليل الوريدية؛ علماً أن الجهة المنفذة لعموم المشروع هي شركة (كيريبي) العالمية.. أما إجمالي الأرض المطلوبة للمشروع فهي (٦٠٠٠) م^٢، تكون مساحة الهنكار (٢٨٠٠) م^٢ بأبعاد (٢٧,٥ × ١٠٢ م) إضافة إلى أن هناك أبنية ملحقة بمساحة (٣٠٠) متر مربع.. وبمدة تنفيذ من (١٨-٢٤) شهراً.. وقد تم توقيع بروتوكول عمل مع وزارة الصحة العراقية لتجهيزها بجميع ما ينتج في هذا المشروع، بإعتباره من المشاريع الرائدة والمتطورة في هذا المجال.

د. حيدر البهادلي، عضو اللجنة الطبية:

تكمن أهمية وضرورة انشاء مشروع إنتاج المحاليل الوريدية (المغذيات) في عدم وجود معمل لإنتاج هذه المواد في العراق، بل أن عدد هذه المعامل قليل على مستوى الوطن

تطور الإدارة المصرفية

مها مصطفى

مع تزايد الانفتاح الاقتصادي وزيادة الشركات عابرة للحدود (الشركات متعددة الجنسيات)، ازدادت الحاجة إلى مديرين على مستوى عالٍ من الكفاءة، لمواجهة التحديات الكبيرة التي أحدثتها العولمة؛ ولأن هذه الظاهرة مست كل جوانب الحياة، وبالتالي انعكس ذلك على الأوضاع السياسية والاقتصادية والثقافية، كل هذا يتطلب من الإدارة الحديثة القيام بجهود جبارة لمسايرة عصر العولمة، والتحرر المالي للأسواق العالمية، ويتطلب ذلك توفر الإدارة المصرفية ذات القيادات والكفاءات العالية. وهناك الكثير من العمليات الإدارية على الإدارة العليا أن توفرها، ومن هذه العمليات، زيادة قدراتها على التعلم واكتساب المزيد من الخبرات والمعارف، بخصوص التعاون وإدارة التغيير والتنوع، إذ أصبح لزاماً اليوم على المديرين في قمة الإدارة، أن يأخذوا بالاعتبار المستجدات العالمية في تفكيرهم، ويطوروا مهاراتهم الفكرية؛ لأن على المصرف أن يكون ذا نظام مفتوح على العالم، فالمصرف عليه التغيير باستمرار، نتيجة الانفتاح، ويتأثر بالبيئة المحيطة به، والتي هي في حالة تغير مستمر ومتسارع.

لهذا لم يعد بالإمكان الرجوع إلى الثقافة الإدارية القائمة على المركزية في اتخاذ القرارات، إذ كانت البيئة التنافسية قائمة ومستقرة، وكانت عملية منح التمويل تعتمد على العلاقات والمعرفة الشخصية أكثر منها على الدراسات وتقويم المخاطر. ويمثل المدير العام رأس الهرم الوظيفي، إذ يقوم بتحديد مهام العاملين في كافة الإدارات، وقد تغيرت الظروف وأصبحت بيئة العمل المصرفي أكثر منافسة، وهناك حرية الاختيار لدى الزبائن، فأصبحت السوق أوسع بحيث لا يستطيع المدير العام الإلمام بكافة الطلبات التي يحتاجها الزبائن والمتغيرات التي تحدث في السوق، لذا على المصارف أن تقوم بتفويض موظفين يتعاملون مع الزبائن بصورة مباشرة، للوقوف على متطلباتهم المتغيرة، ولأن الزبائن يبحثون عن تلبية احتياجاتهم اليوم بشكل فوري وسريع. ويؤثر تطوير المصارف المحلية تأثيراً إيجابياً، إذ يجعلها تنسجم بطابع خاص، وإحداث تغير شامل لأنشطتها وإحتوائها على أنشطة وأعمال مصرفية كاملة بعيداً عن التحفظ، والاتجاه نحو الصيرفة الشاملة التي تشمل كافة النشاطات المصرفية الكلية، من خدمات مالية ومصرفية، والتي يطلبها الزبون في الوقت والمكان المناسبين، وكذلك بالشكل والمضمون.

السمات العامة للاقتصاد العربي والتبعية

الجزء الأول



أن يطور أساليب الإنتاج محلياً، وأنما أهمل هذه الأساليب كلياً، واستورد بدلاً منها مصانع جديدة (تسليم المفتاح) بحيث أصبح استمرار تشغيل هذه المصانع مرتبطاً بوفرة العملات الأجنبية، الأمر الذي زاد من التبعية.

٢- الشكل الثاني: فهو يركز على مباحث بعض البلدان العربية، باقتناء أحدث المصانع لإنتاج سلع بعضها ذي فائدة محدودة للتنمية، والبعض الآخر لا يمت للتنمية على الإطلاق، كمصنع المشروبات الغازية مثلاً... كذلك فقد أصبح ما يعرف بالصناعات الاحلالية والتصديرية، وكأنها هي العملية التنموية بحد ذاتها، بينما لا تخرج هذه الصناعات عن كونها في معظم الأحيان الحلقة الأخيرة من السلسلة الإنتاجية، وهذا ما يعني انعدام حرية الاختيار للبلد بالنسبة لما سبق من حلقات، الأمر الذي يؤدي إلى زيادة الارتباط بالجهة الأجنبية منتجة هذه الحلقات.

٣- الشكل الثالث: هو أن الكثير من المشاريع الداخلية العربية التابعة للقطاع الخاص، تعتمد على دراسات غير واقعية لا علاقة لها بالأوضاع المحلية، يتم القيام بها في الخارج، وتمثل وجهة نظر هذا الخارج وحده. ونظراً لغياب أو عدم طرح المشروع للمنافسة الوطنية، ونظراً كذلك إلى الفوائد المالية الكبيرة التي يجتنبها البعض ذي العلاقة بهذا المشروع. وهذا يعني أن غياب المؤسسة الديمقراطية لا يساعد على ربط المشروع بالهيكل الاقتصادي للمجتمع، وبالتالي على ربطه بعملية التنمية. وتتيح هذه المؤسسة الديمقراطية التي هي إحدى ضروريات الأمن الاقتصادي والاجتماعي، وليس ترفاً سياسياً كما يتصورها البعض.

٤- الشكل الرابع: فهو أن صناديق التنمية والتمويل لا تشترط في المشروع الذي تموله أن يؤدي إلى أي نوع من الترابط بين الاقتصادات العربية، أي أن يكون مشتركاً بين دولتين عربيتين أو أكثر على رغم أنه يفترض في مثل هذه المشاريع بالشراكة، أن تكون مدخلاً مهماً للتكامل الاقتصادي العربي.

جزء من أطروحة تقدم بها منتظر فاضل سعد البطاط

إلى مجلس كلية الإدارة والاقتصاد - جامعة البصرة

وهي جزء من متطلبات نيل درجة دكتوراه فلسفة في علوم الاقتصاد

وتعقدت تكنولوجياها، والنتيجة تعميق التبعية، وذلك لأن إنشاء حلقات إنتاجية وسيطة أو نهائية في أي صناعة أو قطاع اقتصادي، واعتماد هذه الحلقات في مرحلة إنتاجها على الاستيراد من الخارج، إنما يتيح لرأس المال الأجنبي التخلخل في التركيبة الإنتاجية لاقتصاد البلد، وبالتالي تعميق التبعية.

على أي حال، فإن لتعريب الإنتاج لا بد من الاعتماد على الذات وفق نظام مؤسسي، علماً أن الحكومة العربية لم تكن الوحيدة التي أدت سياساتها التمويلية إلى الانزلاق نحو التبعية، وإنما من المؤسف جداً أن صناديق التنمية والتمويل العربية لا تزال تأخذ بالمعايير نفسها، والمفاهيم التجزئية والانعزالية التي يتخلخل من خلالها النفوذ الأجنبي إلى التركيبة الاقتصادية العربية ويزيد من تبعيتها.

ولكون أن معظم الدول العربية على علم تام بأنها من خلال سياساتها المتبعة سوف تكون تحت وطأة السيطرة والتحكم من قبل الاقتصاد الأجنبي، وتدخله بصورة مباشرة أو غير مباشرة في اقتصاديات الدول العربية، إلا أنها ما زالت مستمرة في هذا السياسات.

وفي هذا الصدد هناك أربعة أشكال، أدت إلى تعميق التبعية، وتتمثل الأشكال بما يأتي:

١- الشكل الأول: - هناك الكثير من البلدان العربية ممن شيدت المصانع الكبيرة (أي الحلقات النهائية في السلسلة الإنتاجية)، اكتشفت أنها غير قادرة على التحكم في أسعار منتوجات هذه المصانع، ذلك أن الدول المصدرة لهذه المصانع تتحكم في الحلقات الأسبق، وبالتالي في كلفة إنتاجها وتصديرها؛ كذلك فإن بعض البلدان العربية تعتقد أن تحديث أساليب الإنتاج يؤدي إلى رفع عجلة التنمية، لم يحاول

لقد شملت العقود الثلاثة الماضية متغيرات رئيسية في ملامح عملية التنمية العربية، تمثلت في تدفق لم يكن مشهوداً من قبل للسيولة النقدية، ناجم عن العائدات النفطية، وتتمثل كذلك في بناء بنية اقتصادية تحتية يصعب الحفاظ عليها سليمة وفاعلة من دون استمرار هذا التدفق أيضاً، وتمثلت كذلك في هروب رأس المال العربي إلى الخارج، وتخلخل رأس المال الأجنبي في التركيبة الاقتصادية للبلدان العربية. إن هذه المتغيرات تمثلت في انخفاض حاد في الفائض المالي للدول العربية النفطية، نتيجة لتداعيات كثيرة، وهي أمور ساهمت في تفاقم العجز المالي، وزيادة حدة المديونية لبلدان عربية كثيرة. ولا شك فقد أرجعت هذه المتغيرات وما رافقها من رد فعل على المستوى الدولي، لمفاهيم التنمية العربية الشاملة والتكامل الاقتصادي، من رد فعل على المستوى القطري لمفاهيم التنمية العربية الشاملة والتكامل الاقتصادي العربي إلى الخلف، وعمقت من التبعية الاقتصادية، وأدت إلى أحداث اختلالات هيكلية كبيرة في الاقتصادات العربية.

وعليه فهناك سمات عديدة اتسم بها الاقتصاد العربي، وظلت كصفات ملازمة له، وكأنها قدر له، ومن السمات الأكثر شيوعاً في الاقتصادات العربية التبعية. لقد تعمقت تبعية الاقتصادات العربية للخارج خلال العقود الثلاثة الماضية على نحو لم يسبق له مثيل، وهذه التبعية تركز على دعائم عدة، تتداخل في كل مرافق الحياة: فإنتاج أي سلعة أو خدمة، سواء بشكل كلي أو جزئي في أي بلد عربي، أصبح مرتبطاً بتوافر العملات الأجنبية، ومن دون هذه العملات يتوقف هذا الإنتاج. كذلك فإن المفهوم التطبيقي للتنمية في البلدان العربية لم يخرج عن نطاقه الداخلي، بمعنى أنه لم يتطور ليصبح إقليمياً، إذ لا تزال التنمية الإقليمية تفهم على أنها مجموعة من المشاريع المشتركة.

إن هذا الخطأ في المفهوم الإقليمي للتنمية، يتعدى إلى المؤسسات العربية المشتركة التي لم تحاول كثيراً التفكير بتصنيع الإنتاج عربياً أو بتعريب هذا التصنيع، بل ارتأت أن تنظر إلى التنمية الإقليمية على أنها إنشاء مشاريع لأجزاء أو شرائح من قطاع اقتصادي معين. ومن الغريب في هذا المجال أن التفاخر بهذه المشاريع يزداد كلما كبر حجمها وتضخيم تمويلها

مركز بحثي.. ومتحف للنقائس النادرة

تكمُن أهمية المخطوطات في قيمتها التراثية والأثرية التي تعكس الواقع العلمي والأدبي والحضاري والاجتماعي للمجتمع الذي برى قلم كاتبها، وأكسبه أساسيات العلوم والمعارف من جانب، وفي قيمتها العلمية وما تحويه من علوم كان لها ولأصحابها الفضل الكبير والتأثير الواسع على مسيرة الحياة عموماً، والإنسانية خصوصاً. من جانب آخر، ولأن هذه المخطوطات صنعت موادها الأولية من مواد عضوية تقادم عليها الزمن، كانت عرضة للتلف أو التشوّه، لذا كان من الواجب الإهتمام بها بشيء من العناية والتركيز، وهذا ما انتهجه القائمون على دار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة التي حدثنا عن فكرة إنشائها وتطويرها مسؤول شعبة مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة، السيد نور الدين الموسوي، فقال:



عرضت علينا الكثير من المكتبات، وتم شراؤها حتى أصبحت دار مخطوطات العتبة العباسية تضم أكثر من (٢٠٠٠) مخطوطة، تشتمل على مختلف العلوم، فمنها العقائد، والفلك، والرياضيات، والاجتماع، والكيمياء، والطب، وغيرها... كما أن مؤلفيها من العرب وغير العرب. وقد سخر الله تعالى بفضله السيد حسن الموسوي البروجردي (دام توفيقه) وهو محقق معروف، فبدأ بتبويب وفهرسة المخطوطات، فصدر بحمد الله تعالى الجزء الأول من فهرست دار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة، وسيتم بعد مدة من الزمن إصدار الجزء الثاني.

مكتبة العتبة العباسية المقدسة أسست عام ١٣٨٢ هـ الموافق ١٩٦٣ م ومؤسسها سماحة العلامة الحجة المرحوم السيد عباس الحسيني الكاشاني (أعلى الله تعالى درجاته)، وقد قال لي بالحرف بعد لقائي به في مدينة قم المقدسة، أنه قد ترك أكثر من (٤٠٠٠) مخطوطة، ولكن يبدو أن أغلبها قد سرق إبان حكم النظام السابق.

بعد تفعيل وحدة المخطوطات، رأت الأمانة العامة للعتبة المقدسة أن نهياً مكاناً خاصاً وملائماً لغرض خدمة الباحثين والدارسين، فأمر سماحة السيد الأمين العام (دام عزه) بتهيئة الجانب الشرقي، وتم تشييد قاعة تصل مساحتها إلى (١٤٢) م^٢، تحتوي على مشفى خاص للمخطوطات، حيث سبق وأن أهلكنا كادراً تم إرساله إلى مكتبة المرعشي في (إيران) مرتين، وإلى (بغداد)، ثم إلى (جمهورية الجيك)، وهي من الدول التي تهتم وتعتني بالمخطوط، ولديها كليات خاصة بهذا الغرض. كما تم التعاقد على شراء أجهزة لبناء مستشفى كامل للمخطوطات، ستصل بعون الله تعالى بعد شهرين من الآن... كما انصب اهتمامنا بتصوير المخطوط، حيث توجد لدينا أكثر من (٨٠٠٠) نسخة مصورة من المخطوطات، فلدينا فريق مختص في التعامل مع المخطوط، وتصويره باستخدام جهاز تصوير خاص تم استيراده من ألمانيا، ومن طراز (٢٠١٠)؛ إضافة إلى قاعة حصينة للمخطوطات تتميز بدرجة الحرارة والرطوبة الخاصة، كما تم عمل معرض خاص داخل الحصينة، مع تجهيزها بأقفاف لعلها الوحيدة من نوعها في العراق... ندعو الله تعالى أن يوفقنا وجميع العاملين في العتبة المقدسة إلى هذه الخدمة الشريفة.

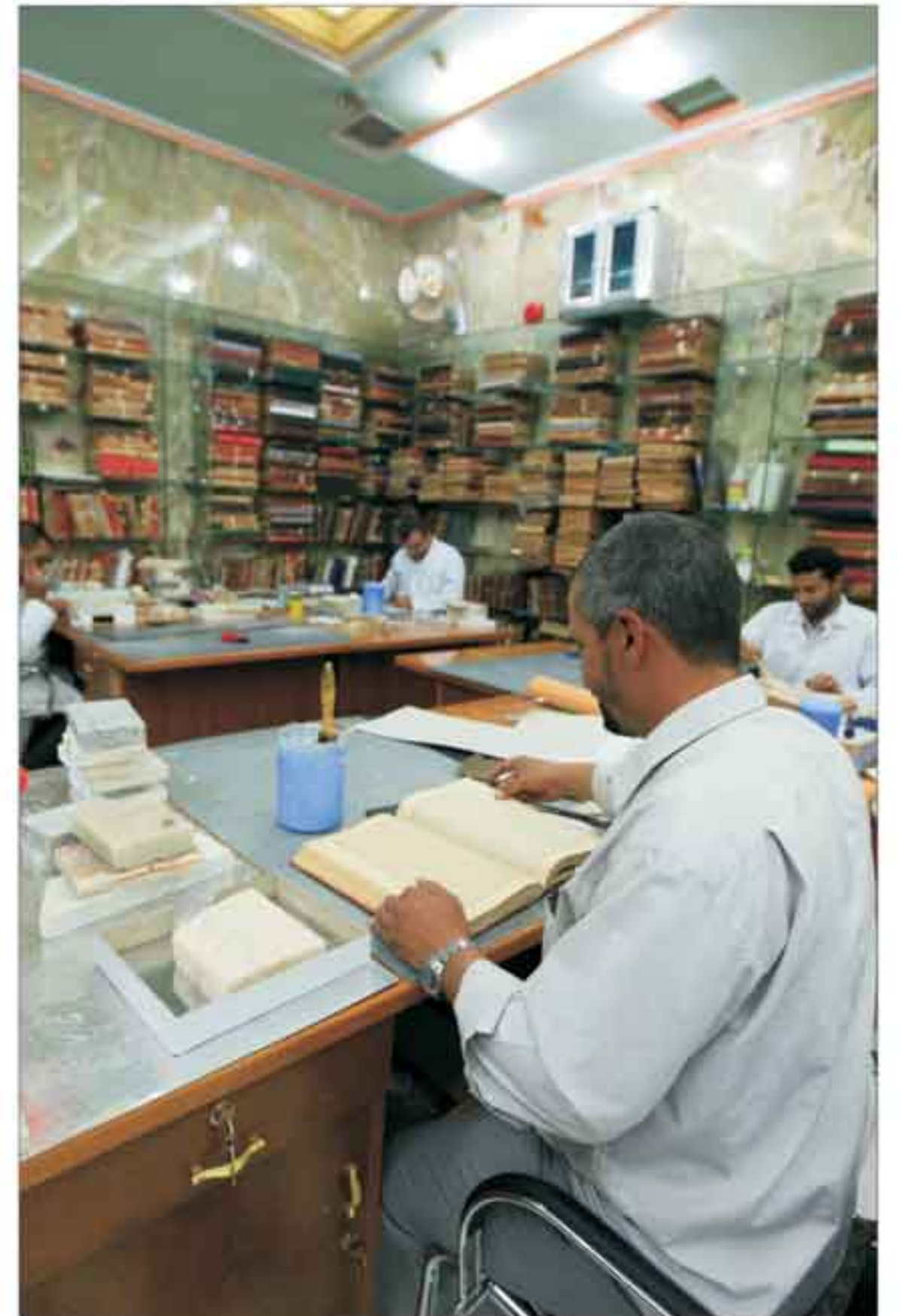
كمال عبد الحميد عبد الأمير:

بعد أن تم تفعيل عمل وحدة المخطوطات، أصبحت الحاجة ملحة إلى وجود كادر مختص، فتم إرسالنا من قبل الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة إلى مدينة (قم المقدسة)، وذلك للإشتراك بدورة في مكتبة

حينما تشرفنا باستلام مهام إدارة مكتبة العتبة العباسية المقدسة، وجدنا عدداً قليلاً جداً من المخطوطات لا يتجاوز عدد الأصابع ومعظمها من المصاحف الشريفة، وهي مودعة في مخازن العتبة المقدسة، وكان من أبرزها المصحف المكتوب على رق الغزال بالخط الكوفي القديم، والذي صنّفه المختصون على أنه بخط الإمام زين العابدين (عليه السلام). أما المصحف الثاني فهو بالخط الكوفي أيضاً، ويعود إلى القرن الرابع الهجري. كما وجدنا بعض المخطوطات، وكانت موضوعاً في أكياس من القماش أو النايلون...

بعد ذلك توجه الإهتمام إلى تفعيل وحدات المكتبة، وكان ذلك بفضل الجهود الكبيرة التي بذلها السيد الأمين العام للعتبة المقدسة (دام عزه)، وكذلك الأستاذ نائب الأمين العام، والإخوة في مجلس إدارة العتبة المقدسة (دام توفيقهم)، والأخ الفاضل السيد ليث الموسوي رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية (دام توفيقه) الذين تفاعلوا معنا، وساندونا في النهوض بواقع المكتبة.

عرضت علينا فيما بعد مكتبة من المخطوطات، وكانت بوساطة الأخ المشرف على وحدة التحقيق الشيخ أحمد علي مجيد الحلبي، فتم شراء هذه المكتبة، وكانت تحتوي على (٤٠٠) مخطوطة، بعد ذلك



المرعشي؛ بعد ذلك تم إرسالنا إلى بغداد للإشتراك بدورة خاصة في دار المخطوطات الوطنية... ولأن العمل لا يمكن أن يتكامل دون أجهزة خاصة بهذا العمل، ودون دراسة أكاديمية متطورة للتعامل مع المخطوطات من جهة، وللعمل على الأجهزة من جهة أخرى... قُدمت عدة دراسات وعروض، فوقع الإختيار على إرسالنا من قبل العتبة المقدسة إلى كلية الترميم في جمهورية (الجيك)، وهذه الكلية مختصة بترميم الورق والمعادن والأخشاب، فاشترطنا بدورة لمدة شهرين، حصلنا من خلالها على شهادات بهذا الاختصاص، بعدها جاءت توجيهات السيد الأمين العام (دام عزه) لشراء الأجهزة الخاصة بأعمال الترميم؛ ثم تم إرسالنا مرة أخرى للإشتراك بدورة لتنصيب وصيانة وتشغيل هذه الأجهزة، نأمل في الأيام القليلة المقبلة - إن شاء الله تعالى - أن تصل هذه الأجهزة، ليكون لدينا مختبر متكامل وبقسامين: جاف ورطب، إضافة إلى غرفة التعقيم، وغرفة الكيمياء... ندعو الله تعالى أن يوفقنا للعمل على توجيهات السيد الأمين العام (دام عزه)، والسيد مسؤول شعبة المكتبة (دام توفيقه)، لتكون دار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة مركزاً بحثياً متطوراً، يكون الأول من نوعه في العراق.

مديرية ماء كربلاء المقدسة

مشاريع تغطي الحاجة لثلاثين سنة قادمة

الماء سر الحياة هو الشعار الذي ترفعه مديرية ماء محافظة كربلاء المقدسة، إيماناً منها بأهميته وضرورته، كونه يشكل عصباً مهماً داخل الواقع اليومي في حياة الإنسان، ولذلك حرصت كل الأمم في نهضتها على توفير هذه المادة الأولية، فتكونت أول الحضارات عند مناطق تجمع المياه، لتتطلب بعد ذلك للعالم كله. وبما أننا اليوم أبناء حضارة وادي الرافدين، كان لابد أن نولي اهتماماً خاصاً لموضوع المياه في مدننا الحبيبة، وبالأخص مدينة أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) لذلك كان لنا هذا اللقاء مع مدير مديرية الماء في كربلاء المهندس حيدر عبد العباس عبد الرضا.

تحقيق: كاظم الناش
عدسة: رسول العرداوي



بـمواصفات جيدة أفضل من إنتاجية المجمعات، واستقرارية في التشغيل لوجود خط كهربائي واحد، كما ستكون عمليات الصيانة أقل في هذه الحالة، لذا سوف يكون لدينا فائض في المياه لمدة (٣٠) سنة قادمة. أما قضاء عين التمر فبعد أن باشرنا بعمليات رفع التجاوزات عن الخط الناقل للمياه، وتبديل القطع المتهرثة والقديمة فيه بأخرى جديدة أصبحنا نوزع الماء حسب نظام المراشنة، أي يوم تجهيز مقابل يومين، هذا من جانب ضخ الماء لهم من كربلاء، وفي نهاية عام (٢٠٠٥) تم نصب وحدة تحلية بطاقة (٢٥) م^٣ في الساعة، وفي عام ٢٠٠٨ تم نصب وحدة تحلية في منطقة (أحمد بن هاشم) في نفس القضاء وبنفس الطاقة الإنتاجية لتخدم الزوار القادمين إلى المنطقة المذكورة، وهذان المشروعان نجحنا بتغطية المنطقة بالكامل، وتحولت المياه الأخرى إلى مياه خدمات (serve water) ومياه الشرب حصرت بمياه التحلية فقط.

كما أن هناك مشروعاً قيد التنفيذ هو مشروع ماء الحسينية وطاقتها الإنتاجية (٢٠٠) م^٣ في الساعة، ويغذي مناطق الصلالية الشرقية والغربية، ومنطقة أم الحمام وباقي المناطق المجاورة. وقد أقيم هذا المشروع بالتعاون مع الأهالي هناك، حيث ساهموا بتوفير الأرض اللازمة لإقامة المشروع، كما سيتم سحب (١٠٠) م^٣ في الساعة من مشروع ماء كربلاء الموحد لتغذية ناحية الحسينية، كذلك من ضمن

غسل السيارات وحالات رش الطرقات غير المبرر، كل هذه الحالات تؤدي إلى حرمان أحياء آخر من المياه، وبما أن حصة المواطن من المياه (٤٥٠) لتراً في اليوم، فإن هذه الشحنة تؤثر على هذه النسبة وبالتالي قد يصل إلى المواطن (٢٠٠) لتر من المياه أو أكثر، حيث أن المياه متوفرة لكن ليس بمستوى الحاجة.

مشاريعكم الآتية والمستقبلية؟

لدينا الآن مشروع ماء كربلاء الموحد، والذي تبلغ طاقته الإنتاجية (١٠٠,٠٠٠) م^٣ في الساعة الواحدة، حيث أنه من المقرر أن يعمل (٢٢) ساعة في اليوم فيكون إنتاجه (٢٢٠,٠٠٠) م^٣ في اليوم، تضاف إلى ما يتم إنتاجه حالياً فيكون المجموع (٥٩٧,٨١١) م^٣ في اليوم الواحد، مما يؤدي إلى زيادة في الإنتاج بنسبة ٨٠٪ في الطاقة الإنتاجية الفعلية، وكل هذا بمعزل عن مشروع الخيرات والهندية والجدول الغربي، حيث يوجد في الهندية الآن مشروع بطاقة إنتاجية (٢٠٠) م^٣ في الساعة وصل إلى ٦٠٪ من نسبة انجازه. أما المشروع الثالث الذي هو قيد التنفيذ فهو مشروع ماء الخيرات والجدول الغربي، والذي تبلغ طاقته الإنتاجية (٤٠٠) م^٣ في الساعة مقسمة إلى (١٦٠) م^٣ في الساعة لناحية الخيرات و(٢٤٠) م^٣ في الساعة لناحية الجدول الغربي. وهذا المشروع هو عبارة عن خط ناقل للمياه ومحطة في ناحية الجدول الغربي.. كل هذه المشاريع سوف تساهم في انتفاء الحاجة إلى المجمعات، وتكون المياه المنتجة

ما هي حاجة المحافظة الفعلية من الماء الصالح للشرب، وما هي الطاقة الإنتاجية لمديريتكم منه؟

حاجة المحافظة للمياه لا نستطيع تحديدها بصورة دقيقة بسبب عدم وجود إحصائية دقيقة لتعداد السكان في المحافظة، لكننا نستطيع تحديدها من خلال ما هو متوفر، حيث كانت في عام ٢٠٠٦ م إنتاجية المحافظة إجمالاً (٢٩٩,٠٠٠) م^٣ في اليوم الواحد، وبعد إضافة بعض المجمعات، وتوسيع الطاقات الإنتاجية لبعض المشاريع الأخرى، ووصول بعض المشاريع الإنتاجية إلى طاقاتها التصميمية، وصلت الطاقة الإنتاجية الآن إلى (٣٧٧,٨١١) م^٣ في اليوم الواحد. هذه المياه موزعة بين مركز المدينة والأقضية والنواحي، ولكن الطلب دائماً أسرع، ونلاحظ ذلك في التوسع السكاني، إضافة إلى تفتت البساتين وتحويلها إلى دور سكنية، كل هذا حملنا أعباء إضافية، فنحن لا نستطيع أن ندخل هذه الدور في تصميم الشبكة، ولا نستطيع أن ننظم لها شبكات خاصة بسبب عدم وجود تصاميم لهذه الدور في التخطيط العمراني للمحافظة.

كيف تُحسب حاجة المواطن من الماء؟

تُحسب حاجة المواطن في مركز المدينة (٤٥٠) لتراً في اليوم، يعني أقل من نصف متر مكعب، أما في مراكز الأقضية والنواحي (٣٥٠) لتراً وفي القرى (٢٥٠)، وهذه القراءات نعتبرها قديمة وعالية جداً مقارنة بدول العالم الأخرى، وقد شاهدنا ذلك في بعض الدول التي وصلت إلى (١٢٧) لتراً في اليوم، وهنا المعدل يعتمد على عوامل الطقس المؤثرة مثل درجة الحرارة والغبار مثلاً.

ما هو مقدار شحنة المياه في المحافظة؟

تقدر الشحنة في بعض الأحياء البعيدة بنسبة (١٥٪) هذا من جانب، ومن جانب آخر لو استخدمت المياه بما أنتجت لأجله، لما حصلت هذه الشحنة، فهناك حالات تؤدي إلى هدر المياه، مثل حالات

الحلول المؤقتة المتخذة لخدمة القرى البعيدة إنشاء مجمعات تعمل بالطاقة الشمسية، حيث أن هذه القرى النائية لا تتوفر فيها الطاقة الكهربائية، لذلك بادرت الوزارة إلى استيراد مجمعات من منشآت رصينة منها الولايات المتحدة هذه المجمعات تنصب على الأنهار والجيد في هذه المجمعات تعمل بدون مادتي الشب والكور ولكنها تعطي مياه صافية ومعقمة، تبلغ طاقات هذه المجمعات من (٥-١) م^٣ في الساعة تبعاً لحجم القرية، وقد تم نصب هذه الوحدات بالقرب من خزانات لأن هذه القرى صغيرة لا تحتاج إلى بناء مجمعات، ومن هذه القرى قرى واقعة في ناحية الحسينية وكذلك في الخيرات والجدول الغربي وفي قضاء الحر.

كما أننا نفذنا في السنوات الأربع الماضية (٩٤٤,٩٨٣) م من الشبكة، وأغلب هذه الشبكات في المناطق الريفية بسبب عدم وجود مجمعات للمياه في هذه القرى سابقاً، ويصل طول هذه الشبكات إلى مليون متر تقريباً، كما استبدلت الشبكات (الآهينية) القديمة بأخرى (أزبستية).. كما أن هناك مشروعاً كبيراً لإنتاج المياه المعبأة عالية النقاوة قد وصل إلى مراحل متقدمة من الإنجاز.

كيف استطعتم مساندة حركة التطور والتوسع العمراني والسكاني الذي تشهده محافظة كربلاء، إضافة إلى حركة السياحة الدينية الكبيرة والمستمرة، وصولاً إلى أيام الزيارات



منطقة الطاقة، و(محطة BS٤) في منطقة الطاقة، و(محطة BS٥) في قضاء عين التمر، وإضافة إلى المحطات الخمس لدينا شبكة من الخطوط الناقلة بحدود (٢٠٠) كيلو متر تتراوح أقطارها من (٦٠٠) إلى (١٢٠٠) ملمتر.

مراحل الانجاز في محطة (الولفت) تجاوزت (٩٥ ٪) الأبنية بالنسبة لأبنية المضخات. أما محطة التصفية في منطقة عون (عليه السلام) فتتألف من أربعة خزانات أرضية، طاقة الخزان الواحد (١٢,٠٠٠) م^٣ وهي الآن على وشك الانجاز، حيث تم صب الجدران الخارجية والسقوف، وهي الآن في مراحل الفحص، كما لدينا عشرة أحواض لترسيب المياه، تم صب جدرانها الخارجية بالكامل، وهي قيد الفحص وحسب الطريقة العالمية للفحص، وهناك بناية الفلاتر وهي المنشآت الرئيسية في المحطة، وهي الآن في مرحلة التسقيف حيث تم بناء الأسس والجدران والرفقات.

أما بالنسبة إلى باقي المحطات، ففي محطة (BS٣) أربعة خزانات طاقتها مجتمعة (٤٨,٠٠٠) م^٣، وهي الآن على وشك الانجاز، أما محطة (BS٤) لدينا خزانان طاقتهما (١٨,٠٠٠) م^٣، أنجزت بالكامل تقريباً، ونحن الآن في طور إنجاز الأبنية الخدمية، أما محطة (BS٥) فقد وصلت إلى نفس المراحل من الإنجاز.

وكل ذلك بجهود السيد الوزير المحترم الذي قام بتكليف المهندس الاستشاري الأستاذ لؤي محمد علي للإشراف المباشر على مشروع ماء كربلاء الموحد، وبقية مشاريع المحافظة، ومنها مشروع ماء الهندية الجديد، ومشروع ماء الخيرات والجدول الغربي، والذي كان له الدور الكبير في وصول المشروع إلى هذه النسب المتقدمة في الإنجاز.

ما هي المناطق التي سوف يغذيها مشروع ماء كربلاء الموحد؟

يتم ضخ (٢٠٠٠) م^٣ إلى منطقة عون عليه السلام، وناحية الحسينية بالتساوي، ويتم نقل ما تبقى من الإنتاج وهو (٨٠٠٠) م^٣ إلى منطقة الطاقة في نهاية حي العسكري، لتوزع المياه على الأحياء القريبة من المحطة، ثم يزود محطة أخرى في حي الإسكان حيث تقوم هذه المحطة بالتوزيع إلى الأحياء القريبة والمحيطية والتي تقع جنوب غرب كربلاء. أما الخط الثالث فينقل المياه من محطة الطاقة إلى قضاء عين التمر، لكي يتم استبدال الخط القديم الذي يبلغ طوله ٧٦ كيلو متراً، والذي يعد أطول خط ناقل للمياه في العراق.

تعباً في محلات غير مجازة وغير خاضعة للشروط؟

أغلب المعامل التي تنتج العبوات سعة (٢٠) لتراً، والتي تباع في الأسواق الآن تكون داخل المنازل، لذلك يعاني سكان هذه الأحياء شحة في المياه، كما أن أغلبها لا تملك إجازة أو تصريح بإقامتها، وبالتالي ليس هناك أية رقابة على هذه المعامل، أما عن آثار هذه العبوات على المواطن، فهي استنزاف مالي من جهة، وعدم وجود السلامة الصحية في مياهها من جهة أخرى، لذلك رأينا من الضروري توفير المياه المعبأة، كي تكون سنداً للمواطن، لأن ثمنها سيكون مدعوماً، والحمد لله تعالى انتهينا من نصب وحدة التحلية في مشروع تعبئة المياه. والآن نحن بصدد نصب خطوط التعبئة، وبعدها سوف



يتم إنتاج المياه المعبأة بواقع (٢٠) م^٣ في الساعة، وسوف يتم إيصال هذه المياه إلى المناطق الريفية بحسب آلية سيتم الاتفاق عليها في المستقبل القريب إن شاء الله تعالى. أما الفائض من ذلك الإنتاج، فإنه سييتنافس مع المنتجات الأخرى في الأسواق باعتبار أن منتجنا مدعوم، وبمواصفات صحية وفنية عالية.

المهندس فتیان ریاض نعیم، المهندس المقيم في مشروع كربلاء الموحد، حدثنا عن مراحل إنجاز المشروع:

بعد أن تم سحب العمل من شركة (فنسان) التركية، كانت نسبة العمل لا تتجاوز (٥ ٪)، أما الآن وبعد أن تمت إحالته إلى مجموعة شركات المستقبل السعيد، فإن نسبة إنجاز الأعمال المدنية تجاوزت (٨٠ ٪). تبلغ الطاقة الإنتاجية للمشروع (١٠,٠٠٠) م^٣ في الساعة، ويتألف المشروع من خمسة مواقع هي محطة (الولفت) في منطقة الأزرق في قضاء المسيب، ومحطة المعالجة الرئيسية (محطة TB)، وثلاث محطات فرعية أخرى هي (محطة BS٣) في

كيف يتم احتساب أجور المياه، وهل هناك آليات جديدة سيتم استخدامها في المستقبل لإستيفاء الأجور؟

تحتسب الأجور تبعاً لطريقة قديمة لازالت تتبع لحد الآن، وهي طريقة المسقفات وفي هذه الطريقة يتم ضرب المساحة المسقوفة بنسبة تؤخذ بعين الاعتبار عدد منافذ المياه في المنزل. طريقة المسقفات واقعا هي طريقة غير دقيقة وقد يكون هناك ظلم لأحد الطرفين أما المواطن أو الدائرة، كحلول لهذا الظلم شكلنا لجنة تأخذ الشكاوي المقدمة من المواطنين، وتنظر بهذه الشكاوي، وتعيد النظر في حساباتها، وتعطي كل ذي حق حقه، علماً أن دائرة الماء تجمع الأجور لثلاث دوائر، وهي على التوالي دائرة الماء ودائرة المجاري ودائرة البلدية... (٥٠٠) دينار إلى دائرة البلدية، والمتبقي يقسم بين دائرة الماء ودائرة المجاري.



الآن تم التعاقد على استيراد مقاييس للمياه من منشآت كندية، وسوف تتخذ آلية سريعة لربط وتوزيع هذه المقاييس على المنازل، وتقرأ بشكل دوري عن طريق موظفين مختصين، وتُسجّل في قوائم الأجور كما هو حاصل في قوائم الكهرباء. ومن فوائد هذه المقاييس هو القضاء على الهدر الحاصل في المياه، جراء غسل السيارات وغيرها من أمور التجاوزات، ومنها ربط مضخات الماء (المطورات) على الأنبوب الناقل للمياه مباشرة، حيث يجب على المواطن ربط خزان أرضي، ثم يربط بعده المضخة لكي لا يتجاوز على حصة غيره من المياه، كما تكون نوعية الماء أفضل، لأن هذه المضخات سوف تسحب بقوة وفي حالة وجود أي كسر بالأنبوب الناقل يؤدي إلى تلوث الماء المسحوب، فيجب أن يعي المواطن هذه المسألة.

المياه المعبأة أصبحت من الضرورات الإجتماعية، ما هي نسبة ضمان نقاوتها، وهل هناك حلول للحد من السلبات التي يسببها الإقبال الواسع والسريع للمواطن عليها، مع العلم انها

حينما بدأت التوسعات العمودية، بدأ الطلب يزداد، وأصبحت الشبكات لا تلبس الطلب، ففي كل زيارة مليونية نعاني من شحة مياه شديدة، فندخل السيارات الحوضية، ولكنها وبسبب الازدحام قد لا تصل، وقد تصل متأخرة أحياناً، وهنا تكمن المشكلة. المشاريع العاملة لدينا الآن هي مشروع ماء مدينة الحسين (عليه السلام) في منطقة باب طويريج وينتج (٨٠٠٠) م^٣ في الساعة، وهذا المشروع يضخ إلى محطات ثانوية ومنها إلى مركز المدينة والأحياء، المشروع الآخر هو مشروع ماء حي الحسين (عليه السلام) وتبلغ طاقته الإنتاجية (٢٠٠٠) م^٣ في الساعة، واستطاع هذا المشروع أن يلبي حاجة الأحياء القريبة منه كحي الرسالة وغيره. ولدينا مشروع الماء الصافي القديم قرب معمل ثلج الهاشمي بطاقة (١٠٠٠) م^٣ في الساعة. هذه المشاريع جميعاً تضخ إلى شبكة واحدة. قد تحصل شحة في المياه في بعض المناطق مثل المخيم ومركز المدينة، (إضافة إلى المنشآت الصحية العامة التي أنشأتها العتبتان المقدستان) والذي تطلب منا توسيع الشبكة، وإنشاء مجمع في هذه المنطقة، وقد تم تشغيل المجمع عام ٢٠٠٨ م بطاقة إنتاجية (٢٤٠) م^٣ في الساعة.

الشبكات في مركز المدينة قديمة وأهنية، وبالتالي صار لا بد من تصميم خط ناقل لمركز المدينة يوزع المياه وينقلها من شمال كربلاء (باب بغداد) إلى مركز المدينة، ليتم توزيعها في هذه المناطق التي تشكو من الشحة. فصار تنفيذ هذا الخط بطول أربعة كيلو متر من نهاية شارع أحمد الوائلي (طبيب الله ثراه) مروراً بمحيط باب الطاق، ومن ثم منطقة المخيم وشارع الجمهورية، ليلتقي بخط ناقل آخر قرب مجسر الإمام الحسين (عليه السلام) في منطقة باب طويريج، ليكون حلقة تحيط بمركز المدينة. وقد تم تجريب هذا الخط خلال الزيارة الشعبانية المباركة لهذا العام، والحمد لله لم ندخل أي سيارة حوضية إلى مركز المدينة رغم الأعداد المليونية للزائرين بالإضافة إلى مصادفتها في شهر تموز. هذا بالنسبة إلى المشاريع القديمة التي تم السيطرة عليها بالوقت الحاضر لحين أن تبدأ المشاريع الجديدة بالإنتاج، ومنها مشروع ماء كربلاء الموحد.

كما لدينا (٦٠) سيارة حوضية في المحافظة تتراوح ساعاتها بين (٨٠٠-١٦٠٠) لتر، منها (٣٨) سيارة في مركز المحافظة، تزداد أيام الزيارات المليونية لتصل إلى (١٢٠) سيارة، وذلك من خلال استقدام بعض الحوضيات من المحافظات، لتغطية حاجة الزائرين والمواكب وبعض الدوائر المساندة.

العلماء يطالبون بتغيير أسلوب التعامل مع الكوارث



د. منهال جاسم السريح

الفيضانات والتسونامي، ويمكنها عمل الكثير لحماية المواطنين من ثورات البراكين والانجرافات الأرضية والجبلية... كل ذلك يمكن أن يتم عن طريق استخدام أفضل تقنيات الأقمار الصناعية وأنظمة الإنذار المبكر التي لا تزال العديد من الحكومات تتجاهلها بالكامل. ختاماً يشير (ماكبين) إلى أن خسائر الكوارث الطبيعية في العام ٢٠٠٤ وصلت إلى ١٤٠ مليار دولار.

أننا غير قادرين على منع حدوث التسونامي أو الأعاصير... لكن من الممكن أن نتجنب الكثير من الخسائر البشرية والمادية. ويضيف أن سبب هذه الكوارث هي الطقس العالمي المتقلب، والزيادة المستمرة في عدد السكان في المناطق الساحلية. وهو يحدد أن الحكومات قادرة - لو رغبت - في الحد من النتائج السلبية لهذه الكوارث، ببناء سدود محاذية للمناطق الساحلية لحمايتها من

على الحكومات التوقف عن النظر إلى نتائج الكوارث الطبيعية وكأنه من غير الممكن تفاديها، هذا ما صرحت به مجموعة من العلماء المختصين في هذا المجال. فقد أعد المجلس العالمي للعلوم تقريراً أصدره مؤخراً بـ ١٠٠ لكل عشر سنوات قبل ١٩٤٠ إلى ٢٨٠٠ في التسعينيات. العالم غوردون ماكبين (كاتب التقرير) يقول أنه من المعلوم

العقاب الخفي في أمراض الوهم

أكدت بعض التجارب الطبية التي واجهها الدكتور (د. رايد)، الطبيب المسؤول عن المركز الرياضي البريطاني في لندن، أن حالات الألم التي يتعرض لها بعض اللاعبين من حين لآخر، تكون في بعض الأحيان آلاماً وهمية، ذات مصدر نفسي عميق.

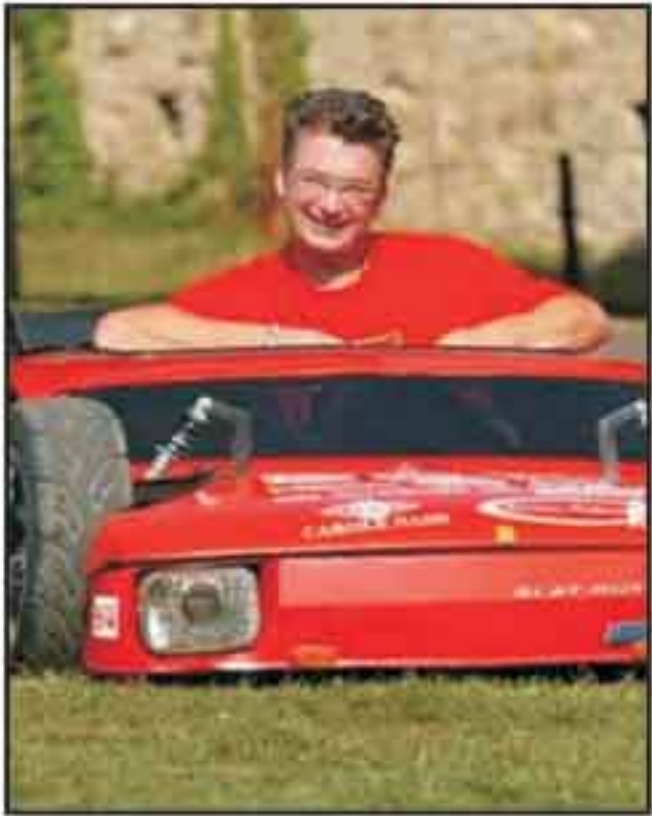
وهذه الآلام إذا لم تُعالج في الوقت المناسب، أوصلت صاحبها إلى قمة الحالات العصبية، مثال على ذلك، لاعب كرة، امتنع عن اللعب على أثر آلام شديدة أصابته في ركبتيه، وأفقدته عن الحراك. وقد أجريت للاعب جميع الفحوصات الطبية اللازمة، دون أن يتبين أي أثر للمرض أو أي سبب عضوي وراء الآلام المبرحة.

بعد الدخول في تفاصيل حياة اللاعب الخاصة، وتشجيعه على الاعتراف بمشاكله النفسية، تبين أن الشاب كان يعاني آلاماً نفسية شديدة من جراء غلطة اقترفها، وهو حائر لا يدري كيف يتخلص من المأزق الذي حل به، فعقدة الذنب تمكنت منه إلى درجة منعه النوم، وحتى الطعام، وكانت النتيجة هذه الآلام المبرحة في ركبتيه. هذه الآلام الجسدية، كانت آلاماً وهمية سببها الضغط النفسي الذي ولده الشعور بالذنب، فجاءت بشكل قصاص هو في الواقع تورية جانبية، لطمس معالم المشكلة الأساسية، وهي الخوف والهرب من تحمل المسؤولية.

بعد ظهور الحقيقة استطاع الطبيب أن يقنع اللاعب بضرورة مواجهة الواقع، وتحمل التبعات كرجل، وذلك بعد أن هبأ له الجو النفسي الملائم لتخطي المشكلة، وكانت الدهشة الكبرى.. فقد تلاشى الألم، وعاد الشاب إلى حياته الطبيعية.

حالات أخرى متشابهة عرضها الدكتور (رايد) لإثبات لهذه النظرية الطبية المهمة، وخاصة في عصرنا اليوم حيث الأمراض في ازدياد، والسباق إلى الهروب من المشاكل الحياتية المترامية لا تنتهي...

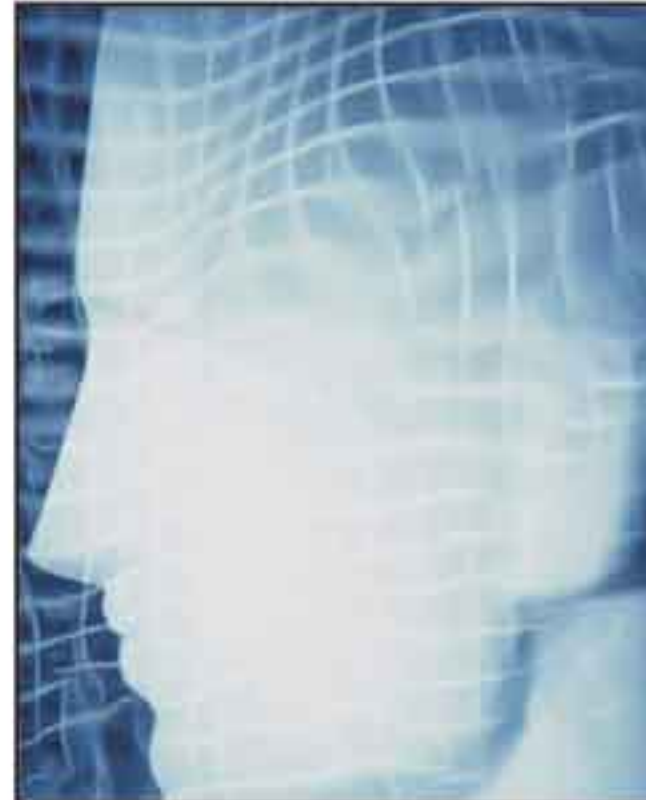
أصغر سيارة في العالم



تمكن العلماء من صناعة أصغر سيارة في العالم. لها هيكل ومحاور عجالات، عجالاتها عبارة عن كريات متلاصقة من الكربون النقي. تحتوي كل عجلة على ٦٠ ذرة منه. هذه السيارة لا يزيد عرضها عن ٤ نانوميترات. مجموعات أخرى من

العلماء تمكنت من صنع مجسمات لسيارات بمقاييس مماثلة في السابق، لكن هذه هي الأولى التي تتحرك في اتجاه عمودي نسبة إلى محور عجالاتها. الهدف الذي يرغب الباحثون في الوصول إليه هو صنع شاحنات دقيقة، يمكنها نقل الذرات والجزيئات.

العبقري: يولد أم يُصنع؟



حسب نتائج بحث قام بها فريق من العلماء من جامعة كامبريدج، توصلوا إلى أن العبقرية تعتمد على صفات محددة تأتي مع الصفات الجينية؛ إلا أن تطورها يعتمد على المعرفة والعمل المضني. وتنص النتائج على أنه ليصبح شخص ما عبقرياً، فإنه بحاجة إلى مواصفات محددة، إلا أن هذه

المواصفات يجب أن تتطور بواسطة التعليم رفيع المستوى، وساعات من الدراسة والتطبيق العملي. وقال بروفيسور علم النفس من جامعة فلوريدا: إن العبقرية تظهر عندما يقوم شخص حاصِل على تعليم جيد، ومواصفات ذكاء معينة، بتركيز كل قدراته في حقل معين.

مفاعل نووي طبيعي



زائدة بهذا من فعالية انشطار ذراته، دافعة اليورانيوم نحو القيام بالتفاعل المتسلسل. التفاعل بدوره أنتج حرارة أدت إلى غليان الماء، وبتبخر الماء بالكامل توقف التفاعل. بمرور الزمن، كانت كميات أخرى من الماء تصل معيدة إحياء العملية من جديد. وقد توصل الفريق إلى معرفة أنه ولفترة زمنية تقارب ١٥٠ مليون سنة كان المفاعل يعمل لمدة ٣٠ دقيقة كل ساعتين ومن ثم يتوقف. هذا الاكتشاف يؤكد أن القوانين الفيزيائية كانت قبل ملياري عام، تعمل بنفس الطريقة التي تعمل بها الآن.

ليتمكن الإنسان من صنع مفاعل نووي، تطلب منه الأمر الانتظار حتى القرن العشرين. أما الطبيعة فقد تمكنت من صنع مفاعل قبل ما يقارب ملياري عام. الفيزيائيون الذين يعملون على دراسة هذا المفاعل الجيولوجي، والذي تم اكتشافه في العام ١٩٧٢ في الغابون بإفريقيا، تمكنوا من تحديد كيفية عمله. الباحث أليكساندر ميشيك من جامعة واشنطن في سانت لويس، ومجموعة من زملائه أوضحوا أن مياه الأنهار بجرياتها على قاع النهر الصخري الغني باليورانيوم، عملت كأنابيب التحكم الخاصة بالمفاعل



الأرنب الكسلان



إلا بالعدل، والعدل عند الدبة، وهي تسكن قريباً منهم.
وقالت أرنبوبة للأرنب: فلندعها لتأكل معنا، فهي تحضر العدل
ونحن الفطير. ولكن الأرنب لم يذهب، وتقاعس بحجة أن لديه
عملاً... فسمعت الدبة.
فذهبت الدبة لبيت الأرنب ومعها قدر العدل، ولم تشاهد الحجر،
فوقعت على بيت الخشب فهدمته، ووقع العدل. فقالت أرنبوبة لزوجها:
لا تؤجل عمل اليوم إلى غد.

كان هناك أرنب له بيت خشب، وكان أمام الباب حجر.
أرنبوبة زوجة الأرنب قالت له: تعال نبعد الحجر من أمام الباب،
ولكن الأرنب رفض لأنه كان ينط ويحرج، فوقع الأرنب على
الحجر، وكسرت رجله، وضربت رأسه في الباب.
فقالت له أرنبوبة: أنت في كل مرة تصطدم بالحجر، لماذا لا
ترفعه عن الطريق؟ ولكنه يرفض ويتحجج ويؤجل ذلك... وفي يوم،
أرنبوبة زوجة الأرنب كانت تقوم بعمل فطيرة، لكن الفطير لا يؤكل

كيف نفهم طفل المهد؟

د. محمد عماد الدين

عندما كان في رحم أمه. إن مثل هذا الكلام وإن كان يؤخذ على أنه ضرب من الخيال، يعبر عن مدى تصورنا لما يقع على المولود من ضغوط لم يكن لها وجود في حياته السابقة. إن تلك الضغوط يتعرض لها الطفل في الواقع طوال هذه الفترة. وبإمكاننا أن نتصور مدى الآلام التي قد يعاني منها الطفل نتيجة لها. فالملاحظ لطفل جائع مثلاً، يستطيع أن يشاهد الاستجابات القوية التي يثيرها لديه هذا الظرف. فهو عنيف الحركة شديد البكاء، مسرف في ذلك غير مقتصد كلما اشتد به الجوع. فإذا كان للوليد أن يشعر وأن يفعل، فإننا نستطيع أن نستنتج أن هذه الحالة من الاضطراب في السلوك الظاهري إنما تنطوي على شعور بالألم الشديد، بل ربما انطوت أيضاً على شعور بالخوف، وتهديد لكيان الطفل الذي يهتز هزاً في مثل هذه الحالات، ولا يذهب ذلك كله هباء، بل يترك علاماته دون شك على النمو النفسي للطفل مستقبلاً. ولدينا الآن من النظريات العلمية ومن الدراسات الإكلينيكية، بل لدينا من البداة والتصور والاستنتاج المنطقي ما ينبئنا بالشئ الكثير في هذا الاتجاه...



على قيد الحياة، مما قد يدفعه أحياناً - وفي أوقات الشدة - إلى أن ينكص على عقبيه، كما لو كان يرغب بالفعل في العودة مرة أخرى إلى حسيث الدفاء والراحة والحماية التي كان ينعم بها،

واللمسية وغيرها...

إن ملاحظة هذا التغير الكبير المفاجئ، قد دعت بعض علماء النفس إلى أن يعتبر الميلاد صدمة في حياة الإنسان يبقى أثرها في اللا شعور ما بقي

تبدأ مرحلة المهد منذ اللحظة الأولى لخروج الطفل إلى هذا العالم، وتستمر حتى نهاية السنة الثانية تقريباً. ولهذه المرحلة أهميتها الخاصة التي لم تلق من قبل نفس الانتباه والاهتمام اللذين تلقاهما الآن من جانب علماء النفس. ففي بداية هذه المرحلة تتقرر قدرة الوليد على البقاء، وكفاءته في مواجهة مؤثرات البيئة الجديدة، مما يحدد مسار نموه فيما بعد إلى حد كبير.

إن هناك فارقاً كبيراً جداً بين ظروف الحياة التي كان يحياها الوليد قبل الميلاد، أي منذ أن كان جنيناً، وتلك التي أصبحت تحيط به الآن، بعد أن خرج من بطن أمه. فالجنين يتغذى عن طريق الحبل السري، ويعيش في درجة حرارة واحدة، ولم يكن عليه حتى أن يتنفس. أما بعد الميلاد فقد أصبح لزاماً عليه أن يكون أكثر إيجابية؛ فهو يقوم بالرضاعة للحصول على غذائه. والرضاعة عملية ليست سهلة، فقد يتعرض فيها لكثير من المضايقات. وهو إلى جانب ذلك يعتمد على أجهزته الخاصة في التنفس والإخراج وضبط حرارة الجسم. بل إنه صار يتعرض للعديد من المؤثرات الصوتية والضوئية

ربيعُ الشهادة.. رسالة ثقافية مفتوحة للعالم

يجتمعُ في كل عام وتحديداً في شهر شعبان المعظم، المئاتُ من الشخصيات الدينية الحوزوية، والعلمية الأكاديمية والمثقفة، ومن مختلف بقاع الأرض، في مدينة كربلاء المقدسة؛ وذلك للحضور والمشاركة في مهرجان ربيع الشهادة الذي تقيمه الأمانتان العامتان للعتبتين الحسينية والعباسية المقدستين؛ وهو يمثل ملتقى حضارياً، ورسالة ثقافية مفتوحة للعالم أجمع... فمن يقول أننا منغلزون على أنفسنا، وعلى من يتفق معنا يرى وأحياناً يتفاجأ، عندما يرى الإنفتاح على الحضور والمشاركة.

منظمات المجتمع المدني بين السلب والإيجاب؟

نحن نقول من الممكن أن تساهم منظمات المجتمع المدني في غلق نافذة الإرهاب، لكون الحملة الآن تستهدف إثارة الفتنة داخل المجتمع؛ هناك حملات قوية، هناك وسائل اعلام كبرى تؤدي هذه الحملات...

أنا أو من أولاً أنه لا يمكن أن أتصور في هذه الأجواء العربية، أن يكون هناك جهد واقعي لهذه المنظمات، باعتبار أن أغلب الحكومات العربية هي التي تتبنى إثارة الفتنة، وزرع الفرقة والبغضاء بين أبناء المجتمع الواحد؛ وهذه الحكومات لديها إمكانيات هائلة وأموال ضخمة، ووسائل وأنشطة أخرى؛ من الممكن لهذه المنظمات أن تخفف من غائلة الشحناء والبغضاء، وهذا سيحتاج إلى فترة.

أبناؤه عندهم قناعات واتجاهات مختلفة... المشكلة عندما نبداً نتجسس من الطرف الآخر، ونحول الخلاف الفكري إلى منشأ مسووغ لاستخدام العنف والسلاح؛ وإذا ماتم استخدام العنف سيتمزق المجتمع الواحد إلى شعب وكتل متناثرة، في جميع الاتجاهات المذهبية والفكرية والفلسفية وغير ذلك، إذن ليس فقط بين المذاهب.



العقيدة، من جهات مستفيدة من إثارة الفتنة والشحناء والبغضاء، وروح الكراهية، وتأجيج الصراعات.

التبليغ وطريقة التثقيف الإسلامي؟

إذا كانت العملية التبليغية سليمة تُبنى على أسس سليمة، وتُبنى على التثقيف الاسلامي العام، هذه المسألة لا ترتبط بالصراع بين المذاهب، فالمجتمع واحد والأسرة واحدة؛ فبعض

هنا نطرح مجموعة أسئلة والإجابة
لسماحة السيد رياض الحكيم (دام
عزه)، إحدى الشخصيات العلمية
المشاركة في المهرجان:

هل نحن كشريحة مطالبون لنستأذن الآخر بمجريات حياتنا؟

هذه المطالبة منشؤها سؤال: ماذا سيحدث إذا كان هناك اختلاف فكري؟ فمن حق كل انسان أن يعطي للطرف الآخر حرية التفكير، وله أن يفكر كيفما شاء... أما نحن مثلاً من يختلف معنا في كثير من الأمور حتي من الذي يمتلكون في عقيدتهم ما يمس مقدساتنا، نفكر أن لانواجههم بالعنف، وإنما نوضح له تلك التجاوزات.

كما إن الأزمات تبدأ، عندما يفرض طرف من الأطراف عقيدته على طرف آخر، فهنا تبدأ الأزمة، الطرف الثاني لا يقبل بهذا النوع من التفكير؛ بتصورى هذا الايحاء دائماً يكون من خارج

الواقع الثقافي العراقي وأهمية دراسته

فرقد الحسيني

الحزبية، والتي استقطبت البعض من تلك الواجهات الثقافية، ظناً منها أن تلك الواجهات ربما تستطيع التأثير في الوسط الاجتماعي، وتدفع بالمواطنين نحوها.

أما الجانب الحكومي، فقد تلكت كثيراً في ردد الواجهات الثقافية الحقيقية في الدعم والتشجيع، لكي تنهض وبشكل واضح بالواقع الثقافي، ليكون ذلك عاملاً مهماً في الاستقرار والتقدم. أما الوزارة التي يجب أن يكون جل اهتمامها تقدم الوعي، وتنشيط الجوانب الثقافية، ومراعاة الواقع الثقافي وتقويمه، فقد لعبت المحاصصة الدور المهم في ابتعاد الوزارة عن تحقيق تلك الأهداف، وهذا ما يلاحظ وبشكل واضح في الفترات السابقة. بعد هذا الاستعراض السريع للواقع الثقافي العراقي، نجد أن من الواضح أهمية دراسة هذا الواقع بشكل جدي وعلمي، للوقوف على متطلبات المرحلة، وما تعنيه الثقافة في التغيير نحو بناء دولة متحضرة في جميع جوانبها، ومن الضروري أن تشمل هذه الدراسة الواقع الثقافي في عموم العراق.

خوفاً من عيون وآذان الرقيب؛ وقد عاش هذا الأخير معاناة الغربة، والتي ربما فجرت في نفسه مكان طاقاته الثقافية، ساعده في ذلك وجود الإعلام الذي من خلاله استطاع نشر تلك الرسالة، وإيصالها إلى محطات كثيرة، ومنها محطات اخترقت جدار العزلة التي أطبقها النظام السابق على المواطن العراقي.

أما اليوم، وبعد التحول الكبير الذي حصل في العراق، فإننا نلاحظ المشهد الثقافي بواجهاته كافة، يعاني الإرباك الواضح، والتمزق الحاصل في الجوانب التنظيمية والقيادية للواجهات الثقافية؛ ويؤشر ذلك كثرة الانتخابات في تلك الواجهات، نتيجة تكرار عدم التوافق بين أعضاء الهيئات الإدارية والهيئات العامة، وتشكيل واجهات جديدة، تستقطب أعضاء من الواجهات السابقة. وهذه الإشكاليات تأتي نتيجة لظروف عدة منها: قلة التمويل، والأمية الثقافية، وعدم تفهم البعض لرسالته الثقافية، والتي يجب أن يكون مركزها الأهم هو العطاء وليس الثمن المقابل. وقد شجع على هذه السلبية، كثرة الواجهات

ومرتبكة وخائفة في أغلب الأحيان، لكنها لاتخلو من مسيطرة الواقع نتيجة العوز المادي، خصوصاً في ظروف الحصار الصعبة، أو محاولة عدم التفريط بالجانب الوظيفي.

أما المثقف العراقي الحقيقي، فقد نأى بنفسه جانباً، ليكون بعيداً عن إملاءات النظام وتوجهاته، مع أن ثمن ذلك كان باهظاً، حيث أصبح بعيداً عن الأضواء، وعن استحقاقاته في النشر والإعلام، لكن ذلك كان رغبة منه في المحافظة على هويته الثقافية التي يجب أن تكون من أجل الإنسان وهمومه وتطلعاته، وبعيدة كل البعد عن الثمن المقابل؛ وقد دفع الكثير من هؤلاء حياته ثمناً لقصيدة أشار فيها إلى الظلم الواقع على الإنسان العراقي من جراء سياسات النظام، أو السجن والإقصاء بسبب نص ناطق بالحق، كتبه صاحبه شعوراً منه بأن السكوت عن الحق جريمة لا تغتفر.

أما القسم الآخر فلم يجد بداً من الهجرة إلى خارج الوطن، ليمارس رسالته الإنسانية بكل حرية، وليقول كلمة الحق بدون الالتفات إلى الورا

المتتبع للواقع الثقافي في العراق قبل سقوط النظام السابق، يلاحظ وبشكل جلي، أن المشهد الثقافي، لا يمثل الثقافة العراقية الحقيقية، فقد دأب النظام السابق على تعبئة هذه الثقافة بالاتجاه الذي يتوافق مع توجهاته السياسية، وبالتحديد توجهات وأفكار (القائد الرمزي)، كما كان يلعب به رئيس النظام المقبور، وبذلك أصبح المثقف الذي يدور في فلك النظام هو المثقف صاحب الحظ، فيأخذ النصيب الأوفر من النشر والإعلام، إضافة إلى الهيئات المالية التي كان النظام يقدحها عليه، كونه يصفق لخساراته، ويحولها وبشكل غير أخلاقي إلى انتصارات وهمية!

أما الواجهات الثقافية آنذاك، فقد أصبحت مجرد (فلاتر) لا يمر من خلالها إلا من يجيد ثقافة التمجيد وقلب الحقائق، مع وجود نضر قليل في تلك الواجهات، حاولوا وبصعوبة بالغة المحافظة على هويتهم الثقافية، ودفع رسالتهم باستخدام الرمزية في أحيان كثيرة... وكانت هذه المحاولات خجولة

المثل القصصي أو التاريخي في خطب الإمام علي

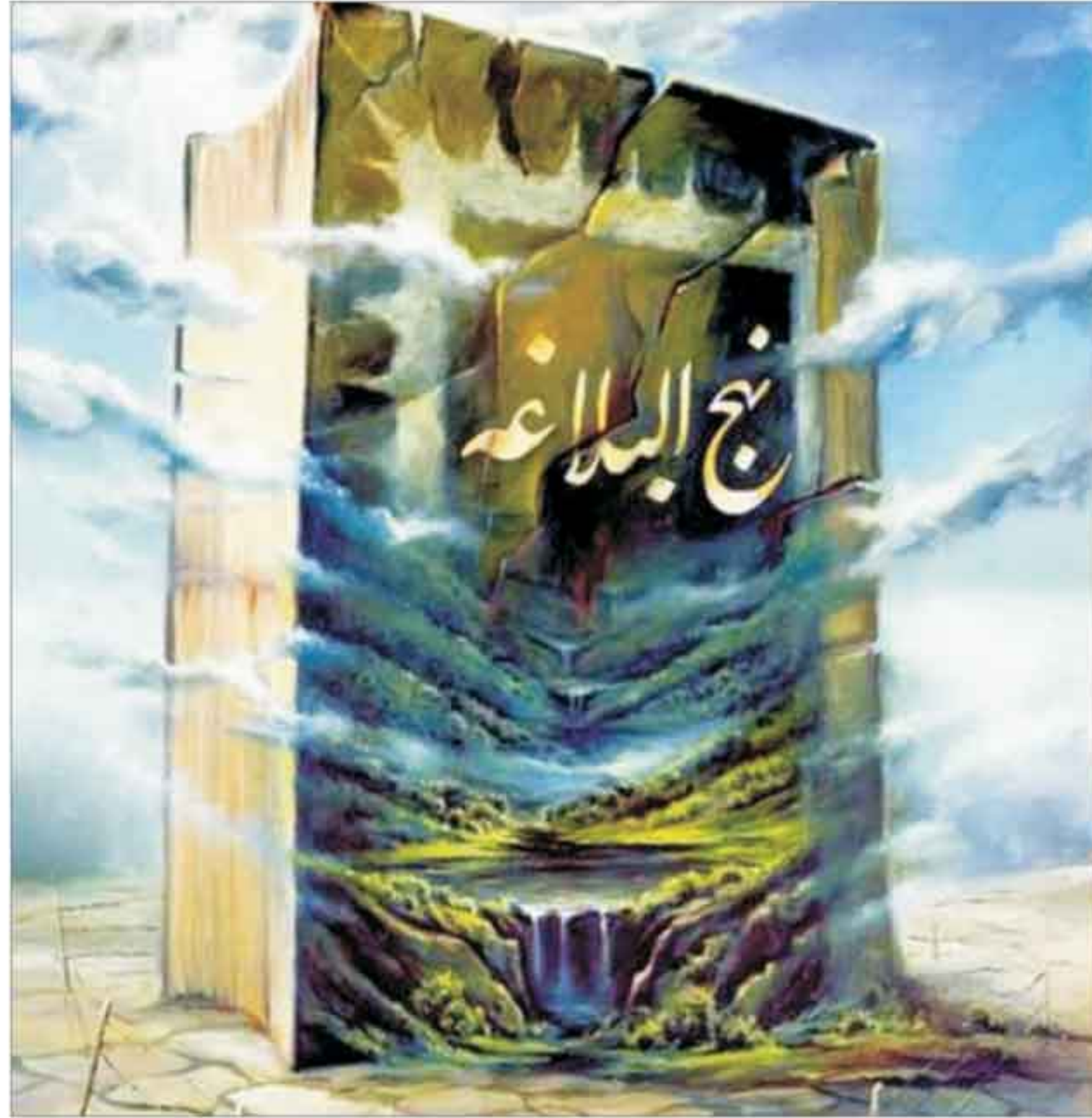
طارق محمد حسن

يشتمل هذا المثل على ذكر أحوال الأمم الماضية ووقائعها وأحداثها، لغرض أخذ العظة والعبرة والانتفاع من مواقع الزلل ومواضع الخطأ، لتصحيح مسيرة الإنسانية.

وقد احتفت آيات القرآن الكريم بهذا النمط من المثل إحتفاءً بالغاً اقترن مع الحث على التدبر بأحوال السابقين، والحث على السير في الأرض، والبحث عن أحوال الأمم السالفة، فضلاً عما يمثله القرآن الكريم باعتباره أصدق وثيقة تاريخية ثبتها الباري عز وجل في قلب رسوله (ﷺ) لينقلها إلى الناس كافة، فكانت بمثابة المنهج لمسير الإنسان في هذه الحياة، وتشكل السنة النبوية الشريفة بالإضافة إلى القرآن مدداً مهماً لهذه المادة التاريخية، أفادت الإمام (ﷺ) في هذه المعرفة؛ وشكلت مصادر مهمة في إغناء النص الخطابي بهذه المادة العلمية المتداخلة، التي تشكل كل مصدر من مصادر التدبر والتفكير؛ وإن تعامله (ﷺ) مع التاريخ ليس كتعامل القاص أو السياسي الباحث عن الحيل، وأساليب التمويه، ليعالج بها تنمر الشعب، وإنما هي عناية رجل السياسة والعقيدة والقائد الحضاري والمفكر للمستقبل، فهو يبحث ليجد في التاريخ جذور المشكلة الإنساني، ويتعامل مع التاريخ باعتباره حركة تكون شخصية الإنسان الحاضرة والمستقبلية، ومما يستشهد به

على ذلك قول الإمام أمير المؤمنين (ﷺ) من خطبة له: (قد جربتكم الأمور وضرستموها ووُعظتكم بمن كان قبلكم وضربت الأمثال لكم ودُعيتكم

إلى الأمر الواضح، فلا يصم عن ذلك إلا أصم...). وكقوله (ﷺ) من خطبة له تسمى الغراء: ((أوصيكم عباد الله بتقوى الله الذي ألبسكم الرياش وأسبغ



عليكم المعاش فلو أن أحداً يجد إلى البقاء سلباً أو لدفع الموت سبيلاً لكان ذلك سليمان بن داود (ﷺ) الذي سخر له ملك الجن والإنس مع النبوة وعظيم الزلفة فلما استوفى طعمته واستكمل مدته رمته قسي الفناء بنبال الموت وأصبحت الديار منه خالية والمسكن معطلة وورثها قوم آخرون وإن لكم في القرون السالفة لعبرة، أين العمالة وأبناء العمالة، أين الفراعنة وأبناء الفراعنة، أين أصحاب مدائن السرس الذين قتلوا النبيين وأطفوا سنن المرسلين، وأحيوا سنن الجبارين أين الذين ساروا بالجوش، وهزموا بالألوف، وعسكروا العساكر ومدنوا المدن). وكقوله (ﷺ) في خطبة له المسماة بالطالوتية في صفة أصحاب القلائم (ﷺ) في آخر الزمان: ((سيجمعهم لشر يوم لبني أمية، كما تجتمع قزع الخريف يؤلف الله بينهم ثم يجمعهم ركماً كركام السحاب، ثم يفتح لهم أبواباً يسيلون من مستنارهم كسيل الجنين حيث لم تسلم عليه قارة، ولم تثبت عليه أكمة، ولم يرد سننه رص طود، ولا حذاب أرض)).

البدايات النقدية حول حداثة الأسلوب العربي

مقداد محمود عباس

العربي بشكل أو بآخر، وغير ذلك مما لا يعيننا ذكره هنا بالتفصيل.

فلا عجب في مثل تلك الأجواء العاصفة بالسكون العربي، أن يتطلع المفكرون والأدباء بدعوى من تلك الموجة الفكرية المتحمسة والمتأثرة بنهضة الغرب التي لفتت الأنظار، والتي بعثتها الصحافة إلى أسلوب إنشائي حيوي ومتخفف ومعاصر، يسد حاجة الأديب والمتلقي على حد سواء، في أن يؤدي مهمة التعبير عن المشاعر والأفكار بصيغ مباشرة تسعى وراء المضمون لا وراء التزييق الشكلي الذي أضرب بالعقل العربي زمناً طويلاً...

كل ذلك بسبب ما خلقته تلك الأحوال المستحدثة الغنية بالجديد من اهتمامات وقابليات لدى المثقف العربي الذي كان يتطلع إلى تغيير الركود وإزاحة الرتابة التي بعثت على الملل طويلاً خاصة في الحقب الزمنية الأخيرة، فكان الرأي الذي كاد الجميع أن يجمعوا عليه هو ضرورة نهضة العرب، ورفع مستواهم بالقدر الذي يجعلهم يسايرون النهضة الأوروبية، أو في أوجز التعابير يستيقظون مما هم فيه من سبات.

قيست بالقرون السابقة المتوالية الموصوفة بالاجترار - اتجاهات فكرية جريئة، يدافع عنها أصحابها بصلافة نابعة من طبيعة ذلك الوعي الجديد الذي طرأ على أنماط التفكير العربي، بفعل تلك العوامل مجتمعة.

ويجدر بنا التنويه إلى أن الترجمة وإن كانت عاملاً مؤثراً في الأدب العربي، فلم يكن ذلك ليتحقق لها لولا تلك الوسيلة الفاعلة التي تزامنت في الظهور معها، وقامت بتعزيز مادتها الثقافية من خلال تسهيل وصولها للمتلقى العربي؛ ونعني بها الصحافة لأنها كانت من أكثر العوامل فاعلية وتأثيراً في النهضة العربية عامة، والأدب خاصة في تلك الحقبة الزمنية بلا منازع - خاصة بعد نموها ووضوح توجهاتها الفكرية والسياسية - لما أعطته للترجمة من مساحة ضمن ما كانت تنشره بين باقي موضوعاتها، لاسيما أن الشعب العربي كان بأمر الحاجة إلى مثل هذه الوسيلة القيمة التي يستشرف من خلالها مستجدات الحياة الإنسانية، وحركة الحوادث العالمية والاختراعات الحديثة وحركات السياسة في العالم، أجمع وما يترتب عليها من قرارات مصيرية لها عميق الصلة بحياة الشعب

كانت تلك الأحداث التي حركت شكل الواقع في الحياة العربية عميقة التأثير في البنية الفكرية للمجتمع والأدب العربيين، ولذلك كان من الطبيعي أن تظهر ردود أفعال مختلفة على اتجاهات المفكرين والأدباء فيه، تلك الردود التي لم تظهر بعد دراسة وإمعان استغراقاً طويلاً، ولكن طبيعة المرحلة القلقة بعمق متغيراتها التي غزت العقول وتركتها ذاهلة - لا سيما وأنها كانت تعيش في وسط ثقافي محدد - فرضت عليها صياغة الردود ودعتها إلى الخروج على أنساق تراثية مهيمنة بقوة - من ضمنها الأساليب الأدبية الأولى - من خلال جملة مؤثرات أهمها الإطلاع المباشر على الحياة الأوروبية، وتعلم لغاتها، وفي مقدمتها الفرنسية والإنجليزية، وما نتج عن ذلك من معطيات بعثت أقلاماً عربية عديدة لتحريك عملية الترجمة - بعد توقف طويل - التي كان لها الدور الفاعل في نقل كم كبير من نتاجات الأدب الغربي الذي صور حداثة الحياة ونوعيتها في الغرب، وما عكسه ذلك في النهاية على نمط الحياة العربية التي كانت تضيء في تلك الحقب هالات التقديس على الأشياء من حولها، لمجرد كونها راسخة في القدم ليس إلا، فتكونت في مدة زمنية وجيزة - إذا

الممكن ... والواقع

محمد راتب

ما الممكن؟ وما الفرق بين حقيقة الأشياء وإمكانها؟ وهل يوجد الممكن بنوع ما من الوجود؟ أم أن الممكن مجرد لفظ خاوٍ من المعنى، ولا يشير إلى أكثر مما تشير إليه كلمة لا مدلول لها؟ وإذا كان للممكن ثمة وجود فما هو هذا الوجود؟ وما طبيعته؟ وكيف تناوله الفكر الإنساني؟ وما هي مواقف المفكرين منه؟ وكيف تطورت هذه المواقف خلال تطور الفكر البشري؟

منذ البداية، أجدني مضطراً للمسارعة إلى القول مع (كانت) بأن من طبيعة الفهم الإنساني - ولمصلحته - أن يقيم تمييزاً حاداً بين حقيقة الأشياء وإمكانها، وهذا التمييز الحاد هو الذي يقرر مكانة الإنسان في سلسلة الوجود العامة، فالتفرقة بين الحقيقي والممكن تفرقة غير قائمة لدى الكائنات الأدنى من الإنسان، أو لدى التي فوقه. أما الكائنات التي دونه، فإنها محصورة في عالم من مدركاتها الحسية، فهي تتقبل الدوافع المادية الواقعية، وتجب عليها برود فعل، ولكنها تعجز عن أن تكون فكرة عن الأشياء الممكنة. وأما من ناحية أخرى، فإن الله سبحانه وتعالى، بيده ملكوت كل شيء... إذن لا تتشأ مشكلة الإمكان إلا لدى الإنسان، أي في ذكائه المكتسب، ذلك أن الإنسان البدائي لم يكن يملك القدرة على التمييز الحاسم بين الممكن والواقع، بين الموجودات ورموزها ومعانيها، إذ لم تصبح التفرقة بين الأشياء وإمكانها ملموسة بوضوح إلا بعد تقدم الفكر البشري وتطوره.

ويمكننا أن نأخذ مرضى (الأفازيا) - فقدان القدرة على النطق - الذين أصيبوا بنكوص في بعض قدراتهم العقلية، مؤشراً لحالة الإنسان البدائي، حيث يفقد هؤلاء القدرة على الحسم بين ماهو واقعي وماهو ممكن، وحين يواجهون مشكلة تتطلب طريقة من التفكير أكثر تجريداً، أي حين كان عليهم أن يفكروا في الإمكانيات أكثر من تفكيرهم في المعطيات الواقعية، كانوا يعانون صعوبة بالغة، ويعجزون عن التفكير أو التكلم عن أشياء غير واقعية، وليس لها إلا صفة الإمكان، أي أن لديهم افتقاراً بالقدرة على الاقتراب من المواقف الممكنة، ومن الأشياء التي لا تعطى في مواقف حسية.. أي إن المريض - عقلاً - عاجز عن هذا، لعجزه عن أن يدرك ماهو مجرد.

وطالما أن الإنسان قد تجاوز مرحلة البداوة، وطالما أنه ليس مريضاً (بالأفازيا)، وطالما أن شعوره يجعله يحس في كل موقف أنه أمام عدد من الإمكانيات التي تتسابق في عرض نفسها عليه، فلا بد من أن يجد نفسه مضطراً للبحث في حقيقة هذا (الممكن).



دور العبادة وتنشئة المجتمع

وتصرفاتهم، كونها مزودة بصفة القدسية، ومن جهة أخرى فالناس إنما يلتزمون بالقواعد الدينية التي تدعو إليها دور العبادة ويطيعونها، هو نتيجة ارتباطهم العاطفي بالدين، لأنهم يشعرون بعاطفة الحب والتعلق بالدين، الأمر الذي يجعله أداة ضبط في المجتمع، فضلاً عن كونه يغذي روافد التطهر والعفة الذي يصون الحياة ويعلي من شأنها.

ولهذا جاء في القرآن الكريم في مواضع عدة أن الله سبحانه وتعالى بشر عباده الذين يقومون بفعل الخيرات وعمل الصالحات بالجنة، كقوله تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا). ووعد بالعذاب الأليم لمن يقوم باقتراف المحرمات، وارتكاب الموبقات والافساد في الأرض، ويتجسد ذلك في قوله تعالى: (إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خَلْفٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ). وتعمل دور العبادة على نشر الأخلاق الفاضلة في المجتمع التي هي عماد الدين، فالأخلاق هي قوام المجتمع الفاضل الذي ينشد الرقي والتقدم والصالح، بل لا حياة له بغيرها.

والمجتمع الذي يتمسك بأهداب الفضيلة، يكون مجتمعاً فاضلاً نقياً من أدران الرذيلة، وصاحب سيرة وضاءة مليئة بمحاسن الأخلاق ومحامد الأفعال. أما الشطط واتباع الهوى في ارتكاب الفواحش والكبائر، فهو لا يكون إلا في نطاق ضيق جداً، وإن ما يصل إليه هذا المجتمع من رقي وازدهار وتقدم، إنما يكون بفعل تمسكه بقيم الدين ومبادئه السامية... لذا فالدين هو الذي يربط الإنسان بمثل أعلى يرنو إليه، ويشرب نحو، ويعمل له، فهو الذي يحدد من انانية الفرد، ويقف ضد طغيان غرائزه وسلطان شهواته، ويخضعها لأهدافه ومثله، ويربي فيه الضمير الحي الذي تستند عليه صروح الأخلاق في الحياة.

دور التنشئة الاجتماعية في الحد من السلوك الإجرامي / دراسة ميدانية في مدينة كركوك.

رسالة تقدم بها صلاح حسن أحمد يوسف العزي إلى مجلس كلية الآداب / جامعة الموصل. وهي جزء من متطلبات شهادة الماجستير في اختصاص علم الاجتماع

غني عن القول بأن للوازع الديني أبلغ الأثر في تهذيب النفوس واصلاحها وتنقيتها من أدران الرذيلة، وحض الأفراد على فعل الخير ومساعدة الآخرين، ولهذا لا عجب أن نرى الدين يقوم على دعامة أساسية، تمثل جوهر وظيفته في الحياة، وهي قاعدة (الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر)، ومن هذا المنطلق يلعب الدين دوراً حيوياً في حفظ الاستقرار والأمن في المجتمع، وتثبيت دعائمه، كلما كان الأفراد أكثر التزاماً بأوامره، وطاعة لقواعده، وتشبثاً بمبادئه. وعلى هذا الأساس تضطلع دور العبادة بدور مهم في التهذيب الخلقي لأفراد المجتمع، لاسيما النشء الجديد منهم، وتنمية الرادع الذاتي لديهم، بحيث يقيهم من الانزلاق في مهاوي الانحراف والجنوح؛ وتعد التربية الدينية التي تقوم بها، هي تربية متواصلة تمتد عبر مراحل عمر الإنسان حتى الممات. وقد أثبتت الدراسات الميدانية في عدد من أقطار العالم، أن للدين والقيم الاجتماعية العليا أثراً مهماً في الحد من الجريمة، وأن الشباب المتمسك بالدين هم أقل عرضة للجنوح والانحراف من غيرهم. وتعمل دور العبادة على نشر التعاليم الدينية التي من شأنها الرقي بالبشر نحو حياة مشرقة بالفضائل والآداب، وعدت المراحل المؤدية إلى هذا الهدف النبيل من صميم رسالتها، وأن الإخلال بهذه الوسائل يعدّ خروجاً عليها، وابتعاداً عنها؛ فليست الأخلاق من مواد الترف التي يمكن الاستغناء عنها، بل هي أصول الحياة التي يرتضيها الدين ويحترم ذويها؛ ولهذا جاء في الحديث النبوي الشريف: (إن المؤمن ليدرك بحسن الخلق درجات قائم الليل وصائم النهار).

وتؤكد دور العبادة على دور الدين في الحياة الذي لا يقف عند حد الدعوة إلى مكارم الأخلاق وتمجيدها، بل إنه هو الذي يرسي قواعدها، ويحدد معالمها، ويضبط مقاييسها الكلية، ويضع الأمثلة للكثير من جزئيات السلوك، ثم يعزي بالاستقامة، ويحذر من الانحراف، ويضع الجزاء المناسب ماثبة أو عقوبة على كلا السلوكين نصب العين. وفي ضوء هذه الحقائق، يمكن عد الدين عاملاً مهماً في منع وقوع الجرائم، ومن مؤيدي هذا الرأي، كل من (دي كراف وهيمنس وايرزما) ويذهب هؤلاء إلى أن هناك تلازماً بين الدين والقيم الأدبية... ومن الأسباب التي تعطي دور العبادة قوتها في عملية ضبط سلوك الأفراد



سكرتير التحرير

الإصلاح يبدأ من التعليم

على أبواب عامنا الدراسي الجديد (الإصلاح يبدأ من التعليم)، هكذا يردد المعنيون عن الأمر، ونحن نردد معهم بأمل لا يمكن لليأس ولكل صور الفساد أن تنال منه ولو بعد حين.. إصلاح التعليم طريقنا إلى إصلاح كل شيء، وإلى مستقبل نقى وواضح وخال من كل صور وأشكال ومسميات الفساد، التي تعددت وتتنوع كتتنوع الأمراض والأوبئة والصور!.. كان بالإمكان السير الجاد في طريق إصلاح التعليم، وإنهاء حالة التراجع في المستوى العلمي والمنهجي كمّاً ونوعاً، منذ سنوات مضت، ولكننا اليوم نجني ثمار هذا الإصلاح خيراً كثيراً، لكن (الإرادة) كانت غائبة، أو أنها سارت في طريق والإصلاحات المعلن عنها سارت في طريق آخر، وبقينا إلى اليوم نبحث عن طريق ثالث يلتقيان عنده، ليسيران معاً في خط مستقيم وثابت، ولكن شاءت الأقدار لنا أن نظل نردد (من التعليم يبدأ الإصلاح) إلى يومنا هذا دون كلل أو ملل!!.. عام دراسي جديد لا نريد أن نتحدث معه أو نعود إلى الحديث والتساؤل عن: - كيف يصل الكتاب المدرسي إلى الرصيف قبل أن يصل إلى بعض المدارس؟ - ولماذا الكادر التعليمي - مدرسات ومدرسون - يغيب عن هذه المدرسة، ونراه مكسباً في مدرسة أخرى؟ - ولماذا تلجأ بعض الإدارات المدرسية إلى مخالفة بعض التعميمات والتعليمات الوزارية؟ - وأسئلة أخرى كثيرة تكشف عن صور كانت سبباً مباشراً في الإضرار بالتعليم، والوصول إلى هذه النسبة الضعيفة في النجاح الذي دفع بوزارة التربية إلى إستحداث طريق (الدور الثالث) للمراحل المنتهية، لمعالجة نسبة النجاح المتدنية.

هناك أسباب ومسببات أدت إلى تراجع هذه النسبة - وليس المجال هنا للحديث حولها - ولكن ينبغي التأكيد على أن جزءاً من تلك المسببات والأسباب تعود إلى الأسرة وغياب الهمة والاجتهاد لدى الطلاب والطالبات، فيما الجزء الآخر يعود إلى التربية والتعليم، والإدارة المدرسية، والكادر التربوي والتعليمي، ولن نخوض هنا في التفاصيل أكثر كونها معروفة وغير خافية على أحد، إن تم الوقوف عليها بشيء من الحرص والمسؤولية.

الجميع مسؤولون.. المجتمع بأكمله (المسؤول، الإدارة، المدرس، الأسرة، والطلاب) عن إصلاح التعليم، ولا يمكن تحميل طرف دون آخر مسؤولية التراخي في هذا الإصلاح، ويبقى الأهم أن يظل الأمل يسكننا، والإرادة أقوى وأشدّ عوداً، والعزم على التغيير والوصول إلى ما نبتغي ونريد أكبر في نفوسنا. فهل نمضي إلى الأمام أم نبقي (مكانك سر) نبكي على الماضي، ونحلم بالقادم الذي (لا نريده) أن يأتي؟

مأسسة المجتمع والوصول الى الدولة الناجحة

عدنان الصالحي

ومن الطبيعي أن تؤثر التنظيمات في هذه البيئات، وتتأثر بها إلى حد كبير... وتحيط بالمؤسسة عدة عوامل تؤثر وتتأثر فيها، وتسمى بيئة المؤسسة، وتتكون من جزئين: (البيئة الداخلية للمؤسسة) و(البيئة الخارجية للمؤسسة).

من أهم تلك المؤسسات

بأنها (كيان يقوم على مبدأ تنظيم معظم نشاطات أعضاء مجتمع أو جماعة حسب نموذج تنظيمي محدد، مرتبط بشكل وثيق بمشاكل أساسية أو بحاجات مجتمع أو اجتماعية أو بأحد أهدافها). فيما نجد مفهوم المؤسسة أيضاً عند علماء (الاتولوجيا) مثل مؤسسات

تندرج الحاجة إلى (مأسسة) الحياة اليوم ضمن ضرورة من ضروريات الحداثة والتطور، وجزء أساسي من تركيبة التنافس العلمي والاقتصادي، من حيث أنها خلاصة ما توصل له علماء الإدارة والاجتماع في أفضل الطرق لإدارة الدول ونجاحها وديمومتها. فالـ (مأسسة) ملازمة للتقدم والتطور والاستقرار السياسي والاقتصادي، كحال المجتمع التقليدي التي تشكل العائلة نواة لتحقيق حالته الاجتماعية، ومن ثم تماسكه واستقراره وأمنه.

الإشكالية التي تعاني منها بعض الدول الناشئة التي قد تندرج تحت مسمى (الدولة الفاشلة)، ناتجة من فهم طبيعة المؤسسات التي تدير الحياة، وتنبثق منها، فهي تضع تصوراً (إن المؤسسات الرسمية التابعة للحكومة فقط، هي التي تقومها وتؤسس نجاحها)، وهذا وإن كان ضرورياً لفعل ذلك من حيث إدارة أمور الدولة، وتنفيذ قراراتها، وتقديم خدماتها لمواطنيها، وما إلى غير ذلك من الجوانب الفنية والإدارية، إلا إن ما تنهض به الدول والمجتمعات عموماً من مؤسسات، لا نقصد بها المؤسسات الرسمية الخاضعة للحكومات، والتي يعبر عنها في المصطلح الإداري بالدوائر العامة، بل إن القضية ترتقي إلى وجود مؤسسات غير رسمية، تتمتع بالاستقلالية، وتحقق استقرار الدولة، والدفاع عن مصالح الأفراد والجماعات العامة، من حيث الرقابة والمحاسبة، والمشاركة في رسم سياسة البلاد بالتعاون مع الحكومة المنتخبة، وهي غير خاضعة لتوجيهات الحكومة بقدر خضوعها لدستور البلاد، وللعرف الأخلاقي والاجتماعي لذلك البلد.

والمؤسسة هي كلمة ذات دلالات متشابهة، تأخذ في علم الاجتماع السياسي تعريفات عدة فيعرفها (سي جي فريدرش) بأنها (مجموعة أعمال سياسية منظمة ومستقرة تقوم بوظيفة أو تهدف إلى غاية داخل النظام السياسي)، ويعرفها (ماكس فيبر) بأنها (جماعات تصدر أو تتخذ إجراءاتها القانونية بنجاح نسبي داخل إطار من العمل المحدد، لأولئك الذين يعملون بطريقة قابلة للتحديد حسب معايير محددة).

أما التعريف الوظيفي فتوصف



المشاركة في بناء الحياة والدول ومراقبة الحكومات تتمثل في:

١- المؤسسة الدينية: حيث تمثل ثقلأ أساسياً في توجهات المجتمع لمحاربة التسلط والاستبداد والدكتاتورية، وصمام أمان للشعوب في إيجاد حياة المؤسسات، بل إن السبب الأول لبعث الأنبياء والرسول هو لإقامة دولة الحق والعدل والإنصاف بين بني البشر، وهي لا تنتج إلا بمؤسسات مختلفة ومتنوعة، وليست سلطة حديدية حاكمية؛ وغني عن البيان أن مسؤولية علماء الدين، هي امتداد لخط المصلحين عبر التاريخ، وهي مسؤولية كبيرة بالدفاع عن حقوق البشرية، وضمان دفع جور المتسلطين عنها.

القرباة والمؤسسات الدينية... التي تحدد أشكال التنظيم الاجتماعي، وعند علماء النفس الاجتماعي هو التبادل بين الأفراد الذي يخضع بشكل رئيسي لعلاقات (مؤسسة) التي هي الإطار الطبيعي لهذا التبادل.

تتكون المؤسسات من مركبات عدة، منها: الأفراد، والمجموعات، والتكنولوجيا، والهيكل التنظيمي الذي تمارس فيه بعض العمليات الإدارية مثل (التخطيط، والتنظيم، والتوجيه، والرقابة، والاتصال، واتخاذ القرار، والقيادة)، وتتضمن العمليات التنظيمية تفاعل الأجزاء وتداخلها لتحقيق الأهداف ضمن بيئة أكبر، بعواملها السياسية والاقتصادية، والاجتماعية والحضارية المختلفة،

ثورة العشرين... الأسباب والنتائج

الحلقة الأولى

د. عبد الخالق حسين



حكايات عمو حسن

ابتدأت المعلمة الدرس الأول في أول يوم من أيام الدراسة، قالت لتلاميذها الصغار: أنا أحبكم جميعاً يا أولادي، لكن في حقيقة الأمر لم يكن التلميذ الصغير (حسن) مشمولاً بحسب هذه المعلمة، فهي تنظر إليه بازدراء منذ أول نظرة ألقتها عليه؛ إنه طالب بـ... وتضاعف ازدراء المعلمة ليصبح حقداً تمارسه بارتياح ضد هذا التلميذ، وتشعر بسعادة عند توبيخه أو عندما يرسب في دروسها!!

شهادة المعلمات بحقه تختلف عن شهادتها، فمعلمة الصف الأول تقول: كان ذكياً مرحاً منظماً، يؤدي واجباته باهتمام. وقالت معلمة الثاني: إنه تلميذ نجيب، لكنه قلق بسبب مرض والدته، مما جعل حـ... مرتبكة...

قالت إحدى المعلمات: وفاة والدته أثرت على مستواه تماماً، فأصبح بعد رحيلها منطوياً على نفسه، مصاباً بالتوحد... قررت المعلمة حينها الاهتمام به، وتعويض حرمانه... وفي يوم عيد المعلم، حدثت المفاجأة التي أذهلت المعلمة، حيث كانت هدية (حسن) لها قلادة فصوصها ناقصة، وقنينة عطر مستخدمة، ولم يبق منها إلا ربع القنينة! ضحك تلاميذ الصف ساخرين، وإذا بالمعلمة تبدي إعجابها الشديد بالقلادة، وتلبسه أمام تلاميذها، وتضع من العطر، وهي تبدي إعجابها برائحته.

قال لها (حسن): إن رائحتك اليوم مثل رائحة والدتي... بدأت المعلمة حريصة عليه وتشجعه حتى تخرج من الابتدائية، وانقطعت أخباره... إلا أنه بعد سنوات تفاجأت به يقف أمام بيتها، ليدعوها في حفل زفافه قائلاً: أُمي أريدك معي في عرسـي، أريدك أن تجلسي مكان والدتي...

حضرت المعلمة إلى العرس وهي ترتدي القلادة نفسها، وتضع نفس الرائحة لتذكره بوالدته.

قال لها يوم حصوله على الدكتوراه: أنت أفضل معلمة في العالم يا أُمي...

فأجابته: أنت من علمني كيف أكون معلمة متميزة.

الموضوعية الأخرى، انفجرت الثورة العراقية الكبرى التي انطلقت رصاصاتها الأولى في ٣٠ حزيران/ ١٩٢٠م من قبل عشائر بني حجين في الرميثة بلواء (محافظة) الديوانية، على أثر قيام الحاكم البريطاني بتوقيف زعيمهم الشيخ (شعلان أبو الجون).

مرت الثورة في مراحل ثلاث: أولاها تتمثل في الأحداث التي مهدت للثورة، وهي الأحداث التي جرت في بغداد وكربلاء ودير الزور وتلعفر والموصل... والثانية تتمثل في الثورة المسلحة التي انطلقت في الرميثة، ثم عمت منطقة الفرات الأوسط. أما الثالثة فتتمثل في انتشار الثورة في مناطق العراق الأخرى كديالى والغراف وغيرها. (والجدير بالذكر، أن الثورة الكردية حصلت عام ١٩١٩ بقيادة الشيخ محمود الحفيد في كردستان العراق ضد الاحتلال البريطاني، فتم القضاء عليها ونفي الشيخ محمود). وتعد الثورة في منطقة الفرات الأوسط بمثابة العمود الفقري لثورة العشرين كلها؛ ففي هذه المنطقة حصلت الانتصارات الكبرى للثورة، كما إن هذه المنطقة هي التي تحملت العبء الأكبر من التضحيات في الأنفس والأموال، وصمدت للقتال فترة طويلة نسبياً (نحو ثلاثة أشهر). أما المناطق الأخرى التي انتشرت الثورة فيها بعدئذ، فلم تكن ثورتها سوى صدى لثورة الفرات الأوسط، وقد تمكن الإنكليز من القضاء عليها بسهولة، وفي وقت قصير. كما وأصدر المرجع الديني الشيعي الميرزا محمد تقي الشيرازي، فتوى أجاز بها الثورة المسلحة تسمى بـ (الفتوى الدفاعية)، وهذا نصها: (مطالبة الحقوق واجبة على العراقيين، ويجب عليهم في ضمن مطالباتهم رعاية السلم والأمن، ويجوز لهم التوسل بالقوة الدفاعية، إذا امتنع الإنكليز عن قبول مطالبهم). ومن هنا نعرف أن الثورة كانت بدفع، وتخطيط، وتحريض، وفتاوى المرجعية الدينية الشيعية بالتحالف مع العشائر الشيعية وشيوخها في الوسط والجنوب التي قدمت من التضحيات حسب ما قدرها الجنرال هالدين، أحد القادة العسكريين البريطانيين آنذاك، بـ (٨٤٥٠) بين قتيل وجريح، مستنداً في تقديره هذا على عدد القتلى الذين عثر على جثثهم، وعلى التقارير الواردة من مختلف المصادر، وعلى سجلات الدفن في كربلاء والنجف؛ ومعظم الخسائر كانت من عشائر منطقة الفرات الأوسط، وهذا عدد كبير في تلك الفترة التي كان عدد نفوس العراق فيها نحو مليونين ونصف المليون نسمة.

كان البريطانيون يعتقدون قبل إقدامهم على احتلال العراق في الحرب العالمية الأولى، أن الشيعة سيستقبلون قواتهم بالأحضان والورود، لأن الشيعة كانوا من أكثر المستفيدين من هذا الاحتلال أو التحرير، وقد بنوا اعتقادهم هذا على أساس أنه طالما كان شيعة العراق هم أكثر من تعرض للظلم والاضطهاد في الحكم العثماني وعلى أساس طائفي؛ ولكن خاب ظنهم، لماذا؟ لأن هذا التفكير البريطاني يختلف كلياً عن ذهنية رجال الدين، وبالأخص الشيعة منهم، حيث لهم طريقتهم المختلفة في التفكير، فهم يضحون بمصلحة أبناء طائفتهم الدنيوية في سبيل الإسلام والمصالح الأخروية، ولذلك فوجئ الإنكليز بحرب الجهاد من قبل العشائر العربية الشيعية، وبقيادة زعماء الدين ورؤساء العشائر؛ ومن نتائج هذه الحرب نشوء الوعي الوطني الذي حفز على القيام بثورة العشرين التي كان من بين أهدافها طرد المحتلين البريطانيين، وتأسيس الدولة العراقية ذات سيادة كاملة. في الحقيقة، كانت هناك مدرستان في التفكير لدى البريطانيين حول مصير العراق بعد احتلاله، الأولى: تتمثل في جماعة (مكتب القاهرة)، وكان (برسي كوكس) من هذه المدرسة التي ترى منح العراق استقلاله والانسحاب منه تدريجياً؛ وجماعة أخرى من البريطانيين في الهند (المكتب الهندي)، كانت ترى العكس، وكان (آرنولد ويلسون)، حاكم العراق أيام الثورة، من هذه المدرسة. لقد كان هؤلاء الإنكليز المعارضون لخطة (كوكس) متشبعين بما يسمى برسالة الرجل الأبيض في تمدين الشعوب، فقد كان رأيهم أن العراقيين لو أتيح لهم الاستقلال التام في حكم أنفسهم لأكل بعضهم بعضاً، ولهذا أصبح من واجب بريطانيا أن تستمر في حكم العراق مدة كافية، إلى أن يتعود العراقيون على الحياة المدنية الحديثة، ويتركوا عاداتهم القبلية القديمة في الغزو والثأر وسفك الدماء...! ليس هذا فحسب، بل كان يعتقد البعض أنه كان في نية المدرسة الأخيرة أكثر من ذلك، أي حكم العراق حكماً استعمارياً استيطانياً، وفصل البصرة عن العراق وربطها بالهند، وجلب عدة ملايين من الهنود إلى العراق لتهنيده، وتغيير ديموغرافيته، وعزله عن البلاد العربية، واعتباره بلداً غير عربي، وتسمية خليج البصرة (العربي لاحقاً) بالخليج الإنكليزي-الهندي.

ورداً على هذا المخطط الاستعماري، إلى جانب الأسباب

توصيفات الكحال بن طرخان



البربين

يُقال أن الاسم جاء مشتقاً من اسم البرابرة، ويُدعى في بعض البلدان العربية بـ (الرجلة)، وفي سوريا يسمونها (البقلة)، وفي لبنان يسمون البربين فرفيحة، وهي الدواء المناسب لك.

تدخلت عنوة في الحوار، كي أفهم مفردات التشخيص، فسألت: ماهي فوائد البربين؟

أجابني الكحال: إنها من أفضل النباتات الطبية، قال عنها ابن البيطار: انها قابضة باردة تبرد البدن، وتتنفع (المحوررين)، وتشفي الضرس، وتقطع الإسهال، وتوصف للأورام والرمم والحكة والجرب ونفث الدم والقيء وحرقة البول والحصى والبواسير وحرارة الكبد والمعدة...

ويرى (داستور الهندي): إن وجودها ضروري في الوجبات، خاصة لأصحاب أمراض الكبد، وعسر البول، وأمراض المثانة والرئة... وابن سينا يقول عن البربين بأنه: يقلع الثآليل اذا حُكَّت به...

جاء في الطب الصيني: إنه يزيل الحرارة والمواد السامة، وإيقاف النزيف، وأستخدم في علاج أمراض التنفس، وعلاج الروماتزم، ومعالجة أوجاع الرأس، وآلام المثانة، وشفاء القروح، ولطرد الديدان...

قلت: عجيب، أكل هذه المنافع في البربين ونحن لاندرى!

أجابني الكحال: والهنود استخدموا أوراقه لمعالجة التهابات الجلد، الأكزيما، الباسور، التهابات المسالك البولية... وكانت تستخدم الأوراق أيضاً كضمادات ضد الحروق.

قلت: طيب، وأنت ماذا ترى؟

قال: عرفت أن البربين ذات قيمة لشفاء المصابين بضربة البرد، ولتنقية الدم، والتهابات اللثة؛ وتعلمت من الصينيين أن أصفه للملبدوغين بلدغات الأفاعي والعقارب...

قلت: اهدأ جدي سأوصي الوالدة بأن تطبخ اليوم لك البربين.

سلسلة أعلام حلية

السيد علي الموسوي الحلي

السيد عبد الملك كمال الدين...

هو الفقيه السيد علي بن عبد الحسين الموسوي الحلي من أهل قرية لصيقة بالحلة هي قرية (بنشيا) المعروفة الآن باسم (بنشية) التابعة إدارياً إلى مركز لواء الحلة تقع على بعد أربعة كيلو متر من الحلة قرب سكة قطار بغداد البصرة، على الجانب الأيسر من نهر الفرات، وفي (بنشية) وقعت معركة حامية بين القوات البريطانية الفاشمة وبين القوات الوطنية العراقية، أبان ثورة العراق عام ١٩٢٠م، وقد تكللت قواتنا الشعبية بالنجاح الباهر، وكان لسماحة حجة الإسلام السيد محمد كمال الدين أثر كبير في تدبير هذا النصر المؤزر.

إن السيد (علي الموسوي) صاحب هذه الترجمة من أبناء هذه القرية التي خلدت اسمها في تاريخ الثورة العراقية، وهو عالم متكلم كامل فقيه معاصر لأبن جمهور اللهاوي، والشيخ الكركي المتوفى سنة ١٩٤٠هـ ومن مؤلفات صاحب الترجمة كتاب (النور المنجي من الظلام) كحاشية على كتاب (مسالك الإفهام) ولكنه كغيره من علماء الحلة المغمورين، فلم نطلع على ترجمته الكاملة، لنقول فيه الكلمة المنصفة الوافية حتى اضطررنا إلى الإجمال، ولكنه لم يخل من جمال.

مملكة المناذرة

سلالة عربية قامت في وادي الرافدين

... الجزء الثالث ...

... توما شماني تورونتو ... عضو اتحاد المؤرخين العرب ...



الكلبيين، وقصر الزوراء، وقصر بني مازن، وقصر سندان، وقصر العذيب، وقصر مقاتل، وقصر الصنبر، وأشهرها قصر الخورنق والسدير، وقصر (الأخضر) قرب كربلاء. كانت مملكة المناذرة عامرة بالأدير والصوامع، منها دير اللج، ودير الحريق، ودير مارت مريم، ودير العناري، ودير ابن براق، ودير بني مرينا، ودير حنة، ودير الجرعة، ودير مزعوق، ودير الأكيراح، ودير الأسكون، وأشهرهم دير هند الكبرى، ودير هند الصغرى. كان مجتمع الحيرة مثلاً للتسامح الديني، إذ ضم المناذرة الكثير من الطوائف الدينية، بجانب الغالبية المسيحية النسطورية، فكان هناك أتباع الديانة القديمة بأوثانهم التي تمثل آلهة الكواكب، وبالذات اتباع مذهب (عبادة القمر)، وهناك أيضاً اتباع (المانوية)، والمذهب المسيحي (اليقوي) واليهود والصابئة... وفيها أيضاً انعقد مجمع (داد) يشوع في سنة ٢٤٤م لتنظيم شؤون كنيسة النهرين النسطورية. ومن (الحيرة) تعلم العرب (الكتابة)، إذ اشتق الخط العربي من الخط السرياني.

أجرى آثاريون حفريات في أطلال الحيرة عام ١٩٣١م هما (رتلنكر) و(رايس) اكتشفاً آثاراً من بينهما (بازيليكتين مسيحيتين)، أي منبحين من الآجر. وقد ثبت من الحفريات أن كنائس الحيرة لم تكن مزودة بحنيتات، انما كانت تنتهي بفتحات مربعة الشكل على النحو الشائع في معابد آشور وبابل... كذلك عثرت البعثة على صلبان من الفضة، وقناديل من الزجاج، وكانت الجدران مكسوة بطبقة جصية فيها زخارف نباتية.

وقد عثر هذان الباحثان في إحدى دور الحيرة على زخارف مدهونة في الجدران بألوان زاهية، والأصباغ يتكرر فيها عنصر الصليب محاطاً بدائرة، إذ أن سكان (الحيرة) هم من الأوائل الذين اعتنقوا المسيحية النسطورية، لهذا كان يطلق عليهم لقب (عباد)، وتعني بالأرامية (المؤمنين)، وكانت الحيرة تتحدث العربية والآرامية والفارسية...

ترك المناذرة آثاراً تكرر استخدامها في العصر العباسي، منها القصور، وهي القصر الأبيض، وقصر بن بليلة، وقصر العدسيين



المرأة في المجتمع الإسلامي

موضوع المرأة والزواج والحرية، من الموضوعات متعددة الأطر والتوجهات، ويخضع لقناعات مختلفة باختلاف الدين والأعراف ومستوى ثقافة الفرد... ومنها قضية تعدد الزوجات الذي أسهب فيه الكثير من منظري الحداثة، والمتقوئين على أحكام الدين من داخل الملة وخارجها؛ ممن يرون فيه تهويماً لقدر المرأة، وحقاً من كرامتها..! علماً أن إيجابية التعدد يمكن أن تفهم من إباحة الشرع الإسلامي له، بسبب قضاياه على الكثير من حالات العنوسة، والمطلقات، والأرامل اللاتي فقدن أزواجهن في الحروب والكوارث الطبيعية... ولكن المشكلة الحقيقية تكمن في التطبيق الصحيح، وعدم الإجحاف، أو تفضيل إحداهن على الأخريات؛ فالمساواة بينهما في كل شيء، وهذا موجود تفصيله في الكثير من الكتب الفقهية... وهذا الأمر من صميم فلسفة الدين الإسلامي وجوهره؛ ومن لطفه ورحمته تبارك وتعالى أنه حصر التعدد في باب التمكن والإستطاعة، وليس من باب الفرض، فمن غير الممكن أن نُكَلَّف بما لا نستطيع؟

أما عن حقوق المرأة في العمل، فلعل تطبيقاته متشعبة بحسب الأماكن، فهي قد نالت الحظ الأوفر من الوظائف في زمننا المعاصر حتى فاقت الذكور، وقد تدخل في أي دائرة لتعرف نسبة الموظفين إلى الموظفين؟! وهذا في بلاد المسلمين التي أعطيت فيها المرأة الحق الكامل من التعليم، ومشاركة الرجل في تسيير حركة المجتمع، وبناؤه وفق ضرورات الرقي والتطور. وقد حصلن على شهادات جامعية عليا، وأغلبن في وظائف محترمة، فالمرأة ربما لا تنتظر للحصول المادي، بقدر الإيمان بضرورة أن تكون لها شخصيتها الاجتماعية المرموقة، وتتويع ما تعلمته خلال رحلة الدراسة المضنية، لتشارك الرجل صناعة الحياة... أما النهضة والكسوة والفصلية... فهي عادات قديمة قد أكل عليها الدهر وشرب، ولم يعد لها وجود عملي، وذلك بسبب تطور الحياة والتعليم، وأن تداخل الثقافات والتواصل بين المجتمعات كفيل بالقضاء على ما تبقى من هذه العادات شبه المنقرضة... إذن المرأة في مجتمعاتنا العربية قد نالت حقوقها بما يحفظ عفتها وشرفها، وتمتعت بمزايا متعددة ومحترمة أبرزها كونها ربة بيت، ومسؤولة عن تنشئة جيل كأم وأخت وزوجة لها كل التقدير والإحترام يصل حد القداسة... وتكفيها الكثير من الأحاديث الشريفة في الحث على العناية بالمرأة، وإعدادها في خلق مجتمع خال من الفساد والآفات... فلاتنهنّ بنا السبل في تتبع منظومات غريبة مؤدجة، لا تليق بما جبلنا عليه من عادات وأصول هي غاية هويتنا وإنتمائنا العقائدي الذي إن فقدناه هوت بنا الريح في مكان سحيق، تتقاذفنا القوالب الهجينة، حتى لا نعرف لنا قرار...

هاشم المصاير



إن المرجعية الدينية المباركة هي كالشمس في كبد السماء

د. فرج الله الشاذلي

حين يكون للحديث تنمة تجلي دياجي الغسق، وترفع ستار النهار عن شمس الحقيقة، لتتناقلاها الوجوه أينما حلت، شهادة حق تلجج بها شفاه الأحياء، وهم يروون للعالم ما التقطته عيونهم من بهاء هذا النور، نستكمل اللقاء محبة مع الدكتور (فرج الله الشاذلي) ضيف العتبة العباسية المقدسة.

كنا، أقول لك هي في سورة كنا... وكل يعمل في مجاله واختصاصه، فالسياسة للرجل السياسي الذي يفهم في العلاقات الدولية، ويفهم في مشروعات الدولة، وليس له علم في القرآن الكريم.

صدى الروضتين: موقفكم من التنديد أو الاعتراض أو الوقوف في وجه فتوى التفجير والتكفير؟

في الأزهر هناك لجنة مختصة في الفتوى، وهذه اللجنة متكونة من علماء الدين، ومجلس الإفتاء الموجود في القاهرة، والحمد لله كل مؤسسة دينية في مصر كوزارة الأوقاف، والأزهر الشريف، ودار الإفتاء، ومجمع البحوث الإسلامية... كل له رجاله، رجال يعقلون وعالمون وهم معتدلون ولا يعتدون، وليس لهم غاية في إيذاء أو تشويه سمعة أحد، ولا يصح ذلك، وهناك آيات في القرآن الكريم من سورة الحجرات، نظمت التعاملات الإسلامية: (يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيراً منهم ولا نساء من نساء عسى أن يكن خيراً منهن ولا تلمزوا أنفسكم ولا تنابزوا بالألقاب بئس الاسم الفسوق بعد الإيمان ومن لم يتب فأولئك هم الظالمون) «١١» يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيراً من الظن إن بعض الظن إثم ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضاً أ يحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتاً فكرهتموه واتقوا الله إن الله تواب رحيم «١٢» يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير «١٣» صاحب الدين يجب أن يطبق هذا الذي يقرأه... وفي مصر هناك رجال من أهل الدين منصفون، لا يزيدون في شيء ولا ينقصون من شيء، إلا ما أمر الله سبحانه وتعالى، وأمر رسوله الكريم ﷺ.

صدى الروضتين: كيف ترى المرجعية الدينية في النجف الأشرف؟

نحن في شهر أغسطس والشمس في كبد السماء لا تظللها السحب، لأن لا وجود للسحب في هذا الشهر، إذن المرجعية الدينية في النجف الأشرف هي كالشمس في كبد السماء، كل مسلم لا يستطيع أن ينكر هذا، ومن يستطيع أن ينكر أفعالهم، إنهم كلهم نفع وكلهم خير، والمرجعيات الدينية هنا كلها تتبع الأئمة (عليهم السلام)، وبالتالي سيدنا الإمام علي (عليه السلام)، وبالتالي إلى سيدنا رسول الله ﷺ، وبالتالي إلى رب العزة، فماذا يفعلون، هل يضرون المسلمين؟ فمن الإنصاف أن نقول كما قال الله سبحانه وتعالى: (رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً) وكذلك قوله عز وجل: (إنهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى). وربنا قد زادهم هدى، وليس فيهم إلا كل خير.

صدى الروضتين: هانك من يدعي أن لدى المذهب الشيعي مصحفاً آخر، فما الذي وجدتموه؟

هذا كلام مغلوط، وسائل الإعلام لأجل المال تفعل كل شيء، أنا أقول للناس اتقوا الله في يوم آخر، فستلتقون مع الله عز وجل، ومع النبي الأكرم ﷺ، وهناك جنة ونار، وهناك عقاب، فلماذا يتقوون مثل هذا الكلام، وأنتم منها بريئون منه: (ومن يكسب خطيئة أو إثماً ثم يرم به بريئاً فقد احتمل بهتاناً وإثماً مبيناً). رأينا المصحف والحمد لله هو القرآن الموجود في الدول الإسلامية نفسه، والله جل جلاله قال: (إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون). فمثلاً يقولون هذا تفسير ابن مسعود، وهذا تفسير فلان... ولكن المصحف المعتمد هو من أول سورة الفاتحة إلى آخر سورة الناس، اسناداً إلى رسول الله ﷺ.

صدى الروضتين: المجتمع العربي لا يمتلك قيادة دينية، ويعاني اليوم من عدم انضباط الفتوى أو تقييم الفتوى بحيث تكون ذات معقولة؟

السبب في ذلك هو الفساد الكبير الموجود في الفضائيات المنتشرة بالآلاف... في السابق كان في العراق قناة واحدة أو اثنتان، كذلك الحال في بقية الدول... الآن صارت كل دولة تمتلك أكثر من عشر قنوات، وكل شيخ صار يجلس أمام الفتوى، وينصب نفسه شيخاً للإسلام والمسلمين، وحين تسأله يجيبك، ولكن بشرط أن يكون عالماً بالمسألة ولديه الدليل، وإلا فما الضير إن لم يكن يمتلك الدليل أن يقول: لا أعلم... ومن قال: لا أدري أو لا أعلم فقد أفتى... أما أن تكون الفتوى هكنا في الليل والنهار وبدون علم، فهذا لا يجوز ولا يصح... ثم أن بعض الناس يندسون في الفضائيات - لاسيما في بلاد غير المسلمين - ويخرجون بزي المسلمين كأنهم شيوخ، ويفتون... هذا مرض وبلاء.

صدى الروضتين: هل هناك فصل بين المرجعية السياسية والمرجعية الدينية في مصر هي الأزهر وفي العراق الحوزة العلمية الدينية في النجف الأشرف؟

الآن في الأزهر ما عاد يفتي أحد إلا لجنة الفتوى، لأن البعض إذا أفتى أفسد في الأرض؛ مثلاً أحد الأشخاص سألوه عن الشيعة؟ فقال: هم يقولون بعد الصلاة: خان الأمين.. خان الأمين.. فهذه تعد فتوى، وهو لا يدري في الحقيقة أنهم يقولون: الله أكبر.. الله أكبر.. ولكن إذا سئلت أنا أجيب وعندي الدليل...

صدى الروضتين: القضية الآن ليست مسألة شيعة وسنة، الآن هناك بعض الشخصيات تتلبس بلباس الدين، كيف نترك لها المجال أن تدخل ضمن الفتوى؟

الأزهر إن شاء الله تعالى بعيد عن هذا التسييس، فلو قلت لي: أين لي بيتا؟ أقول لك: لا أعرف، ولكن أسألني عن الآية

دبابيس

نشرة الاخبار العراقية سنت مليون وكسور



● المباشرة بإنشاء نافورات عملاقة ومتنزهات وحدائق ومراكز صحية ورياض للأطفال في المساحات المحيطة بمدينةنتنا العزيزة، وذلك بعد إزالة التجاوزات عليها، وعلل مصدر مختص ونافذ جداً في هذا المجال السبب من وراء ذلك هو إن البدائل المتاحة كانت منازل وشققاً للسادة المسؤولين وبعد إجراء قرعة ولأكثر من مرة كان القرار تخصيص المساحات الصغيرة جداً لإنشاء مجمعات سكنية (من باب التواضع) والمساحات الواسعة جداً خصصت لهذا المشروع الخدمي.

● بمناسبة العام الدراسي الجديد ودعماً للطلبة المتفوقين تم توزيع بدلات صيفية وشتوية على طلبة الدور الأول وتوزيع حقائب على طلبة الدور الثاني وتوزيع رحلات محمولة على طلبة الدور الثالث ومن المؤمل توزيع صفوف (فول أوتوماتيك)، أما الطلبة الأوائل فرحلة لمدة أسبوع إلى المدارس الأهلية والخاصة.